المملكة العربيَّة السعوديَّة
وزارة التعليم
جامعة القصيم
كليَّة: التربية
قسم: أصول التربية

رُؤْيَةٌ مُسْتَقْبَلِيَّةٌ لِتَفْعِيْلِ الدِّرَاسَاتِ البَيْنِيَّةِ فِيْ العُلُوْمِ الإِنْسَانِيَّةِ بِجَامِعَةِ القَصِيْمِ فِيْ ضَوْءِ بَعْضِ الخِبْرَاتِ الدَّوْلِيَّةِ

رسالة مقدَّمة لاستكمال متطلَّبات الحصول على درجة دكتوراه الفلسفة في التربية

تخصص أصول التربية

إعداد

أمل سليمان الدخيل

٣٧٢٢٢٠٠٩١

إشراف

أ.د. محسن عبد الرحمن المحسن

أستاذ أصول التربية بجامعة القصيم

١٤٤٢هـ/ ٢٠٢١م

إقرار

أُقرُّ بأنني قد التزمتُ بقوانين جامعة القصيم وأنظمتها، واللوائح المتعلِّقة بإعداد الرسائل العلميَّة، وقد قمتُ شخصيًّا بإعداد رسالتي، وذلك بما ينسجم مع الأمانة العلميَّة، والمعايير الأخلاقيَّة كافة، المتعارف عليها دوليًّا في كتابة الرسائل العلميَّة والبحث العلمي، كما أُقرُّ بأن رسالتي هذه غير منقولة أو مستلَّة أو منتحَلة من رسائل أو كتب أو أبحاث، أو أي منشورات علميَّة تمَّ نشرها أو تخزينها في أي وسيلة إعلاميَّة، ولم يسبق تقديمها للحصول على أي درجة علميَّة أخرى؛ وعليه أتحمَّل المسؤوليَّة بأنواعها كافة فيما تبيَّن غير ذلك.

الاسم: أمل سليمان الدخيل

الرقم الجامعي: ٣٧٢٢٢٠٠٩١

التوقيع:

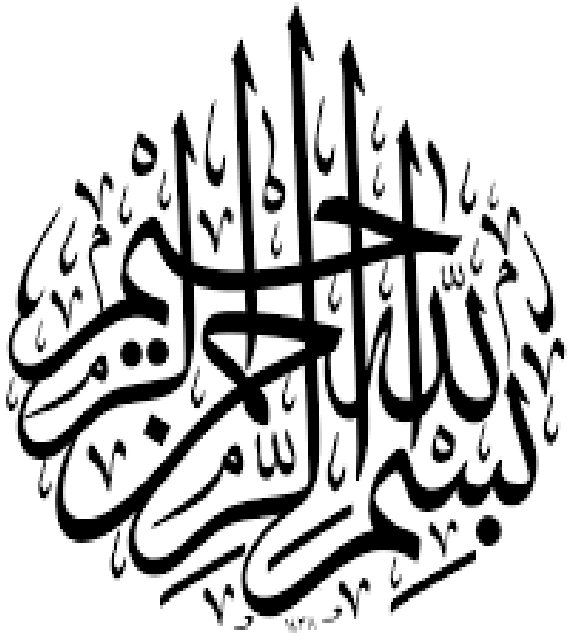
بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم
جامعة القصيم
كلية التربية
قسم أصول التربية

تقرير لجنة المناقشة

رُؤْيَةٌ مُسْتَقْبَلِيَّةٌ لِتَفْعِيْلِ الدِّرَاسَاتِ البَيْنِيَّةِ فِيْ العُلُوْمِ الإِنْسَانِيَّةِ بِجَامِعَةِ القَصِيْمِ

فِيْ ضَوْءِ بَعْضِ الخِبْرَاتِ الدَّوْلِيَّةِ

إعداد الطالبة
أمل سليمان الدخيل
الرقم الجامعي 372220091

تقرير اللجنة

تمَّت الموافقة على قبول الرسالة استكمالًا لمتطلَّبات

درجة دكتوراه الفلسفة في التربية تخصص أصول التربية

أعضاء اللجنة	الاسم	المرتبة العلمية	التخصص	التوقيع
المشرف	أ.د. محسن عبد الرحمن المحسن	أستاذ	أصول التربية	
المناقش الخارجي	أ.د. محمد شحات الخطيب	أستاذ	أصول التربية	
المناقش الداخلي	أ.د. علي عبد الرؤوف نصار	أستاذ	أصول التربية	

تمَّت المناقشة بتاريخ 20/ 7 /1442هـ 4/ 3 /2021م

شكر وتقدير

الحمد لله الكريم المتفضِّل بالجميل، والصلاة والسلام على خير الخلق محمد بن عبد الله، وعلى آله وصحبه ومن سار على نهجه واقتفى أثره واتبع هُداه.

الشكر لله- تعالى- أولًا على عونه وتيسيره، فالحمد لله الذي بنعمته تتمُّ الصالحات، وبشكره تزيد النِّعم، ومن ثمَّ يطيب لي أن أُزجي عبارات الشكر الجزيل مفعمةً بالتقدير والامتنان لكلِّ صاحب فضل جادَ بالعطاء، فكان له الفضل- بعد الله- في أن بلغ هذا العمل ما بلغ، وأخصُّ بالشكر والديَّ العظيمين، اللذَين أكرماني بفيض عطائهما وتوجيههما ودعواتهما، حفظهما الله، وأطال في عمرهما على طاعته.

كما أقدِّم سابغ شكري وتقديري إلى جامعة القصيم، ممثلةً في كليَّة التربية التي منحتني فرصة إكمال دراستي العليا، وبالشكر أخصُّ قسم أصول التربية، والشكر والتقدير ممتدٌّ لأعضاء هيئة التدريس كافةً؛ لما قدَّموه من عون صادق، وتحفيز وتشجيع؛ فلهم وافر الاحترام.

ثم أُزجي عبارات الشكر الجزيل، مفعمةً بالتقدير والامتنان لصاحب المجهود والجُود، الذي أسهم في إنجاز هذه الدِّراسَة، سعادة الأستاذ الدكتور محسن بن عبد الرحمن المحسن؛ حين تعهَّد بذرة الفكرة موجهًا ومرشدًا حتى اكتمل البناء؛ فله الشكر الجزيل، وعظيم الامتنان، وواسع الدعاء بأن يجزيه الله عني خير الجزاء.

وكلّ الشكر والتقدير لسعادة الأستاذ الدكتور محمد شحَّات الخطيب، أستاذ أصول التربية بجامعة الملك عبد العزيز، والأستاذ الدكتور علي عبد الرؤوف نصار، أستاذ أصول التربية بجامعة القصيم؛ على تفضلهما بالموافقة على مناقشة أطروحتي العلميَّة، وما بذلاه من وقت وجهد في قراءتها، فجزاهما الله خيرًا، وكلَّل سعيهما، وعظَّم أجرهما.

وأقدِّم الشكر والعرفان لسعادة أ.د إبراهيم بن عبد الله العبيد، الأستاذ بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلاميَّة، الذي منحني وقته وجهده؛ فله مني خالص الدعاء ووافر الثناء، وللدكتور عمَّار بن عبد المنعم أمين، عميد كليَّة علوم الأرض بجامعة الملك عبد العزيز، أسجِّل شكري وتقديري نظير ما أكرمني به من نصح وتوجيه.

كما يسعدني أن أشكر المحكَّمين والخبراء الذين شاركوا في هذه الدِّراسَة، فكان لآرائهم القيمة الأثر الكبير فيما توصَّلت إليه، فأحسَنَ الله إليهم وجزاهم خير الجزاء.

وأهدي سابغ شكري وجميل عباراتي لزوجي الذي كان لي نعم المعين في المسير، ولشقيقاتي الآتي أكرمنني بالنصح والعون والتوجيه، ولزميلاتي الآتي وقفن معي بالتعاون والمشورة والرأي؛ بارك الله في جهودهم جميعا وأجزل لهم الأجر والمثوبة.

وفي الختام أسأل الله تعالى أن يجعل ما قدمته من جهد في هذه الرسالة خالصا لوجهه وأن ينفع به.

الملخَّص

عنوان الرسالة: رؤية مستقبليَّة لتفعيل الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانيَّة بجامعة القصيم في ضوء بعض الخبرات الدوليَّة.

اسم الباحثة: أمل سليمان الدخيل

هدفت الدِّراسَة إلى بناء رؤية مستقبليَّة لتفعيل الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانيَّة في جامعة القصيم، في ضوء بعض الخبرات الدوليَّة، وذلك من خلال تشخيص واقع الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانيَّة بجامعة القصيم، واستجلاء أمثل الخبرات الدوليَّة في المجال، وحصر متطلبات تفعيل الدراسات البينية في العلوم الإنسانية من وجهة نظر الخبراء.

واعتمدت الدِّراسَة المنهج الوصفي المسحي، باستخدام الاستبانة؛ للوقوف على واقع الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانيَّة بجامعة القصيم، وأبرز معوِّقات تفعيلها، والمنهج الوصفي بأسلوبه الوثائقي؛ للوقوف على أبرز الخبرات الدوليَّة في الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانيَّة، واستخدمت الدراسة أسلوب دلفي في ثلاث جولات؛ للوصول إلى أبرز متطلَّبات تفعيل الدراسات البينية في العلوم الإنسانية بجامعة القصيم، وتكونت عينة الدراسة من فئتين، الفئة الأولى : عينة أعضاء هيئة التدريس وتم تحديدها باستخدام معادلة ستيفن ثامبسون، وشملت العينة (٣٥١) عضوًا؛ تم اختيارهم كعينة عشوائية من أعضاء هيئة التدريس بجامعة القصيم، والبالغ عددهم (٣٠٥٦) عضواً، وفقًا لإحصاءات جامعة القصيم (٢٠١٩)، والفئة الثانية: عينة من الخبراء المهتمين بالدراسات البينية في العلوم الإنسانية من مختلف الجامعات السعودية ومراكز البحوث. وكان من أهمِّ نتائج الدِّراسَة:

- أن واقع تفعيل الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانيَّة جاء بمستوى ضعيف.
- أن تمسُّك أعضاء هيئة التدريس بالتخصُّصيَّة وعدم الاقتناع بجدوى الدِّراسَات البينيَّة، من أبرز معوِّقات تفعيل الدِّراسَات البينيَّة، في العلوم الإنسانيَّة.
- أن التمويل المادي لمشاريع البحوث العلميَّة المشتركة يتصدَّر المتطلَّبات الإداريَّة اللازمة لتفعيل الدِّراسَات البينيَّة، في العلوم الإنسانيَّة.

- كما جاء متطلَّب تشجيع المؤتمرات وورش العمل وحلقات النقاش حول الدِّراسَات البينيَّة بين الكليات الإنسانيَّة، وعقد دورات تدريبيَّة متخصِّصة لطلاب الدِّراسَات العليا، من أهم المتطلَّبات الإجرائيَّة التي اتَّفق عليها الخبراء.
- أهميَّة تضمين الدِّراسَات البينيَّة في مقرر مناهج البحث، وإيجاد مقرَّرات مشتركة بين التخصُّصات الإنسانيَّة، جاء كأبرز المتطلَّبات الأكاديميَّة لتفعيل الدِّراسَات البينيَّة، في العلوم الإنسانيَّة بجامعة القصيم.
- قدمت الدراسة رؤية مستقبليَّة لتفعيل الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانيَّة بجامعة القصيم، وفق فلسفة ومنطلقات محدَّدة وقد شملت الرؤية على مجموعة من العناصر تمثلت في الرؤية والرسالة والأهداف والمتطلبات الإدارية والأكاديمية والإجرائية اللازمة لتفعيل الدراسات البينية في العلوم الإنسانية؛ وقدمت آليات تنفيذيه لتفعيل الدراسات البينية في العلوم الإنسانية، كما بينت عوامل نجاح تطبيق الرؤية المستقبلية المقترحة والصعوبات المتوقعة ومقترحات التغلب عليها.

جدول المحتويات

شكر وتقدير ..... هـ

الملخَّص..... ز

جدول المحتويات ..... ط

الفصل الأول ١

المبحث الأول: الإطار العام للدِّراسَة ٢

مقدمة:..... ٢

مشكلة الدِّراسَة:..... ٤

أسئلة الدِّراسَة:..... ٦

أهداف الدِّراسَة:..... ٧

أهميَّة الدِّراسَة:..... ٧

مصطلحات الدِّراسَة:..... ٩

المبحث الثاني: الدِّراسَات السَّابقة ١٢

أولًا: الدِّراسَات العربيَّة..... ١٢

ثانيًا: الدِّراسَات الأجنبيَّة. ١٥

الفصل الثاني: ٢١

المبحث الأول: الدِّراسَات البينيَّة نشأتها وتاريخها:..... ٢٣

مرحلة وحدة المعرفة..... ٢٣

بداية تصنيف العلوم..... ٢٤

مرحلة التخصُّص..... ٢٥

الدِّراسَات البينيَّة:..... ٢٨

أولًا المنظور التاريخي لفكرة الدِّراسَات البينيَّة: ٢٨

ثانيًا: المبرِّرات الفلسفيَّة للدِّراسَات البينيَّة:..... ٣١

ثالثاً: تعريف الدِّراسَات البينيَّة ٣٢

رابعاً: التمييز بين مصطلح الدِّراسَات البينيَّة وغيرها من الدِّراسَات التكامليَّة: ٣٣

خامسًا: أنواع الدِّراسَات البينيَّة: ٣٦
سادسًا: معايير الدِّراسَات البينيَّة: ٣٨
سابعًا: أهميَّة الدِّراسَات البينيَّة ٤٠
ثامنًا: أهداف الدِّراسَات البينيَّة ٤٢
المبحث الثاني: العلوم الإنسانيَّة والدراسات البينية. ٤٤
أولاً: المنظور التاريخي للعلوم الإنسانيَّة: ٤٥
ثانياً: تعريف العلوم الإنسانيَّة: ٤٧
ثالثاً: المجال المعرفي للعلوم الإنسانيَّة: ٤٧
رابعاً: الإشكاليَّة المنهجيَّة في العلوم الإنسانيَّة: ٤٨
خامساً: البينيَّة في العلوم الإنسانيَّة: ٤٩
المبحث الثالث: نماذج من الخبرات الدوليَّة ٥٣
أولًا: خبرة جامعة ولاية ميشيغان في الولايات المتحدة الأمريكيَّة ٥٤
ثانيًا خبرة جامعة شيناندواه ٥٧
ثالثًا: خبرة جامعة يورك في كندا ٥٩
رابعًا: خبرة جامعة طوكيو ٦١
خامسًا: خبرة مركز الدِّراسَات البينيَّة في فرنسا ٦٥
الفصل الثالث: منهجيَّة الدِّراسَة وإجراءاتها ٦٩
منهج الدِّراسَة:..... ٧٠
مجتمع الدِّراسَة وعينتها:..... ٧٢
خصائص عينة أعضاء هيئة التدريس: ٧٣
أدوات الدِّراسَة:..... ٧٥
صدق وثبات الأداة:..... ٧٦
أساليب المعالجة الإحصائيَّة: ٨١
الفصل الرابع: مناقشة نتائج الدِّراسَة وتفسيرها ٨٣
الفصل الخامس..... ١١٩
المبحث الأول: رؤية مستقبليَّة لتفعيل الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانيَّة بجامعة القصيم، في ضوء بعض الخبرات الدوليَّة . ١١٩
أولًا: فلسفة الرؤية المستقبليَّة: ١٢٠

ثانيًا: منطلقات الرؤية المستقبليَّة: ١٢١
ثالثاً: عناصر الرؤية المستقبلية: ١٢٢
الرؤية: ١٢٢
الرسالة: ١٢٢
القيم:..... ١٢٢
رابعاً: أهداف الرؤية المستقبلية:..... ١٢٣
خامساً: متطلبات تفعيل الرؤية المستقبلية: ١٢٣
سادساً: آليات تنفيذ متطلبات الرؤية المستقبلية المقترحة: ١٢٥
المبحث الثاني: خلاصة نتائج الدِّراسَة ومقترحاتها. ١٣٧
توصيات ومقترَحات الدِّراسَة: ١٣٩
ملاحق الدِّراسَة ١٤٠
المراجع ١٦٢
المراجع العربيَّة: ١٦٢
المراجع الأجنبية: ١٦٨
Summary ١٧٤

فهرس الجداول

جدول ١ توزيع عينة الدِّراسَة حسب الرتبة العلميَّة ٧٣
جدول ٢ توزيع عينة الدِّراسَة الميدانيَّة حسب سنوات الخبرة ٧٤
جدول ٣ معاملات ارتباط بيرسون لعبارات المحور الأول بالدرجة الكليَّة للمحور ٧٦
جدول ٤ معاملات ارتباط بيرسون لعبارات المحور الثاني بالدرجة الكليَّة للمحور ٧٧
جدول ٥ ارتباطات المحاور ببعضها وبالدرجة الكليَّة ٧٨
جدول ٦ معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة الدِّراسَة: ٧٨
جدول ٧ المحور الأول واقع تفعيل الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانيَّة بجامعة القصيم ٨٣
جدول ٨ المحور الثاني: معوِّقات تفعيل الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانيَّة بجامعة القصيم ٨٩
جدول ٩ تصنيف المتطلَّبات إلى محاور ٩٧
جدول ١٠ يوضح العبارات الخاصة بكل محور حسب نتيجة الجولة الأولى ٩٧
جدول ١١ عبارات المتطلَّبات الإداريَّة الجولة الثانية حصلت على نسبة ٩٠٪ فأكثر ١٠٠
جدول ١٢ عبارات المتطلَّبات الإداريَّة الجولة الثانية نسبة موافقة أقل من ٨٠٪ ١٠١
جدول ١٣ عبارات المتطلَّبات الإداريَّة الجولة الثانية نسبة الموافقة عليها من ٨٠-٩٠٪ ١٠١
جدول ١٤ عبارات المتطلَّبات الأكاديميَّة الجولة الثانية بنسبة موافقة ٩٠٪ فأكثر ١٠٢
جدول ١٥ عبارات المتطلَّبات الأكاديميَّة الجولة الثانية نسبة الموافقة ٨٠-٩٠٪ ١٠٣
جدول ١٦ عبارات المتطلَّبات الإجرائيَّة الجولة الثانية نسبة الموافقة عليها ٩٠٪ فأكثر ١٠٤
جدول ١٧ عبارات المتطلَّبات الإجرائيَّة الجولة الثانية نسبة الموافقة عليها ٨٠-٩٠٪ ١٠٥
جدول ١٨ عبارات المتطلَّبات الإداريَّة الجولة الثالثة بنسبة موافقة ٩٠٪ فأكثر ١٠٦
جدول ١٩ المتطلَّبات الإداريَّة الجولة الثالثة ٨٠-٩٠٪ ١٠٧
جدول ٢٠ المتطلَّبات الأكاديميَّة الجولة الثالثة نسبة الموافقة ٩٠٪ فأكثر ١٠٨
جدول ٢١ المتطلَّبات الأكاديميَّة الجولة الثالثة نسبة الموافقة ٨٠-٩٠٪ ١٠٨
جدول ٢٢ المتطلَّبات الإجرائيَّة الجولة الثالثة نسبة الموافقة ٩٠٪ فأكثر ١٠٩
جدول٢٣ عبارات المتطلَّبات الإداريَّة بحسب اتِّفاق الخبراء في الجولات الثلاث ١٠٩
جدول ٢٤عبارات المتطلبات الأكاديمية بحسب اتفاق الخبراء في الجولات الثلاث ١١٠
جدول ٢٥ عبارات المتطلبات الإجرائية بحسب اتفاق الخبراء في الجولات الثلاث ١١١

فهرس الأشكال التوضيحيَّة

شكل توضيحي (١) الفرق بين الدراسات متعدِّدة التخصُّصات والدراسات البينيَّة ٣٥
شكل توضيحي (٢) خصائص العينة بحسب الرتبة ٧٣
شكل توضيحي (٣) خصائص العينة حسب سنوات الخبرة ٧٤
شكل توضيحي (٤) مكونات الرؤية المستقبلية ١٢٠
شكل توضيحي (٥) هيكل تنظيمي لمجلس الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانيَّة ١٢٦

الفصل الأول

المبحث الأول: الإطار العامُّ للدِّراسَة

المبحث الثاني: الدِّراسَات السَّابقة

المبحث الأول: الإطار العامُّ للدِّراسَة

مقدمة الدِّراسَة:

مشكلة الدِّراسَة:

أسئلة الدِّراسَة

أهداف الدِّراسَة:

أهميَّة الدِّراسَة:

حدود الدِّراسَة:

مصطلحات الدِّراسَة:

المبحث الأول: الإطار العام للدِّراسَة

مقدمة:

لقد كان لعصر المعرفة دورٌ كبير في التقدُّم العلمي، والعناية برأس المال المعرفي، والتوجُّه العميق نحو العلم، فنتج عن النمو الكبير للمعلومات كتلة ضخمة من المعارف، لزم معها تقسيم ميادينها؛ من أجل التعامل معها؛ مما أدَّى إلى الإغراق في التجزئة، والانغماس في التخصُّص، وأنتج علماء متخصِّصين، وأفرادًا يركِّزون على أجزاء الحقيقة غاية التركيز؛ ويفقدون بطريقة متزايدة صورة الوحدة الكليَّة للمعرفة (عكاشة، ٢٠١٢)؛ وفقدُ الصورة الكليَّة للمعرفة، ووجود حواجز بين أجزائها، يُعدُّ قضيَّة فكريَّة منهجيَّة، حيث إنَّها ترتبط بالنشاط الفكري، والممارسة البحثيَّة، وطرق التعامل مع الأفكار، والعلوم، وميادين المعرفة.

وقد ترسَّخت الانفصاليَّة بين التخصُّصات المعرفيَّة مع بداية القرن العشرين، وزادت الهوَّة بينها، فأصبحت بمثابة جزر متباعدة لا تعكس جوانب الحياة المتكاملة؛ مما أدَّى إلى صعوبة التفسير الواقعي لكثير من المشكلات (إبراهيم، ٢٠١٦)، وعُنيت الدِّراسَات المتخصِّصة بمزيد من التركيز على الوسط، وإغفال للأطراف؛ ومن ثمَّ برزت مشكلات لا يعالجها ميدان معرفيٌّ بمفرده، إنما تحتاج إلى بناء جسور بين حقول المعرفة المختلفة (عصفور،٢٠١٣)، مما أبرز اهتمامات بينيَّة تقع في المنتصف، ويعالجها مجالان أو أكثر، مما يُعرف بالدِّراسَات البينيَّة.

وقد استُخدم مصطلح الدِّراسَات البينيَّة كما يفيد عبده (٢٠١٦) للإشارة إلى المشكلات البحثيَّة التي تنشأ في سياق التطبيق، كما تعدُّ الموضوع الرئيس للأبحاث المستقبليَّة، وتاريخيًّا يُعدُّ ورود مصطلح الدِّراسَات البينيَّة في التقرير السنوي السادس لمجلس بحوث العلوم الاجتماعيَّة (١٩٢٩-١٩٣٠) أول ظهور علمي للمصطلح.

وتُعدُّ الدِّراسَات البينيَّة مطلبًا مهمًّا في الدِّراسَات والبحوث المعاصرة؛ لمعالجة القضايا العلميَّة، والمشكلات المجتمعيَّة المعقدة التي تحتاج إلى تشارك علميٍّ، وعبور الحواجز المعرفيَّة بين

التخصُّصات، وتشكِّل ميدانًا خصبًا للباحثين في هذا المجال؛ ذلك لأن الاختصاص الدقيق المغلق كما يشير بغورة (٢٠٠٨) قد أدَّى إلى الكثير من الأخطاء، ولأن التكوين العلمي الجيد يتطلَّب قدرًا من المعرفيَّة البينيَّة، لا سيَّما أن المقاربة الجديدة للمعرفة العلميَّة المعاصرة، ممثلةً بالعلوم البينيَّة والمتعدِّدة والعابرة؛ لا تشكِّل إلغاءً للفروع العلميَّة المستقلَّة، وإنما دعمًا لها؛ لأنها هي أساس العلوم البينيَّة، وتعمل على تنظيم المعارف حول أسس ومبادئ بينيَّة جديدة، وتتأكَّد الدِّراسَات البينيَّة والنظرة الشموليَّة مع العلوم الإنسانيَّة المتعلِّقة بالإنسان وطبيعته المعقدة؛ للوصول إلى فهم متكامل ودقيق لقضاياه، وسبر أعماقه بفهم متوازن متكامل لظواهره المختلفة (موران، ٢٠٠٢).

والدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانيَّة التي تعتمد على التفاعل المعرفيّ، وسيلة رائدة لدعم الجهود البحثيَّة لمواجهة المشكلات المجتمعيَّة، وتعزيز البيئة التنافسيَّة، التي يمكن عن طريقها الحصول على المعرفة من خلال صياغة مجالات بحثيَّة جديدة، تعتمد على تكامل المعرفة من ميادين مختلفة (عبده، ٢٠١٦)، وقد أشار بيومي (٢٠١٦) إلى تزايد الاهتمام بالدِّراسَات البينيَّة، وأهميَّة تطويرها، وتفعيل التنسيق بين مختلف المجالات؛ لتؤدِّي إلى مُخرَجات ذات جودة عالية، مزودة بمعلومات تكامليَّة، وتذكر العلي(٢٠٢٠) أن الدراسات البينية تعد ضرورة من ضرورات العصر لمواكبة التغيرات والتحديات المعاصرة .

وأورد بغورة (٢٠٠٨) أن الدعوة إلى علوم بينيَّة ستكون دعوة فارغة وخاوية، إذا اكتفت فقط بالجمع بين الفروع المختلفة، ولكنها ستكون مثمرةً إذا تركَّزت على البحث العلمي، ومن ثمَّ ضرورة إيجاد موضوع بحث مشترك، وحركة تبادل للمعلومات والمعارف؛ وأشار إلى أن العلوم البينيَّة تواجه صعوبات وعراقيل معرفيَّة ومؤسَّساتيَّة، وأن العمل الجماعي يواجه عمومًا مشكلات جمة، وخاصة إيجاد أرضيَّة مشتركة بين مختلف أعضاء وفرق البحث.

وقد أكد الزيات (٢٠١١) أن عمليات البحث العلمي وآلياته، تفتقر إلى البنيَّة التحتيَّة العصريَّة الملائمة لتبادل نواتج البحث العلمي وتراكماته، ونتائج تطبيقاته، كما أفرز واقع البحث العلمي انخفاض نسبة العلماء والباحثين العاملين بالبحث والتطوير، وهو لا يتناسب مع عصر ومجتمع

المعرفة الذي يعيشه العالم اليوم، فالعديد من القضايا المعاصرة التي تواجه المجتمَع الإنسانيَّ في القرن الحادي والعشرين تتطلَّب منهجًا تفاعليًّا في البحث والتفكير، بعيدًا عن الفصل التامِّ بين التخصُّصات؛ لكي تُحقِّق نتائجَ إيجابيَّة، ويتأكد ذلك فيما يخصُّ العلوم الإنسانيَّة؛ لأنها العلوم التي تدرس الطبيعة الإنسانيَّة بكلِّ ما تعنيه من تعقيد، وتنطوي عليه من تركيب، وما بين هذه العلوم من تقاربات وتقاطعات يمكن أن تستثمر بالتكامل العلمي الجادِّ للوصول إلى الصورة المعرفيَّة المثلى.

ويُشير Borrego and wander (2010) إلى أن الاتجاه نحو الدِّراسَات البينيَّة أصبح ضرورة لمواجهة معظم التحديات التكنولوجيَّة الحرجة، والتكنولوجيا الاجتماعيَّة، وأن مواجهة عالم اليوم يجب أن تشتمل على التخصُّصات كافةً، وتحظى العلاقات البينيَّة بين التخصُّصات بأهميَّة ملحوظة في المعرفة الإنسانيَّة الحديثة، في الدول المتقدِّمة بشكل خاص؛ نظرًا للتطوُّر المتسارع في ميادين المعرفة ومجالات البحث العلمي؛ فقد أولت الولايات المتحدة الأمريكيَّة عناية فائقة بالدِّراسَات البينيَّة، باعتبارها المدخل المعرفي العميق الذي يتناسب مع معطيات عصر المعرفة وتحدياته، فقد بلغ في عام ٢٠١٦ م مجموع الدرجات العلميَّة الممنوحة في الدِّراسَات البينيَّة بالولايات المتحدة الأمريكيَّة ٩٦٠٣١ دراسة بحسب (DATAUSA,2019).

وعلى الرغم من الأهميَّة العلميَّة للدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانيَّة في عصر المعرفة؛ إلا أن عددًا من الباحثين يشير إلى قلَّة الدِّراسَات التي اعتنت بهذا المجال، وضعف تناول الاتجاهات البينيَّة في البحوث الإنسانيَّة (بيومي، ٢٠١٦)، وتدلُّ الشواهد كما أورد إبراهيم (٢٠١٦) على قلَّة وجود اتصال علميٍّ ذي أفق متطوُّر، أو عمل جماعي حقيقي، أو نقد موضوعي في جامعاتنا العربيَّة، وأقسامها العلميَّة، وأن النظام الأكاديمي لا يزال يرتكز على تخصُّصات وأنظمة محدَّدة، تبني فواصل فعليَّة بين التخصُّصات والعلوم المختلفة.

مشكلة الدِّراسَة:

تُعدُّ الدِّراسَات البينيَّة من أهمِّ الاتجاهات البحثيَّة الحديثة في العالم العربي، رغم تأصُّلها في العالم الغربي (عبده، ٢٠١٦) الذي كان له سبق في العناية الفائقة بالدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانيَّة

بالجامعات والمراكز البحثيَّة؛ كما في جامعة شيناندواه، التي تأسست في عام ١٨٧٥م، وهي جامعة تمزج بين الخبرات المهنيَّة والتعليم الليبرالي، وتسعى لخلق مجتمع مترابط غني بالطاقة الإبداعيَّة والتحدِّي الفكري (Shenandoah University,2019)، وجامعة ولاية ميشيغان في الولايات المتحدة الأمريكيَّة Michigan State University وهي واحدة من الجامعات البحثيَّة الرائدة في العالم، منذ ما يقرب من ٧٥ عامًا، التي تقدِّم للطلاب فرصًا لاكتشاف طرق فعَّالة للجمع بين أنواع الاهتمامات الأكاديميَّة في برامج دراسيَّة مصمَّمة بشكل فرديٍّ ومتَّسق (Michigan State University,n.d.a)، وجامعة يورك التي أسِّست في عام ١٩٦٥م، كرائدة في البحث والتعليم في الدِّراسَات المتعدِّدة التخصُّصات في كندا، وأُسِّس فيها برنامج الدِّراسَات العليا في الدِّراسَات متعدِّدة التخصُّصات في عام ١٩٧٢م، وهو واحد من أقدم برامج الدِّراسَات العليا وأكثرها نجاحًا (York university,2019).

وبناءً على ذلك، فقد أوصى إبراهيم (٢٠١٦)، وبيومي (٢٠١٦)، والعاني (٢٠١٦)، ويحيى (٢٠٠٦) بتشجيع التوجهات البحثيَّة والعلميَّة المهتمة بالدِّراسَات البينيَّة في العلوم الاجتماعيَّة، وتشكيل مجتمعات للدِّراسَات البينيَّة، وضرورة تنشيط حركة البحوث التربويَّة التي تُعنى بالعلوم البينيَّة وتطبيقاتها في التعليم الجامعي عبر إنشاء مراكز بحثيَّة تهتمُّ بالدِّراسَات البينيَّة، وتعمل على العناية بها، وتطويرها، لتساعد جيل اليوم، وتُهيؤه لعصر التخصُّصات المتداخلة، كما أوصت دراسة Karakuşa and Yalçına (2017) بالاهتمام بالدِّراسَات البينيَّة، وتعزيزها، وتوفير الظروف المناسبة لها، وأوصت العلي (٢٠٢٠) بتفعيل الدراسات البينية في الجامعات ومنح الجامعات صلاحيات تساعدها على ذلك.

كما لاحظت الباحثة بعد قيامها باستطلاع لقواعد البيانات المتاحة للرسائل العلمية والمخططات البحثية في عدد من الجامعات السعودية قلة في الدراسات البينية في العلوم الإنسانية بالإضافة إلى قلة المؤتمرات والندوات العلمية المهتمة بهذا المجال، فضلاً عن قلة الإنتاج العلمي لأعضاء هيئة التدريس في ذلك، مما يؤكد وجود ثغرة معرفية واضحة في البحث العلمي داخل

الجامعات السعودية حول الدراسات البينية في العلوم الإنسانية في حدود معرفة الباحثة، وضرورة سد هذه الفجوة بدراسة علمية مستقبلية تعنى بهذا النوع من البحوث والدراسات العلمية.

وحيث إن الجامعات من أهمِّ مؤسَّسات المجتمع التي يُعوَّل عليها في تطوير البحث العلمي، وتحديث أساليبه، ونظرًا للتوجُّه الجادِّ في المملكة العربيَّة السعوديَّة لرفع مستوى الجامعات لمواجهة التحديات المستقبليَّة، وتمكينها من التميُّز والإبداع، والاستجابة الإيجابيَّة للتسارع العلميِّ التقني في الحاضر والمستقبل، فقد جاء في رؤية المملكة ٢٠٣٠ تأكيد أهميَّة إسهام التعليم في دفع عجلة الاقتصاد، ورفع كفاءة جودة التعليم العالي، لتصبح خمس من الجامعات على الأقل من أفضل ٢٠٠ جامعة دوليَّة في عام ٢٠٣٠ (رؤية المملكة العربية السعودية٢٠٣٠، ٢٠١٩)، وجامعة القصيم إحدى الجامعات السعودية التي تتطلع إلى الريادة الوطنية في التعليم والبحث والاستدامة، والشراكة الفاعلة وطنياً وعالمياً، وفقا لرؤيتها (جامعة القصيم، ١٤٤٢) ولأن هذا الطموح سيمثل نقلة كبيرة في الجامعات، وتحديدًا في أساليب تفاعلها مع المعارف المستقبليَّة، ولأن المنهجية البينية كما يذكر(Casey,(2009 تدعم مهارات التفكير النقدي والتواصل وغيرها من المهارات المطلوبة مستقبليًا فإن استكشاف أساليب التفاعُل المعرفي، وطُرق الطرح الفكري للعلوم، والدمج المعرفي للأفكار تعتمد على الاستشراف المستقبليِّ، وبناء الرؤى المستقبليَّة للتكامل العلمي، وتفعيل الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانيَّة، بما يُحقِّق الاستثمار الإيجابي في الميدان المعرفيِّ، وهذا ما يستدعي تقديم دراسة علميَّة مستقبليَّة متأنية، مستفيدة من آراء الخبراء، إضافة للخبرات العالميَّة لتفعيل الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانيَّة.

أسئلة الدِّراسَة:

تمحورت مشكلة الدِّراسَة في التساؤل الرئيس التالي: ما الرؤية المستقبليَّة المقترحة لتفعيل الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الانسانيَّة بجامعة القصيم، في ضوء بعض الخبرات الدوليَّة؟

وتفرَّع عنه عدد من التساؤلات التالية كما يلي:

١. ما واقع الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانيَّة بجامعة القصيم، من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها؟

٢. ما معوقات تفعيل الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانيَّة بجامعة القصيم، من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها؟
٣. ما الخبرات الدوليَّة البارزة في مجال الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانية؟
٤. ما متطلبات تفعيل الدراسات البينية في جامعة القصيم من وجهة نظر الخبراء؟
٥. ما الرؤية المستقبليَّة المقترحة لتفعيل الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانيَّة بجامعة القصيم، في ضوء بعض الخبرات الدوليَّة؟

أهداف الدِّراسَة:

ركَّزت الدِّراسَة على الهدف الرئيس التالي: بناء رؤية مستقبليَّة مقترَحة لتفعيل الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانيَّة في جامعة القصيم، في ضوء بعض الخبرات الدوليَّة.

وتفرَّع عنه الأهداف الفرعيَّة التالية:

١. تشخيص واقع الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانيَّة بجامعة القصيم، من وجهة نظر عينة الدِّراسَة.
٢. الوقوف على معوقات تفعيل الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانيَّة بجامعة القصيم، من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها
٣. التعرُّف على الخبرات الدوليَّة البارزة في مجال الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانية.
٤. التعرُّف على متطلبات تفعيل الدراسات البينية في جامعة القصيم من وجهة نظر الخبراء.
٥. صياغة رؤية مستقبليَّة لتفعيل الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانيَّة بجامعة القصيم، في ضوء بعض الخبرات الدوليَّة.

أهميَّة الدِّراسَة:

تنبُع أهميَّة هذه الدِّراسَة من كونها تخوض مجالًا حديثاً في الأدب التربوي، حيث تهتم بالتعاون العلمي والتصاهر الفكري وهو توجه علمي حديث تحرص عليه الجامعات ومراكز الأبحاث العالمية، مما يجعلها عامل جذب لدراسات أكاديميَّة متوقَّعة من طلاب وطالبات الدِّراسَات العليا، والباحثة تأمل أن تمثل هذه الدراسة إضافة علمية حول الدراسات البينية التي أضحت متطلَّبًا رئيسًا في مجتمع المعرفة، وسوق العمل، كما يُلحظ مؤخَّرًا رغبةً كثير من الجامعات السعوديَّة في استحداث

أقسام أو برامج بينيَّة رائدة بين أكثر من تخصص، سواءً بين العلوم التطبيقيَّة والعلوم الإنسانيَّة، أو داخل هذه العلوم ذاتها، كما أن عددًا من كليات التربية بدأت تعيد هيكلتها بالاستفادة من التخصُّصات البينيَّة؛ رغبةً في سدِّ بعض القصور والخلل في برامج إعداد المعلِّم، وإيجاد صِلات تكامل بين هذه البرامج ومتطلَّبات سوق العمل، والباحثة تروم من خلال دراستها المساهمة في حلِّ المشكلات والتحديات التي تواجِه مؤسَّسات التربية والمجتمع، التي بلغت حدَّ التعقيد، لدرجة حاجتها إلى تجاوز الحدود التقليديَّة بين العلوم، والبحث عن أدوات وأساليب بحثيَّة ومنهجيَّة تقوم على التكامُل والتداخُل عبر تخصُّصات معرفيَّة مختلفة، أو ما يُسمَّى بالدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانية، كما تأمل الباحثة أن تفيد نتائج هذه الدراسة في توجيه جهود جامعة القصيم وقياداتها للاستفادة من نتائج دراستها في تفعيل الدراسات البينية في العلوم الإنسانية في الجامعة.

حدود الدِّراسَة:

الحدود الموضوعيَّة: اقتصرت الدِّراسَة على صياغة رؤية مستقبليَّة لتفعيل الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانيَّة بجامعة القصيم، في ضوء بعض الخبرات الدوليَّة، في كلٍّ من الولايات المتحدة وكندا وفرنسا واليابان، حيث شملت: خبرة جامعة ولاية ميشيغان في الولايات المتحدة الأمريكيَّة Michigan State University وخبرة جامعة شيناندواه في الولايات المتحدة الأمريكيَّة Shenandoah University وخبرة جامعة يورك في كندا York university وخبرة جامعة طوكيو The University of Tokyo وخبرة مركز الدِّراسَات البينيَّة في فرنسا Center for Research and Interdisciplinary، وقد جاء اختيار هذه الجامعات والمراكز لأسبقيتها التاريخيَّة في الاهتمام بالدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانيَّة على مستوى العالم، وتوافر الخبرة لديها؛ مما يمكِّن الباحثة من الاستفادة منها؛ لتحقيق أهداف الدِّراسَة.

الحدود الزمنيَّة: طبقت الدراسة الحالية الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ١٤٤٠-١٤٤١هـ

الحدود المكانيَّة: اقتصرت الدِّراسَة الميدانيَّة على كليات جامعة القصيم في مقرِّها الرئيسِ وفروعها المختلفة في منطقة القصيم.

الحدود البشريَّة: اقتصرت الدِّراسَة الحاليَّة على الفئات التالية:

١. أعضاء هيئة التدريس في جامعة القصيم؛ نظرًا لكونهم من أهمِّ العناصر في المنظومة، والتي تقوم بالمهامِّ العلميَّة في الجامعة، وهي العينة التي استفادت منها الدِّراسَة في الوقوف على واقع الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانية بجامعة القصيم.

٢. الخبراء التربويون من الأكاديميين في الجامعات السعودية، ممَّن لهم خبرة في العمل الأكاديمي والبحث العلمي والدراسات البينية، وهم عينة الخبراء الذين استعانت بهم الدِّراسَة في الوصول لمتطلبات تفعيل الدراسات البينية في العلوم الإنسانية بجامعة القصيم وفق أسلوب دلفي، وقد تم اختيار الخبراء من الأكفاء الذين على دراية بالموضوعات والقضايا التي تستفسر عنها الاستبانة؛ وذلك من خلال اختيار عدد مِن الخبراء المشهود لهم بحسن الاطلاع وسعة المعرفة في المجالات موضع الاهتمام ثم طلب منهم إعطاء أسماء آخرين يقدرونهم علمياً بدرجة كبيرة.

مصطلحات الدِّراسَة:

من المصطلحات الأساسيَّة للدِّراسَة الحاليَّة ما يلي:

الرؤية المستقبليَّة: a future vision

تُعرَّف الرؤية المستقبليَّة بأنها: "صورة المنظَّمة وطموحاتها للمستقبل والتي لا يمكن تحقيقها في ظلِّ الإمكانات الحاليَّة ولكن يمكن الوصول اليها مستقبلًا"(الظاهر، ٢٠٠٩، ص١٢٨).

والرؤية تعني "تصورات أو توجهات أو طموحات وآمال لما يجب أن تكون عليه المؤسسة في المستقبل وهي رسم صورتها خلال السنوات القادمة". (مخيمر، ٢٠٠٥، ص٧٧)

وتُعرِّفها الدِّراسَة الحاليَّة إجرائياً بأنها: التصوُّر المستقبلي الذي يهتمُّ بتفعيل الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانيَّة بجامعة القصيم، ونوعيَّة القدرات والإمكانات التي يجب أن تمتلكها الجامعة وكيفيَّة تنميتها؛ وفق أحد أساليب دراسة المستقبل.

الدِّراسَات البينيَّة: Interdisciplinary studies

يُعرِّفها مركز الأبحاث الواعدة في البحوث الاجتماعيَّة ودراسات المرأة بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن (٢٠١٧) بأنها: "منهج يُسهم في تبادل الخبرات البحثيَّة، والاستفادة من الخلفيات الفكريَّة والمناهج البحثيَّة المختلفة بين الباحثين، وإدماجها في إطار مفاهيمي ومنهجي شامل يساعد على توسيع إطار دراسة الظواهر والمشكلات، وتقديم فهم أفضل لها؛ الأمر الذي يؤدِّي إلى نتائج دقيقة، وتقديم حلول نافعة قابلة للتطبيق". (ص٦)

كما تُعرَّف الدِّراسَات البينيَّة بأنها: "دراسات تعتمد على حقلين أو أكثر من حقول المعرفة العلميَّة أو العمليَّة التي يتمُّ بموجبها الإجابة عن بعض التساؤلات، أو حلِّ بعض المشكلات، أو معالجة موضوع واسع جدًّا، أو معقَّد يصعُب التعامل معه بشكل كافٍ، عن طريق نظام أو تخصص واحد" (إبراهيم، ٢٠١٦، ص٥٨٢).

وتُعرَّف الدِّراسَة الحاليَّة الدِّراسَات البينيَّة بأنها: حقل من البحوث والدِّراسَات يقوم على مفهوم التكامل والتداخل بين فرعين أو أكثر من فروع المعرفة في العلوم الإنسانيَّة في النظريات، والمفاهيم، والمعلومات، والأدوات؛ لدراسة المشكلات والتحديات المجتمعيَّة.

الخبرات الدوليَّة: International experiences

ويُعرِّف العامر (٢٠٠٨) الخبرات الدولية بأنها: "كلُّ ما جاء من خلال فكر وبناءً على دراسات وبحوث علميَّة نظريَّة وميدانيَّة وتجريبيَّة، أثبتت نجاحها في بيئات اجتماعيَّة وثقافيَّة معيَّنة" (ص١١).

وتُعرِّف الدِّراسَة الحاليَّة الخبرات الدوليَّة إجرائياً بأنها: حصيلة تراكمات التجارب الدوليَّة في الدول المتقدِّمة (الولايات المتحدة الأمريكيَّة – كندا – فرنسا –اليابان) في مجال الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانية بالجامعات والمراكز البحثيَّة محل الدراسة.

المبحث الثاني: الدِّراسَات السَّابقة

- الدِّراسَات العربيَّة
- الدِّراسَات الأجنبيَّة

المبحث الثاني: الدِّراسَات السَّابقة

تمهيد:

يتضمن هذا الفصل عرضاً للدراسات السابقة التي تناولت الدراسات البينية، وأوجه توافقها واختلافها مع الدراسة الحالية وأوجه الاستفادة منها، وسيتم عرضها في محورين كما يلي:

١. الدراسات العربية.

٢. الدراسات الأجنبية.

أولًا: الدِّراسَات العربيَّة.

قدَّمت العلي (٢٠٢٠) دراسة هدفت إلى الكشف عن واقع الدِّراسَات البينيَّة بالجامعات السعوديَّة، وتحديد معوِّقات تفعيلها، والوقوف على بعض الخبرات العالميَّة في تفعيل الدِّراسَات البينيَّة بالجامعات، مع التأكُّد من أهميَّة التصوُّر المقترَح لتفعيل الدِّراسَات البينيَّة بالجامعات السعوديَّة، واعتمدت الدِّراسَة على المنهج الوصفي بمدخليه المسحي والوثائقي، واستخدمت الاستبانة أداةً للدِّراسَة، وتم تطبيقها على عينة قوامها (٤٠٥) من أعضاء هيئة التدريس، وتوصَّلت الدراسة إلى أن إنشاء الجامعة لمراكز علمية للدراسات البينية يحظى باهتمام متوسط من أعضاء هيئة التدريس، وقدمت تصوُّر مقترَح لتفعيل الدِّراسَات البينيَّة بالجامعات السعوديَّة، وأوصت الدراسة بتفعيل الدراسات البينية في الجامعات ومنح الجامعات صلاحيات إدارية وقيادية لمساعدتها على ذلك.

وأجرى قطيط (٢٠١٨) دراسة هدفت إلى استكشاف أُسس ومقوِّمات بينيَّة التخصُّصات، كتوجُّه معاصر في البحث العلمي ودورها المأمول في التطوير الابستمولوجي والمنهجي، واعتمد في معالجته على المنهج الوصفي المسحي، على عينة قوامها (٤٦) من الباحثين المتخصِّصين في التربية، وأُستخدمت الاستبانة أداةً للدِّراسَة، وقد توصَّل إلى صياغة باراديم مقترَح لتحسين كفاءة البحث التربوي من منظور بيني التخصصات.

وقدَّمت اللافي (١٤٣٩) دراسة علميَّة هدفت إلى تطوير البحث العلمي في التربية الإسلاميَّة، من خلال تقديم تصوُّر مقترَح، يساعد على تطوير آليات البحث المستخدَمة في التربية الإسلاميَّة، في ضوء مدخل الدِّراسَات البينيَّة، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي بمدخليه الوثائقي،

والمسحي، واستخدمت الاستبانة أداةً للدِّراسَة على عينة من (٧٢) عضوًا من أعضاء هيئة التدريس، وتوصَّلت الدِّراسَة إلى عدد من النتائج، جاء من أبرزها ضعف التعاون بين الباحثين في مجال التربية الإسلاميَّة لإعداد البحوث المشتركة.

أما دراسة إبراهيم (٢٠١٦) فهدفت إلى التعرُّف على مستوى ثقافة الدِّراسَات البينيَّة لدى أعضاء هيئة التدريس في العلوم الاجتماعيَّة بجامعة نجران، ودورها في تحقيق التنمية المستدامة بالمجتمع، والكشف عن أهمِّ المعوِّقات التي تقف حائلًا أمام تفعيل تلك الدِّراسَات، والكشف عمَّا إذا كانت هناك فروق في مستوى ثقافة الدِّراسَات البينيَّة، ومعوِّقاتها لدى أعضاء هيئة التدريس، وفقًا لمتغيِّرات: (النوع، والتخصُّص، والدرجة الوظيفيَّة)، واستخدمت الدِّراسَة المنهج الوصفي المسحي لتفسير بيانات الدِّراسَة، والاستبانة أداةً لجمع البيانات، وتكوَّنت العينة من (٧٨) عضوًا من أعضاء هيئة التدريس بجامعة نجران، وقد أسفرت نتائج الدِّراسَة عن ضعف ثقافة الدِّراسَات البينيَّة لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة نجران، وأوصت الدراسة بتشجيع أعضاء هيئة التدريس على إجراء الدِّراسَات البينيَّة، وأوصى بتشكيل مجتمعات الدِّراسَات البينيَّة ودعمها، كما أوصى بإنشاء مراكز ووحدات علميَّة ذات طابع خاصٍّ داخل الجامعات ينصبُّ اهتمامها على الدِّراسَات البينيَّة.

وأعد بيومي (٢٠١٦) دراسة هدفت إلى محاولة وصف وتحديد معوِّقات تفعيل الدِّراسَات البينيَّة؛ للوقوف على معوِّقات بنية السياق الأكاديمي، والمعوِّقات المرتبطة بخصائص الباحثين التي تحوْل دون تطبيق الدِّراسَات البينيَّة والمعوِّقات المرتبطة بالبنية البحثيَّة، واعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي، ومنهج دراسة الحالة، واستعان بالعينة غير العشوائيَّة بطريقة عينة الحصة لمجموع أعضاء هيئة التدريس بجامعة السلطان قابوس، وكليَّة الآداب بجامعة عين شمس، وبلغت حالات الدِّراسَة (١٦) حالة من كلِّ كليَّة، وقد توصَّلت الدِّراسَة إلى مجموعة من النتائج، من أهمِّها: أن الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الاجتماعيَّة بمجتمع البحث ما زالت في مرحلة التعريف، والتأصيل النظري للمفهوم.

وأجرى العاني (٢٠١٦) دراسة هدفت إلى الكشف عن اتِّجاهات أعضاء هيئة التدريس في كليَّة التربية نحو الدِّراسَات البينيَّة، والكشف عما إذا كان هناك فروق بين اتجاهات أعضاء هيئة التدريس تُعزى لمتغيِّرات: (النوع، وعدد سنوات الخبرة)، واعتمدت الدِّراسَة على المنهج الوصفي المسحي، واستخدمت الاستبانة أداةً لجمع البيانات، وشملت عينة الدِّراسَة (٦٢) عضواً من

أعضاء هيئة التدريس، وتوصَّلت الدِّراسَة إلى عدد من النتائج، من أهمِّها: أن هناك توجهًا إيجابيًّا لدى أعضاء هيئة التدريس في التعرُّف على مجال استعمالات البحوث البينيَّة، وأوصت الدِّراسَة بالسعي لتقديم مبادرة في إنشاء مراكز بحثيَّة تربويَّة تهتمُّ بالدِّراسَات البينيَّة.

وهدفت دراسة المطيري (٢٠١٥) إلى إبراز دواعي حاجة المختصِّ في الأصول الإسلاميَّة للتربية إلى الدِّراسَات البينيَّة، وأوجه استفادة التخصُّص والباحث منها، وتحديد الصعوبات التي يمكن أن تواجه الباحث في دراسة تحقيق النصِّ التراثي التربوي، والحلول المقترَحة لها، واعتمدت الدِّراسَة على المنهج الوصفي التحليلي، وتوصَّلت إلى عدد من النتائج، من أبرزها: أن للدِّراسَات البينيَّة دورًا في تطوير المنهجيَّة البحثيَّة لتخصُّص الأصول الإسلاميَّة للتربية، كما أن للدِّراسَات البينيَّة أثرًا كبيرًا في تعميق قدرات الباحث، وتوسيع ثقافته البحثيَّة في أكثر من تخصُّص.

أما دراسة الهاجري (٢٠٠٧) فهدفت إلى دراسة علاقة القانون كحقل معرفي بالدراسات البنية، والحاجة للاتصال بين الحقول المعرفيَّة، والنظرة الأكاديميَّة للدِّراسَات البينيَّة، واستخدمت المنهج الوصفي للوصول إلى نتائج الدِّراسَة، وتوصَّلت إلى أن استحداث برنامج للدِّراسَات البينيَّة، في أيَّة كليَّة أو جامعة، لا يمكن القيام به من خلال قرار إداريٍّ بسيط أحاديّ البعد، وإنما هو أمر يتطلَّب تنظيمًا إداريًّا ذا طبيعة خاصَّة فيما يتعلَّق بالإشراف على البرنامج، والمناهج، واختيار أعضاء هيئة التدريس.

في حين أن دراسة يحيى (٢٠٠٦) تهدف إلى الكشف عن مدى إمكانيَّة تطبيق مدخل الدِّراسَات البينيَّة في التعليم الجامعي، ومعرفة ماهيَّة العلوم البينيَّة، وضرورة وجودها في التعليم الجامعي، وتصوُّر مقترَح لكيفيَّة تطبيقها. واستخدمت الدِّراسَة المنهج الوصفي التحليلي للإجابة عن أسئلة الدِّراسَة، وتحقيق أهدافها، وتوصَّلت الدِّراسَة إلى عدد من النتائج، من أهمِّها: أن التخصُّصات المتداخلة أو الدِّراسَات البينيَّة تُتيح للطلاب التعرُّف على بنيَّة المعرفة، وتكاملها، وتضامنها، وأوصت الدِّراسَة بضرورة تنشيط حركة البحوث التربويَّة التي تُعنى بالعلوم البينيَّة وتطبيقاتها في التعليم الجامعي.

ثانيًا: الدِّراسَات الأجنبيَّة.

أما بالنسبة للدِّراسَات الأجنبيَّة، فقد قدَّم Baker and Pollard (2020) دراسة هدفت إلى استكشاف منهجيات جديدة، تركِّز على التعامل مع الأفكار الكبيرة أو التحديات الكبرى، من وجهات نظر متعدِّدة التخصُّصات، واكتساب فهم أفضل لكيفيَّة تجربة الطلاب لهذا النهج التعليمي؛ من خلال مدخل البحث النوعي بأسلوب دراسة الحالة، باستخدام المقابلات شبه المنظَّمة، وشملت عينة الدِّراسَة (١٥) طالبًا جامعيًّا ممَّن حضر دورات متعدِّدة التخصُّصات، وتوصَّلت الدِّراسَة إلى عدَّة نتائج، من أبرزها أن الطلاب يؤكِّدون قيمة التعليم متعدِّد التخصُّصات، ويرون أن هذا النموذج التعاوني والمشاركة في التعليمات مفيد لتعلُّمهم.

وسعت دراسة Lyudmila and Olesya (2018) إلى تحديد الظروف التنظيميَّة والتربويَّة المناسبة لبناء قدرة الطلاب على أداء بحوث بينيَّة في التدريب النظري، وتطوير التكنولوجيا لتنفيذ البحوث، واعتمدت الدِّراسَة على المنهج الوصفي والمنهج التجريبي، وقدَّمت نموذجًا عمليًّا متعدِّد التخصُّصات كجزء من التدريب النظري الذي يهدف إلى تعزيز وإدماج إمكاناتها؛ من أجل تحسين مستوى قدرة الطلاب على إجراء البحوث البينيَّة متعدِّدة التخصُّصات، من خلال مجموعة خاصة من المهامّ، والواجبات، وتقنيات التعلُّم، وتوصَّلت الدِّراسَة إلى فعاليَّة البرنامج التجريبي.

وأعد Karakuşa and Yalçına (2017) دراسة هدفت إلى تحليل رسائل الدكتوراه، وكيفيَّة كتابتها، وعلى أي أسلوب اعتمدت في كتابتها بين الأساليب التخصُّصيَّة التقليديَّة، والأساليب التشاركيَّة البينيَّة، وشملت الدِّراسَة (١٥٥) أطروحةً معدَّةً في جامعات جنوب تركيا في الفترة ما بين ٢٠١٠-٢٠١٦، واعتمدت على المنهج الوصفي الوثائقي، وتوصَّلت إلى أن (١٤٠) أطروحة كُتِبَت بالأسلوب التخصُّصي، وأن (١٥) أطروحة فقط كُتِبَت بأسلوب الدِّراسَات البينيَّة والتشاركيَّة بين عدد من التخصُّصات، وأوصت الدِّراسَة بالاهتمام بالدِّراسَات البينيَّة، وتعزيزها، وتوفير الظروف المناسبة لها.

وقدَّم Terhart (2017) دراسة هدفت إلى مناقشة موضوع الدِّراسَات البينيَّة، وكيفيَّة تطبيقها في المجال التعليمي والتربوي في ألمانيا، في ظلِّ ظروف إعادة بناء وتطوير الأنظمة التعليميَّة، ودراسة المشكلات والصراعات الناتجة بسبب تعدُّد التخصُّصات الأكاديميَّة المختلفة، لإيجاد منهج تربوي وتعليمي يدرس ويبحث في المساحات المُشتركة بين هذه التخصُّصات المختلفة وفق أسلوب

الدِّراسَات البينيَّة؛ واعتمدت الدِّراسَة المنهج الوصفي التحليلي، وتوصَّلت الدراسة إلى تصوُّر مقترَح لتطبيق الدِّراسَات البينيَّة في ألمانيا.

وهدفت الدِّراسَة التي أعدَّها Everett (2016) إلى استكشاف نتائج تعلُّم الطلاب من دورة مقدَّمة للدِّراسَات البينيَّة، والتعرُّف على تصوُّرات الطلاب للقدرات المعرفيَّة والمهارات والسِّمات التي تمَّ تطويرها من خلال المشاركة في مشروع بحث وتصميم دراسات بينيَّة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي بمدخليه الكميّ والكيفيّ؛ لتحقيق أهداف الدِّراسَة، وتمثَّلت عينة الدِّراسَة في (٥٠) طالبًا مسجلين في الدورة التدريبيَّة، واستعانت بالاستبانة المفتوحة أداةً لجمع البيانات، وتوصَّلت لعدد من النتائج من أهمُّها: أن برامج الدِّراسَات ذات الاختصاصات المتعدِّدة تقوم بتعزيز وتطوير المهارات المطلوبة للنجاح في مكان العمل، وللمواطنة الصالحة.

وأجرى Sokolova (2013) دراسة هدفت إلى تحليل مشروع البحث البيني، كدراسة حالة في السويد بهدف تحديد الإستراتيجيات التي يستخدمها الباحثون من أجل دمج الأفكار من مختلف التخصُّصات في دراسة مشتركة، استخدمت الدراسة مدخل البحث النوعي بأسلوب دراسة الحالة من خلال المقابلات والملاحظات، والمنهج الوصفي الوثائقي بتحليل المقالات العلميَّة التي أعدَّها الباحثون، وتوصَّلت الدِّراسَة إلى أن معظم الإستراتيجيَّة التي يستخدمها الباحثون ناشئة، بمعنى أن الباحثون هم من يعدونها بداية كل عمل تكاملي بيني، كما توصَّلت إلى أن التكامل يتمُّ بشكل جزئيٍّ وتعذَّر التكامل التامّ.

وفي دراسة Anne and Cheryl (2011) التي هدفت إلى التعرُّف على طبيعة الدِّراسَات البينيَّة والتعاونيَّة، ودورها في تعليم الكبار؛ وأهميَّة الاستعانة بالموارد، والأدلَّة التفاعليَّة لتعزيز التعاون والاستقصاء، وذلك بهدف تعزيز وتطوير أساليب تعليم الكبار ومحوِ الأميَّة الوظيفيَّة، من خلال تعليم الكبار كيفيَّة الحصول على المعلومات من تخصُّصات مختلفة بأسلوب البحث البيني؛ وكيفيَّة البحث التعاوني القائم على التعاون بين فريق عمل متعدِّد التخصُّصات للحصول على المعرفة وتطويرها، واستخدمت دراسة Anne and Cheryl المنهج الوصفي التحليلي، وتوصَّلت إلى عدد من النتائج من أبرزها أن التعاون من أهمّ دعائم البحث البيني؛ وأوصت بالاستعانة بوسائل التواصل الاجتماعي، مع استخدامها كأدوات ووسائل تفاعليَّة للتواصل مع الباحثين والعلماء

والمتخصِّصين الآخرين لإنتاج بحث علميٍّ جديد يشتمل على معلومات واستنتاجات من أكثر من تخصُّص.

وقدَّم Casey (2009) دراسة هدفت إلى التعريف بمنهجيَّة الدِّراسَات البينيَّة، وإلقاء الضوء على مُميزاتها وعيوبها وفوائدها للدِّراسَات المستقبليَّة، باستخدام المنهج الوصفي، وتوصَّلت الدِّراسَة إلى عدَّة نتائج، من أهمها أن المنهجيَّة البينيَّة تدعم مهارات التفكير النقدي، والتواصل، وغيرها من المهارات المطلوبة مستقبليًّا.

وأجرى Maglaughlin and Sonnenwald (2005) دراسة هدفت إلى التعرُّف على أهمِّ العوامل التي تؤثِّر في العمل التعاوني في الدِّراسَات البينيَّة في بحوث العلوم الطبيعيَّة في الأوساط الأكاديميَّة، واعتمدت الدِّراسَة على المدخل النوعي بأسلوبه الأنثوجرافي في مركز أبحاث للدِّراسَات البينيَّة في الولايات المتحدة الأمريكيَّة، باستخدام ملاحظة المشارك، والمقابلة شبه المنظمة مع عينة من (٢٢) عاملًا في مؤسَّسات البحوث الأكاديميَّة. وتوصَّلت إلى عدد من النتائج، أهمُّها: أن أبرز العوامل الإيجابيَّة المؤثِّرة في عمل العلماء في الدِّراسَات البينيَّة هو دعم سياسة الجامعة لهذا النوع من الدِّراسَات، وأوصت الدراسة بدعم الإشراف المشترك على رسائل الماجستير والدكتوراه في الجامعات؛ لتعزيز مبدأ التعاون العلمي وترسيخه.

وسعت دراسة Burger and Kamber (2003) إلى توضيح مجالات عمليَّة التكامل المعرفيّ، التي تهدف إلى إنتاج معرفة تعالج موضوعًا واحدًا من خلال عمليات تكامليَّة عبر تخصُّصات العلوم المختلفة، واستخدمت الدِّراسَة المنهج الوصفي للوصول إلى النتائج، ومن أبرزها: أن البحوث التي تعتمد على التكامل بين التخصُّصات تحتاج إلى الخبرة العلميَّة في مجال التخصُّص، والخبرة العمليَّة في مجال العمل في البحوث البينيَّة، كما تحتاج إلى قدر كبير من التعاون المعرفي والاجتماعي، وإشراك أصحاب المصلحة، مع التأكيد على أهميَّة موازنة الإمكانات من خلال مساهمة الخبراء في إجراء تقرير مفصَّل عن المشاريع البحثيَّة متعدِّدة التخصُّصات حتى تعمل بنجاح.

التعقيب على الدراسات السابقة:

١. تباينت الدراسات السابقة في تناولها لموضوع الدراسات البينية تبعاً لتباين أهدافها، فاعتنت دراسة العلي (٢٠٢٠) بالكشف عن واقع الدِّراسَات البينيَّة بالجامعات السعوديَّة، وتحديد معوِّقات تفعيلها، والوقوف على بعض الخبرات العالميَّة في تفعيل الدِّراسَات البينيَّة بالجامعات، مع التأكُّد من أهميَّة التصوُّر المقترَح لتفعيل الدِّراسَات البينيَّة بالجامعات السعوديَّة، واهتم قطيط (٢٠١٨) بدراسته باستكشاف أسس ومقومات بينية التخصصات ودورها في التطوير الابستمولوجي، وركزت دراسة اللافي (١٤٣٩) على تطوير البحث العلمي في التربية الإسلاميَّة وفق مدخل الدراسات البينية، واعتنت دراسة إبراهيم (٢٠١٦) بالتعرُّف على مستوى ثقافة الدِّراسَات البينيَّة لدى أعضاء هيئة التدريس في العلوم الاجتماعيَّة، وركزت دراسة بيومي (٢٠١٦) على محاولة وصف وتحديد معوِّقات تفعيل الدِّراسَات البينيَّة، وعُنيت دراسة العاني (٢٠١٦) بالكشف عن اتِّجاهات أعضاء هيئة التدريس في كليَّة التربية نحو الدِّراسَات البينيَّة، وكان محور دراسة المطيري (٢٠١٥) إبراز دواعي حاجة المختصِّ في الأصول الإسلاميَّة للتربية إلى الدِّراسَات البينيَّة، أما دراسة الهاجري (٢٠٠٧) فهدفت إلى دراسة علاقة القانون كحقل معرفي بالدراسات البنية، وهدفت دراسة يحيى (٢٠٠٦) إلى الكشف عن مدى إمكانيَّة تطبيق مدخل الدِّراسَات البينيَّة في التعليم الجامعي، وأما Baker and Pollard (2020) فهدفت دراستهما إلى استكشاف منهجيات جديدة، تركِّز على التعامل مع الأفكار الكبيرة أو التحديات الكبرى، من وجهات نظر متعدِّدة التخصُّصات، و سعت دراسة Lyudmila and Olesya (2018) إلى تحديد الظروف التنظيميَّة والتربويَّة المناسبة لبناء قدرة الطلاب على أداء بحوث بينيَّة، وجاءت Karakuşa and Yalçına (2017) دراسة بهدف تحليل رسائل الدكتوراه، وكيفيَّة كتابتها، وعلى أي أسلوب اعتمدت في كتابتها بين الأساليب التخصُّصيَّة التقليديَّة، والأساليب التشاركيَّة البينيَّة، أما دراسة Everett (2016) فقد ركزت على استكشاف نتائج تعلُّم الطلاب من دورة مقدَّمة للدِّراسَات البينيَّة، وجاءت دراسة Sokolova (2013) بهدف تحديد الإستراتيجيات التي يستخدمها الباحثون من أجل دمج الأفكار من مختلف التخصُّصات في دراسة مشتركة، أما دراسة Anne and Cheryl فقد سعت للتعرُّف على طبيعة الدِّراسَات البينيَّة والتعاونيَّة، ودورها في تعليم الكبار وجاءت

دراسة Casey بهدف التعريف بمنهجيَّة الدِّراسَات البينيَّة، وإلقاء الضوء على مُميزاتها وعيوبها وفوائدها للدِّراسَات المستقبليَّة، وعُنيت دراسة Maglaughlin and Sonnenwald (2005) بالتعرُّف على أهمِّ العوامل التي تؤثِّر في العمل التعاوني في الدِّراسَات البينيَّة في بحوث العلوم الطبيعيَّة في الأوساط الأكاديميَّة، بينما هدفت الدراسة الحالية لبناء رؤية مستقبلية لتفعيل الدراسات البينية في العلوم الإنسانية بجامعة القصيم في ضوء بعض الخبرات الدولية.

على الرغم من تباين أهداف الدراسات السابقة إلا أنها تتفق فيما بينها وتتفق مع الدراسة الحالية في التأكيد على أهمية الدراسات البينية ودورها المحوري في التوسع المعرفي.

٢. تنوعت المناهج المستخدمة في تلك الدراسات حيث إن بعضها استخدمت المنهج الوصفي المسحي مثل: دراسة قطيط (٢٠١٨) وإبراهيم (٢٠١٦)، والعاني (٢٠١٦)، في حين أن دراسة العلي (٢٠٢٠) و اللافي (١٤٣٩) و Everett (2016) فتم استخدام المنهج الوصفي بمدخليه الكمي والنوعي وأما دراسة بيومي فأضافت للمنهج الوصفي أسلوب دراسة الحالة، وأُعتمد المنهج الوصفي الوثائقي في دراسة Karakuşa and Yalçına (2017) ، وهو المنهج المتبع في دراسة Sokolova (2013) بالإضافة لأسلوب دراسة الحالة، واستخدمت دراسة Maglaughlin and Sonnenwald (2005) المدخل النوعي بأسلوبه الانثربولوجي.

٣. تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في أنها تسعى للكشف عن واقع تفعيل الدراسات البينية في العلوم الإنسانية بجامعة القصيم وفق المنهج الوصفي المسحي، ودراسة الخبرات الدولية في الدراسات البينية الإنسانية وفق المنهج الوصفي الوثائقي، واستخدام أسلوب دلفي للوقوف على متطلبات تفعيل الدراسات البينية في العلوم الإنسانية من وجهة نظر الخبراء في ثلاث جولات، وصولاً لبناء رؤية مستقبلية لتفعيل الدراسات البينية في العلوم الإنسانية بجامعة القصيم.

٤. اختلفت الدراسة الحالية عن دراسة العلي (٢٠٢٠) في تركيزها على الدراسات البينية في العلوم الإنسانية، بينما ركزت دراسة العلي على الدراسات البينية في مختلف العلوم، كما اختلفت عنها في بيئة التطبيق حيث طبقت الدراسة الحالية على جامعة القصيم، بينما أخذت دراسة العلي عينة من الجامعات السعودية ليس من بينها جامعة القصيم، كما اختلفت

الدراسة الحالية عن دراسة العلي باعتماد الدراسة الحالية على أحد أساليب الدراسات المستقبلية؛ وهو أسلوب دلفي وهو مالم تعتمد عليه دراسة العلي.

٥. استضاءت الباحثة بنتائج الدِّراسَات السَّابقة وتوصياتها، بتحديد مشكلة الدِّراسَة الحاليَّة، واستفادت من الاطلاع على المباحث النظريَّة في إعداد الإطار النظري للدِّراسَة، والتعرُّف على نوع المعالجات الإحصائيَّة المناسبة للدِّراسَة، والتعرُّف على الأنسب من مناهج البحث، إضافة لاستفادة الدِّراسَة الحاليَّة من المراجع العربيَّة والأجنبيَّة المستخدمة في الدِّراسَات السَّابقة، كما استفادت منها في مناقشة وتفسير نتائج الدِّراسَة الميدانيَّة.

ومن خلال ما ورد من نقاط يتضح بجلاء حجم الفجوة المعرفية في هذا المجال، وضرورة وجود دراسة علمية تضطلع بتقديم رؤية مستقبلية لتفعيل الدراسات البينية بالعلوم الإنسانية في الجامعات السعودية والتي اختارت منها الباحثة جامعة القصيم.

الفصل الثاني:

- المبحث الأول: الدِّراسَات البينيَّة.
- المبحث الثاني: العلوم الإنسانيَّة.
- المبحث الثالث: نماذج من الخبرات الدوليَّة.

المبحث الأول: الدِّراسَات البينيَّة نشأتها وتاريخها:

١. مرحلة وحدة المعرفة.

٢. بداية تصنيف العلوم.

٣. مرحلة التخصُّص.

٤. الدِّراسَات البينيَّة

أولًا المنظور التاريخي لفكرة الدِّراسَات البينيَّة.

ثانيًا: المبرِّرات الفلسفيَّة للدِّراسَات البينيَّة:

ثالثًا: التمييز بين مصطلح الدِّراسَات البينيَّة وغيرها من الدِّراسَات التكامليَّة:

رابعًا: تعريف الدِّراسَات البينيَّة.

خامسًا: أنواع الدِّراسَات البينيَّة.

سادسًا: معايير الدِّراسَات البينيَّة.

سابعًا: أهميَّة الدِّراسَات البينيَّة .

ثامنًا: أهداف الدِّراسَات البينيَّة.

المبحث الأول: الدِّراسَات البينيَّة نشأتها وتاريخها:

تمهيد:

إن البحث في الدِّراسَات البينيَّة هو بحثٌ في العلوم، ونقاط الالتقاء بينها، ونوع العلاقات القائمة فيما بينها من أخذ وعطاء، وقد يمتدُّ هذا ليشمل الجذور التاريخيَّة للعلم ونظريَّة المعرفة. ويمكن الإشارة إلى أبرز المحطات التي مرَّ بها العلم في مراحل رئيسة، أهمها:

١. مرحلة وحدة المعرفة.
٢. بداية تصنيف العلوم.
٣. مرحلة التخصُّص.
٤. الدِّراسَات البينيَّة.

١. مرحلة وحدة المعرفة.

إن المتأمِّل في تاريخ العلم يرى أنه بخلاف العقل المعاصر الذي ينطلق في فكره من المعلومات المصنَّفة إلى فئات، يلاحظ أن الفكر الابستمولوجي كان يقوم قديمًا على مبدأ تكامل العلوم، إذ كان الإغريق القدماء يأخذون بالنظرة الأوسع للأشياء، من خلال تبني النظريَّة الشموليَّة للعلوم، وهي نظريَّة وحدة المعرفة، فيرون المعرفة وحدة عضويَّة واحدة، مع الاعتراف لكلِّ حقل معرفي بالتفرُّد والخصوصيَّة (الهاجري، ٢٠٠٧)، وتعدُّ هذه المرحلة المميّزة للحضارات القديمة في بلاد ما بين النهرين، ووادي النيل، والحضارة اليونانيَّة، وإن كانت الحضارة اليونانيَّة هي أغناها بالمعرفة وأشهرها (الظاهر، ٢٠٠٩).

وتميَّزت هذه المرحلة بسيادة الفلسفة على العلوم، فكان ينظر للعلم على أنه جزء من الفلسفة، وأنه يوجد مع الفروع الأخرى من الفلسفة، مثل المنطق، وما وراء الطبيعة، وعلم الجمال، وعلم الأخلاق، رغم عدم وضوح الحدود بين بعض تلك الفروع (اللافي، ١٤٣٩)، وظلَّت العلوم المختلفة تحت مظلَّة الفلسفة التي تعدُّ الوعاء الحاوي للعلوم جميعًا في العصرين القديم والوسيط حتى مطلع العصر الحديث (أبو ريان، ١٩٨٧)، وفي هذه المرحلة كان العلم وحدة واحدة مترابطة الأجزاء، سمتها الشمول، إلا أن هذه السِّمة الكليَّة للمعرفة لم تستمرَّ؛ فما إن زادت المعارف وتوسَّعت العلوم حتى بدأت محاولات تقسيمها وتصنيفها.

٢. بداية تصنيف العلوم.

كان لأفلاطون محاولة مهمَّة في وقت مبكر لتحديد موضوعات المعرفة، والتي اتَّضحت معالمها في كتابه الجمهوريَّة، فقد قسَّم المعرفة إلى عالمين: عالم المحسوس ويعني الطبيعيات، وعالم المعقول ويعني الرياضيات والإلهيات؛ والعلم عنده كلي، ويريد بالكلي عالم المعقول الذي يدركه العقل، والجزئي عنده عالم المحسوس الذي تدركه الحواسُّ، والظاهر من منهج أفلاطون في تقسيمه للمعرفة إلى محسوسات ومعقولات هو منهج القسمة الثنائيَّة، رغم أنه يعود فيربط كلا القسمين في علم واحد، ويقول: إن العالِم الحقيقي هو الذي يتَّخذ الكون كلَّه وجميع أنواع المعرفة موضوعًا لدرسه وبحثه، ويرى أن العلوم كلَّها ترجع إلى أصول بسيطة، يجمعها كلَّها علم واحد (عزام، ١٩٨٦).

أما أرسطو فقد قدَّم تقسيمًا تراتبيًّا لتلك الحقول، وهو تقسيم يبدأ بالمواد النظريَّة التي تعدُّ على رأس القائمة من حيث الأهميَّة والقيمة (اللاهوت – الرياضيات – الفيزياء)، ثم المواد العلميَّة (الأخلاق والسياسة)، فالمواد المنتجة (الفنون الجميلة – الهندسة)، وقد اعتُمِد هذا التقسيم طويلًا؛ إلى أن جاء أوجست كونت وقسَّم المعارف إلى حقول معرفيَّة عليا، وتشمل: (اللاهوت – القانون – الطبَّ)، وحقول معرفيَّة دنيا وتتضمَّن كل ما عدا ذلك؛ وعدَّ الفلسفة الحقل المعرفي الذي يربط بين جميع الحقول (Vick, 2004)، وفي هذه المرحلة كانت المعارف واسعة، ومعالمها غير محدَّدة (عامود، ٢٠٠١).

وظلَّ حيِّز العلوم واسعًا ونطاقها فضفاضًا إلا من ملامح بسيطة، واتَّسم العلماء في هذه المرحلة بالمعارف الموسوعيَّة والنظرة الشموليَّة للعلم، والتنوُّع المعرفي والنظرة الكليَّة لمكوِّنات الحياة، إلا أنَّ هذه النزعة الموسوعيَّة التي تواصلت فترة من الزمن لم تنقطع انقطاعًا فجائيًّا، ولا حدث التحوُّل إلى التخصُّص بين يوم وليلة (بنخود، د.ت.).

ويذكر Szostak (2007) أنه رغم أن مجالات البحث المختلفة والتدريس موجودة منذ فترة طويلة، والأكاديميات اليونانيَّة القديمة ميَّزت بالفعل بين عدَّة موضوعات: كالموسيقى والقواعد والحساب وغيرها، إلا أن تصنيف التخصُّصات على النحو الحديث المحدَّدة بنظريات وأساليب وموضوعات واضحة ومحدَّدة، من حيث النظرة العامة والنشر العلمي والتوظيف، لم تكن موجودة حتى القرنين الثامن عشر والتاسع عشر.

وقد بدت بوادر التحوُّل نحو التخصُّص تتجلَّى شيئًا فشيئًا، بتأثير جملة من العوامل المألوفة في تاريخ العلوم، يتَّصل بعضها بحركة العلم الداخليَّة، ويتَّصل بعضها الآخر بالظروف المحيطة بها، ويشير بنخود (د.ت.) إلى عدد من العوامل التي كان لها دور كبير في الفصل المتخصِّص بين مجالات العلوم، من أبرزها ما يلي:

- تراكم الإنتاج العلمي في هذا العلوم المختلفة.
- اتِّساع المعرفة واتِّجاهها إلى التعمُّق في الموضوعات المدروسة.
- تطوّر التفكير في المناهج المناسبة والاهتمام بالمنهج التجريبي.
- تطوُّر المؤسَّسات التعليميَّة والمؤسَّسات الحاضنة للبحث، ثمَّ نشأة الجامعات الحديثة.
- ازدياد الحاجة الاجتماعيَّة والاقتصاديَّة إلى نتائج العلم وتطبيقاته.

هذا المعطيات بمجملها أدَّت إلى التحوُّل في التعاطي مع المعرفة، لتنتقل من الفكر الشمولي والمنطلق الكلي إلى التقسيم والتخصُّص، الذي يعدُّ نتيجة طبيعيَّة لتطوُّر العلوم، من حيث النظريات والمناهج وأساليب البحث ونتائجه، وفي القرن التاسع عشر بدأ إدراك حقيقة أن حجم المعرفة البشريَّة هو من الضخامة بحيث إن فكرة وحدة المعرفة باتت مستعصية، ولذلك فتح الباب أمام فكرة التخصُّص (الهاجري، ٢٠٠٧).

٣. مرحلة التخصُّص.

زادت المعارف عمقًا وتشعُّبًا، وأصبح الإلمام بفروع المعارف وأصولها من الصعوبة بمكان، مما أسهم في تصغير دوائر المعارف، وزيادة العمق فيها، وهذا الأمر كان له الأثر البالغ في ظهور مرحلة التخصُّص.

والتخصُّص كما يُعرِّفه زاهر (٢٠٠٢) نظام علمي، ومجموعة المعارف التي تنتمي لمجالات محدَّدة، مؤسَّسة بطريقة منظَّمة على أسس المبادئ المقبولة بصفة عامة، وبمساعدة قواعد منهجيَّة أو إجرائيَّة، أما الدِّراسَة التخصُّصيَّة فهي الدِّراسَة العلميَّة، التي يقوم بها عالم أو أكثر في نطاق نظام واحد.

إن تصنيف العلوم مبحثٌ منهجيٌّ، رسَّخ من خلاله فلاسفة العلم ترابط كلِّ علم وتماسكه، حتى إن بعض الباحثين يرى وجود المعرفة مرتبطًا بترابط عناصرها وتخصُّصاتها (همام، ٢٠١٧)، كما وفَّرت عمليَّة فصل التخصُّصات العلميَّة وسيلة قويَّة لتنظيم المعرفة، وذلك نتيجة الانفتاح الكبير من المعارف في كلِّ تخصص (Stichweh,2003)؛ مما سهَّل التعامل مع كلِّ نوع من المعرفة بحسب التقسيم إلى تخصُّصات محدَّدة، وتتبلور فكرة التخصُّص في مفهوم تنظيمي يعمل على تجزئة المعرفة وتنظيمها إلى حقول وميادين متعدِّدة، يمثِّل كلُّ جزء منها وحدة معرفيَّة متخصِّصة مستقلَّة، منفردة في نظرياتها وقوانينها وأفكارها، مما يصبُغها بصبغة خاصة تُميِّزها.

وفكرة تصنيف العلوم انطلقت في بداية الأمر في اتجاه تعميق الترابط بين الحقول المتعدِّدة، وتوزيع المعارف، مع ربطها بنواة مركزيَّة تدور حولها، وخطوط عرضيَّة تربط بينها، فمن يستقرئ تاريخ العلوم يجد أنَّ جُلَّ محاولات التصنيف تنبثق من الارتباط الوثيق بين العلوم وفلسفتها وبيئاتها (همام، ٢٠١٧).

وتعدُّ هذه المرحلة هي المرحلة الانتقاليَّة من العصر الوسيط، والعصور المظلمة التي اتَّسمت بالركود العقلي، وسيطرة الكنيسة على الفكر والحياة في أوربا، إلى عصر النهضة الذي شهد حراكًا فكريًّا، وفيه تحدَّدت ملامح وخصائص المذاهب والأنساق الفكريَّة اللاحقة، وأهمُّها المذهب العقلي والمذهب التجريبي (اللافي، ١٤٣٩)، ويعدُّ المذهب التجريبي الذي أسَّسه المسلمون، ثم انتقل إلى أوربا من أهمِّ مقدِّمات النهضة الأوربيَّة الحديثة، وهو الركيزة الأساسيَّة فيها التي أدَّت إلى النقلة العلميَّة الإنسانيَّة (الوريكات، ٢٠١٨)، واتَّجه فيها العلم من التجريد ومنطق التأمُّل والحدس إلى أسس علميَّة تجريبيَّة، وكان تصنيف العلوم في هذه المرحلة يمثِّل النظرة التجريبيَّة المتخصِّصة (اللافي، ١٤٣٩).

والعلوم الجزئيَّة التي كانت تبحثها الفلسفة بمفهومها السابق، قد انفصلت في حقول منفردة تستخدم المناهج التجريبيَّة، وتدرس الواقع المحسوس، وتناقش القضايا المرتبطة مباشرة بالحياة المحسوسة والمشاهدة، وقد بدأت التفرقة في هذا العصر بين الفلسفة والعلم على يد روَّاد البحث العلمي التجريبين الذين اعتمدوا الملاحظة والتجربة والآلات والأدوات التي تمكِّنهم من دراسة الظواهر الطبيعيَّة (شهاب، ٢٠٠٩)، وقد زادت حركة التسارع العلمي، وزاد معها الاختزاليَّة التي

يتمُّ فيها تفسير النظام الأكبر بتقسيمه إلى عناصر أصغر، وبهذه الطريقة يحلِّل المختصون الظواهر أو السلوك البشري عن طريق كسرها إلى أجزاء (VanRegenmortel,2004).

والملاحظ كما يؤكِّد الباحثون كـ (بنخود، د.ت.) و(اللافي، ١٤٣٩) و(الهاجري، ٢٠٠٧) أن المعرفة البشريَّة في القرن التاسع عشر، تضاعفت وتفرَّعت، وزادت دقَّةً وعمقًا مما أبعدها شيئًا فشيئًا عن إطار الوحدة والشمول في اتِّجاه التخصُّص والحقول المعرفيَّة الخاصة، وفتح الباب أمام فكرة التصنيف والتعامل مع المعرفة كتخصُّصات وميادين متنوِّعة لها خصوصيتها المستقلَّة، أو شبة المستقلة من مصطلحات لغويَّة، ونظريات، وتقنيات وغيرها، ولكن هذا التطوُّر المعرفي نتج عنه كما تشير الهاجري (٢٠٠٧) نتيجتان متناقضتان، هما التبصُّر والعمى في آنٍ واحد، فأما التبصُّر فنجم عن تشجيع التخصُّص؛ أي المعرفة المتعمِّقة في موضوع أو جانب ضيِّق ومحدَّد من الحقل المعرفي الواحد، وهو ما يُعرَف بالمعرفة العموديَّة، وأما العمى فكان نتيجة للتعمُّق المذكور، إذ نجم عنه القصور في دراسة الحقل المعرفي، بوصفه وحدة واحدة وعلاقته بغيره من الحقول المعرفيَّة؛ أي إغفال المعرفة الأفقيَّة.

وشيئًا فشيئًا تزايد إغفال الباحثين لدراسة العلاقات بين تخصُّصاتهم والتخصُّصات الأخرى، ومن ثم امتدَّ هذا التباعد إلى العلاقات بين الحقول المعرفيَّة الأكثر ترابطًا، حتى أضحت الحدود التي رسمتها الفروع المعرفيَّة من خلال لغتها ومفاهيمها الخاصة، تعزل الفرع المعرفي عن الفروع المعرفيَّة الأخرى (بغورة، ٢٠٠٨)، وتشير الهاجري (٢٠٠٧) إلى أن تقسيم المعرفة إلى فئات صغيرة أو جزر منعزلة، دون ربط منهجيٍّ بينها من شأنه أن يولد الكثير من التعقيدات العلميَّة، والتعقُّد المتزايد للمسائل العلميَّة، ودراسة المسائل الواسعة والصعبة، قد كشف بصورة متعاظمة عن أهميَّة الاتصال والتواصل بين مختلف الميادين، وقد أدَّى شعور العلماء بوجود حدود عازلة داخل بعض الميادين، والحاجة إلى البحث عن أفكار ومناهج متجدِّدة في ميادين أخرى، عمل في الاتجاه ذاته، فولدت اختصاصات مشتركة أو مختلطة (حسن، ٢٠١٣)؛ وهذا دعا للعودة إلى التكامُل العلمي والصِّلات الأفقيَّة بين حقول المعارف، وتداخل العلوم والدِّراسَات البينيَّة.

وبهذا فلا مندوحة من الإقرار بأهميَّة التخصُّصيَّة العلميَّة في الغوص في أعماق العلوم والمعارف، إلا أنه لا بدَّ من الاعتراف بقيمة الدِّراسَات والبحوث البينيَّة التي شكَّلت طرقًا بديلةً مليئةً

بالعطاء، وزاخرةً بالتفاعل والانفتاح المعرفي الواسع، مما أسهم في الخروج من ضِيق الميادين وحدودها إلى التشابكات البينيَّة التي تُسهم في توسيع الأفق المعرفي، ورحابة النظر الفكري، والشموليَّة المعرفيَّة والتكامليَّة بين التخصُّصات.

٤. الدِّراسَات البينيَّة:

انتقلت المعرفة في مراحل تطوُّرها من الوحدة والشموليَّة إلى التصنيف والتجزئة والعمق التخصُّصي، إلى أن وصلت إلى حقيقة أهميَّة العودة إلى ربط أجزائها وتكاملها، من خلال ما يعرف بالدِّراسَات البينيَّة، ويمكن عرض أبرز سياقاتها فيما يلي:

أولًا المنظور التاريخي لفكرة الدِّراسَات البينيَّة:

إن تاريخ العلوم ليس تاريخ نشوء الميادين وبزوغ أفكارها، وتمييز نظرياتها ومفاهيمها، بل هو أيضًا وفي الآن ذاته تاريخ انتشار المعارف، وتجاوز حدودها، واتساع الأفكار وتمدُّدها، وتداخل المفاهيم، وتشارك النظريات واندماجها واختلاط صنوف المعرفة وتكاملها. (Morin,1994)، وقد ظهرت البينيَّة بطريقة غير مقصودة، حيث تشير أدبيات العلم الغربي كما يفيد (الحايس، ٢٠١٠) إلى استخدام منهج الدِّراسَات البينيَّة في العلوم، ولكن على نحو محدود للغاية، وممارسات غير معتمدة بخطَّة منهجيَّة.

أما فيما يتعلَّق بالدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانيَّة فقد مرَّت بمرحلتين، كانت المرحلة الأولى بعد الحرب العالميَّة الأولى، وتميَّزت هذه المرحلة بالدعوة العامة لإصلاح التعليم الذي يهدف للتغلُّب على المشكلات المرتبطة بالتركيز على التعليم المتخصِّص، ففي الولايات المتَّحدة تم تأسيس مجلس أبحاث العلوم الاجتماعيَّة لتعزيز التكامل بين التخصُّصات، حيث عُرف علماء الاجتماع في شيكاغو بجهودهم حينها في هذا المجال (Lattuca, 2001)، كما انشئت دائرة فينا ١٩٢٠م؛ بهدف الوصول إلى الفهم المشترك بالطريقة العلميَّة، واعتماد المنهجيات المشتركة، والتكامل بين التخصُّصات، مما ساعد في تأسيس أرضيَّة مشتركة بين التخصُّصات (Encyclopaedia Britannica: Academic Edition; Stanford Encyclopaedia of Philosophy, 2020).

وقد كان التكامل بين التخصُّصات في المرحلة الأولى يتمُّ بجهود محدودة، ويتركَّز الاهتمام بالتكامل والاقتراض في الأساليب بين التخصُّصات، دون إنشاء نظريات متكاملة جديدة، وعلى الرغم من ذلك فإنه في هذه المرحلة استمرَّ تطوير أطر تكامليَّة في الأوساط الأكاديميَّة (Klein,1990).

ويعدُّ أول استعمال تاريخي لمصطلح الدِّراسَات البينيَّة كما تتبَّعه عالم الاجتماع دافيد سيلز David.L Sills في أثناء بحثه التاريخي عن أول ظهور للمصطلح، تبين أنه في التقرير السنوي السادس (١٩٢٩-١٩٣٠) لمجلس بحوث العلوم الاجتماعيَّة Social Science Research Council، حيث أشار إلى أنه غالبًا ما سوف يستمرُّ المجلس في السير نحو اتجاه القضايا البينيَّة (عبده، ٢٠١٦)، ووفقًا لـ Lattuca (2001) بدأت تعريفات البينيَّة وتعدُّد التخصُّصات تظهر في ١٩٣٠م، على يد الفلاسفة وعلماء الاجتماع، ويرجع أول اقتباس لمصطلح (Interdisciplinary) في قاموس أكسفورد للغة الإنجليزيَّة إلى شهر ديسمبر من عام (١٩٣٧م) في إحدى دوريات علم الاجتماع، فقد عمد علما الاجتماع من جامعة شيكاغو بولاية إيلينوي إلى ضمِّ هذا المصطلح إلى غيره من العبارات التي لم تُدرس بالقدر الكافي في ذلك الوقت (سعيد، ٢٠١٥).

أما المرحلة الثانية فقد برزت كما يذكر Klein (1990) بعد الحرب العالميَّة الثانية، وتميَّزت بالتكامل المفاهيمي، فقد اعتنى عدد من الجامعات كجامعة شيكاغو، وهارفرد، وكولومبيا في السعي للتعليم متعدِّد التخصُّصات، سواء في العلوم الطبيعيَّة أو الإنسانيَّة، يدعمها تطوُّر الأفكار والنظريات، واتجاهات التفكير، وبدأ التوجُّه المنظَّم للعناية بالدِّراسَات البينيَّة والتخصُّصات المتعدِّدة، وفي الستينيات كان التقدُّم بين التخصُّصات مرتبطًا بالتغيُّرات التي مرَّت بها الجامعات الغربيَّة في ذلك الوقت، بما في ذلك الإصلاحات التعليميَّة، ومحاولات تبنِّي نظرة شاملة للعالم في الأوساط الأكاديميَّة؛ لتلبية الاحتياجات المجتمعيَّة، وتخفيف حدَّة حدود العلوم التقليديَّة، فوضعت الجامعات مناهج متعدِّدة التخصُّصات، وتمكَّنت الدِّراسَات البينيَّة والمتعدِّدة التخصُّصات من ترسيخ نفسها كأسلوب علميٍّ.

وفي بداية عام (١٩٧٠م) اتَّجهت معظم المنظَّمات ومعاهد البحوث إلى تطبيق أسلوب الدِّراسَات البينيَّة في المناهج التعليميَّة، وذلك كمدخل جديد لتنظيم المحتويات العلميَّة، كما نظَّمت اليونسكو في عام (١٩٧٠م) حلقة بحثٍ أفريقيَّة؛ بغرض تدريب مدرسي التعليم العالي على أسلوب الدِّراسَات البينيَّة في برامج تدريب معلِّمي التعليم الأساسي، كما نظَّم المعهد القومي للبحوث التربويَّة في رومانيا مؤتمرين قوميين في عام(١٩٧٠م)، وفي عام (١٩٧٢م)؛ من أجل تطبيق أسلوب الدِّراسَات البينيَّة في التعليم (عبد المنعم وإبراهيم، ١٩٩٩).

وفي عام (١٩٧٩م) تأسَّست جمعيَّة الدِّراسَات التكامليَّة (Association for Integrative Studies) وفي عام (١٩٨٢م) بدأ نشر قضايا الدِّراسَات التكامليَّة، وتوفير الأسس للدِّراسَات البينيَّة، وتوثيق قضاياها (Repko et al, 2012).

ويرجع استخدام مصطلح Interdisciplinary على مستوى البحث العلمي إلى عام (١٩٨٣م)، على يد نائب مستشار الأبحاث ثيودور براون Theodor Brown (ليدفورد، ٢٠١٥)، ثم انعقدت مؤتمرات عدَّة تعالج قضايا التداخل المعرفي والعلاقة بين العلوم وقضايا المعرفة والثقافة ومصير الإنسان، كما بدأت تبرز إلى الساحة العالميَّة مجلات عالميَّة ذات منحى بينيٍّ تهتمُّ بالقضايا المتداخلة بين التخصُّصات، تنافس المجلات المتخصِّصة المعروفة؛ مما يسمح بالتواصل أكثر بين الباحثين والمجموعات العلميَّة (عكاشة، ٢٠١٢).

وكانت نشأة الدعوة إلى البينيَّة عند عددٍ من المشتغلين في فلسفة العلوم والمهتمِّين بالآثار الإيجابيَّة والسلبيَّة للعلم والتقنيَّة، في حياة الإنسان المعاصر، تسير في أجواء الخشية من ابتعاد التخصُّصات بعضها عن بعض وانغلاقها، ولكنَّ تلك الخشية لم تكن في الحقيقة الحافز الوحيد، إذ يمكن القول إنَّ الحركة الداخليَّة في مسار المعرفة العلميَّة كانت دافعًا إلى البينيَّة، مثلما كانت دافعًا إلى التحوُّل من الموسوعيَّة إلى التخصُّص، وآية ذلك نشأة تخصُّصات مختلطة قائمة في منطقة وسطى بين تخصصيْن أو أكثر، ودراسة ظواهر بحاجة إلى آليات بحثٍ أكثرَ تركيبًا (بنخود، د.ت.)، ويلاحظ اليوم الزيادة الكبيرة في الاهتمام بمثل هذه الأسلوب التداخلي، ومن المتوقَّع أن منحنى البحوث البينيَّة يكون منحًى أُسيًّا بدعم من الاتِّجاهات المجتمعيَّة (Buanes & Jentoft,2009).

ثانيًا: المبرّرات الفلسفيَّة للدِّراسَات البينيَّة:

من الأسباب الكبرى والعوامل الأساس التي أسهمت في تطوُّر المناخ المعرفي الملائم لازدهار الفكر البيني في العصور الحديثة، التحوُّل الجذري الذي عرفته النظريات المعرفيَّة منذ أواسط القرن الثامن عشر، وكان لإيمانويل كانت (E.Kant) بعيد الأثر فيها، وقد أسهم انتقال الفكر العلمي العالمي من فكر دائري تردُّ بمقتضى قوانينه جميع الجزئيات والتفاصيل والمفردات والفروع إلى الأصول المعروفة، وتردُّ فيه الأشياء المتنوِّعة في كافَّة مظاهر الحياة، وأنماط التفكير والسلوك، إلى المنوال الأمثل والنموذج المتفرِّد أو إلى "خليَّة أمّ"، وتختزل الظواهر على تعقُّدها في عنصر بسيط يفسِّر نشأتها، ثم انتقل الفكر العلمي من فكر الأشباه والنظائر إلى فكر أفقي انتشاري منفتح، فالعقل العلمي يعمل منذ أكثر من أربعة قرون على تجديد الخطاب العلمي، في ضوء الاكتشافات الكبرى ليتَّجه به نحو تغليب النظرة الاستكشافيَّة، على النظرة التبريريَّة التي يعمل الفكر القديم على الوفاء لها، وتحوَّلت فلسفة العلوم من فلسفة تصنِّف العلوم وترتِّبها بحسب موضوعاتها، إلى فلسفة تنظِّم صِلات العلوم بعضها ببعض بحسب منفعتها الاجتماعيَّة، وبحسب أسبقيتها المنطقيَّة داخل كلِّ منظومة من منظومات العلوم (رمضان، ١٤٣٧).

والعلوم والمعارف معقَّدة تنظيميًّا، وهذا التنظيم المعقَّد يحمل في طياته الإمكانات المعرفيَّة الكبرى التي تحافظ من جهة على الاستقلاليات البينيَّة، وعلى تعدُّد الأبعاد في الظاهرة المعرفيَّة، مما يستلزم اللجوء إلى فكر مركَّب، معقَّد، يستطيع معالجة الاستقلاليَّة البينيَّة، وتعدُّديَّة الأبعاد، وكلِّ المفارقات، ومن هنا لا يكون التعقيد موضوع المعرفة، بل هو قبل ذلك منهجها (موران، ٢٠١٢).

إن تحدِّي التعقيد يستلزم التفكير في فكر مركَّب يأخذ في الاعتبار عدم اليقين والاضطراب والفوضى، هذا الفكر الذي يمكنه أن يجمع كلَّ فرع من فروع المعرفة مع غيره من الفروع الأخرى، دون أن يختزل أحدها في الآخر، ولئن كان من المتعذَّر الوصول إلى مبدأ يجمع كلَّ المعارف، ويُحقِّق وحدة المعرفة، فإنه يمكن–في المقابل– الوصول إلى توصيل كلِّ المعارف ببعضها، انطلاقًا من الفكر المركَّب الذي يسمح بارتباط المفاهيم المتضادَّة، ويعكس حالة عدم اليقين (خليفة، ٢٠١٦).

ثالثاً: تعريف الدِّراسَات البينيَّة

عند دراسة المصطلح من منظور ايتمولوجي تأصيلي، يلاحَظ أن كلمة Interdisciplinary تتكوَّن من مقطعين الأول Inter وتعني بين وكلمة disciplinary وتعني مجال دراسي معيَّن منضبط بقيود محدَّدة تنظِّم التعامل معه، وتُعرف Interdisciplinary بالدِّراسَات التي تعتمد على حقلين أو أكثر من حقول المعرفة، لمعالجة إشكاليَّة معقَّدة، يصعُب التعامل معها عن طريق تخصُّص واحد (قطيط، ٢٠١٨).

ويُعرِّف قاموس كامبريدج الدِّراسَات البينيَّة بأنها: المعرفة التي تنطوي على اثنين أو أكثر من مختلف موضوعات المعرفة (Cambridge Dictionary.2019)، وفي دليل أكسفورد للدِّراسَات البينيَّة تحدِّد كلاين (2010) klein بينيَّة الدِّراسَات بأنها مدخل يُعبِّر عن دمج تخصُّصات متعدِّدة في معالجة قضيَّة بحثيَّة ما يتعدَّى مجالها نطاق تخصُّص واحد، وذلك وفق معيارَي التكامل والتفاعل، بما يؤدِّي إلى تطوير المفاهيم والافتراضات النظريَّة، واستيعاب مناهج بحثيَّة متنوِّعة، والتوصُّل إلى نتائج معمَّقة..

ويفيد أمين (٢٠١٣) بأنها: "نوع من الحقول المعرفيَّة الجديدة، الناشئة من تداخل عدة حقول أكاديميَّة تقليديَّة أو مدرسة فكريَّة تفرضها طبيعة متطلَّبات المهن المستحدثة، وتشمل الدارسات البينيَّة الباحثين والطلاب وأعضاء هيئة التدريس؛ بهدف الربط والتكامل بين عدَّة مدارس فكريَّة أكاديميَّة، ومهن وتقنيات متنوِّعة لبلوغ رؤى، وإنجاز مهام مشتركة" (ص٢).

ويُعرِّفها حسن (٢٠١٣) بأنها: "عمليَّة تقوم على الجمع بين كفاءات أو أفكار آتية من ميادين علميَّة أو فكريَّة مختلفة؛ لتحقيق هدف مشترك، وذلك بالتوسُّل بمقارباتٍ مختلفة لمواجهة مسألة بذاتها، أو مشكل بذاته" (ص٢٤١).

ويُفيد البازعي (٢٠١٣) بأن البينيَّة: "مسعى منهجي لتطويع الحدود بين التخصُّصات، وجعلها أكثر رخاوة أو سيولة، وأكثر شفافيَّةً وقدرةً، ومن ثم السماح باختراقات معرفيَّة ومنهجيَّة قادمة من تخصُّصات مجاورة أو حتى غير مجاورة" (ص ٢٢٧).

ويلاحَظ من التعاريف السابقة أن البينيَّة تتضمَّن معاني التفاعل والتكامل بين حقلٍ أو أكثرَ من الحقول المعرفيَّة، والتعاون والمشاركة بين باحثين من تخصُّصات مختلفة، والنظرة بشموليَّة للمعرفة، في إطار تكاملي لعناصرها، وبهذا يمكن تعريف الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانية على النحو التالي: أنها حقل من البحوث والدِّراسَات، يقوم على مفهوم التكامل والتداخل بين فرعين أو أكثرَ من فروع المعرفة الإنسانيَّة، في النظريات، والمفاهيم، والمعلومات، والأدوات؛ لدراسة المشكلات والتحديات المجتمعيَّة.

وفي ضوء ذلك يمكن تحديد الاعتبارات اللازمة للدِّراسَات البينيَّة في النقاط التالية:

١. أن تكون المشكلة نابعة من المساحة الممتدة بين التخصُّصات.

٢. أن تتضمَّن أهداف لا يمكن تحقيقها من خلال تخصُّص مستقلٍّ.

٣. الوصول إلى مخرج يتَّسم بالجدَّة والإبداع، بالاستفادة من الدمج المعرفي للأفكار من أكثر من تخصُّص.

رابعاً: التمييز بين مصطلح الدِّراسَات البينيَّة وغيرها من الدِّراسَات التكامليَّة:

يواجه الباحث في البينيَّة إشكاليَّة المصطلح الذي يقترب جزئيًّا أو كليًّا مع عددٍ من المصطلحات الأخرى، سواء في المراجع والكتابات العربيَّة أو الأجنبيَّة، والمتأمِّل يجد أن الباحثين في المجال قد اعتمدوا في التفريق بينها على معيار درجة التفاعل بين التخصُّصات.

وقد ذكرت الهاجري (٢٠٠٧) أن البينيَّة في الفكر العلمي الحديث ما زالت موضع خلاف، رغم ظهور لفظ Interdisciplinary منذ بداية العشرينيات من القرن الماضي وشيوع استخدامه في مجال الدِّراسَات الإنسانيَّة بعد الحرب العالميَّة الثانية؛ فليس هناك إجماع- حتى الآن- على المقصود تحديدًا بهذا اللفظ، ولمزيد من الإيضاح تسوق الباحثة بعض المصطلحات المفاهيميَّة القريبة منه، والتي تكاد تكون لصيقة به أحيانًا، والتمييز بينها على معيار درجة التفاعل بين التخصُّصات حسب ما سيأتي بيانه:

مصطلح "البينيَّة" استُعمل في اللغة العربيَّة كمقابل للمصطلح الإنجليزي Interdisciplinarity ويُترجَم إلى "البين – ميدانيَّة"، ويمكن مقاربتها مع المصطلحات التالية:

مصطلح الدِّراسَات المتعدِّدة التخصُّصات pluridisciplinarity ويستعمل للدلالة عليه أيضًا مصطلحان آخران multidisciplinarity ،polydisciplinarity، والإضافة اللفظيَّة الملحقة باللفظ الرئيس، pluri ،multi ،poly كلها تعني الكثرة والتعدُّد مع بعض الفروقات الطفيفة بينها (بنخود، د.ت.)، وهو مفهوم يقوم على ضبط معارف كثيرة متنوِّعة ثم الربط بينها واستعمالها بشكل موازٍ، من غير أن تكون بينها علاقات سابقة (همام، ٢٠١٧)؛ ويُراد بتعدُّد التخصُّصات وضع الاستنتاجات والاستبصارات المستقاة من تخصُّصين او أكثر جنبًا إلى جنبٍ، دون أي محاولة لإدماجها (Repko et al, 2012).

وتُعرف الممارسة المتعدِّدة التخصُّصات بكونها محلَّ التقاء باحثين من ميادين مختلفة، حول موضوعٍ مشترك، يحتفظ كل منهم لدى معالجته بخصوصيَّة مفاهيمه ومناهجه وتخصُّصه، أما "البين – ميدانيَّة" أو "البينيَّة" فتفترض الحوار وتبادل المعلومات والمعارف والإجراءات التحليليَّة والمناهج بين متخصِّصين من ميادين عديدة لمعالجة مشكلة واحدة أو موضوع واحد، فهي تستدعي التفاعل والإثراء المتبادل (حسن، ٢٠١٣، ص٢٤١).

والتخصُّصيَّة المتعدِّدة يَعُدُّها جان بياجي المستوى الأوَّل من التقاء التخصُّصات والباحثين، وذلك حينما يقتضي حلُّ مشكلة في مجال ما طلبَ مجموعة من المعلومات من علوم أخرى، دون أن تؤدِّي هذه الاستعارة إلى تغيير في التخصُّصات المستعار منها أو إثرائها، فهو جمع أو تبادل للمعلومات دون تفاعل حقيقي (بنخود، د.ت.)، حيث تجتمع التخصُّصات وتتعاون في تنفيذ دراسة مشتركة، يتعاون فيها أكثر من تخصُّص، دون أن يضطرَّ أيُّ تخصُّص منها إلى تغيير رؤيته أو أساليبه أو مناهجه البحثيَّة.

أما التخصُّصات البينيَّة فهي المستوى الثاني، ومدار العمل فيها على الارتقاء من مجرَّد جمع وتنضيد الرؤى والأفكار المتنوِّعة، والتعاون على كشف جوانب مختلفة من الموضوع نفسه، والتفاعل الحقيقي، والتبادل الفعَّال، وتأثير التخصُّصات بعضها على بعض، والاندماج أحيانًا (بنخود، د.ت.).

ويُشير Medne and Muravska (2011) إلى أنه يجب التفريق بين تَعدُّد التخصُّصات والبينيَّة، حيث إن تَعدُّد التخصُّصات هو أقلُّ صور تكامل المعرفة ووحدتها، وهو مجرَّد نوع من التعاون

دون تخطِّي حدود التخصُّص وأطره النظريَّة والمنهجيَّة، ويوضِّح الشكل الآتي الفرق بين تعدُّد التخصُّصات والبحوث البينيَّة، كما بيّنه Balsiger (2004,p412)

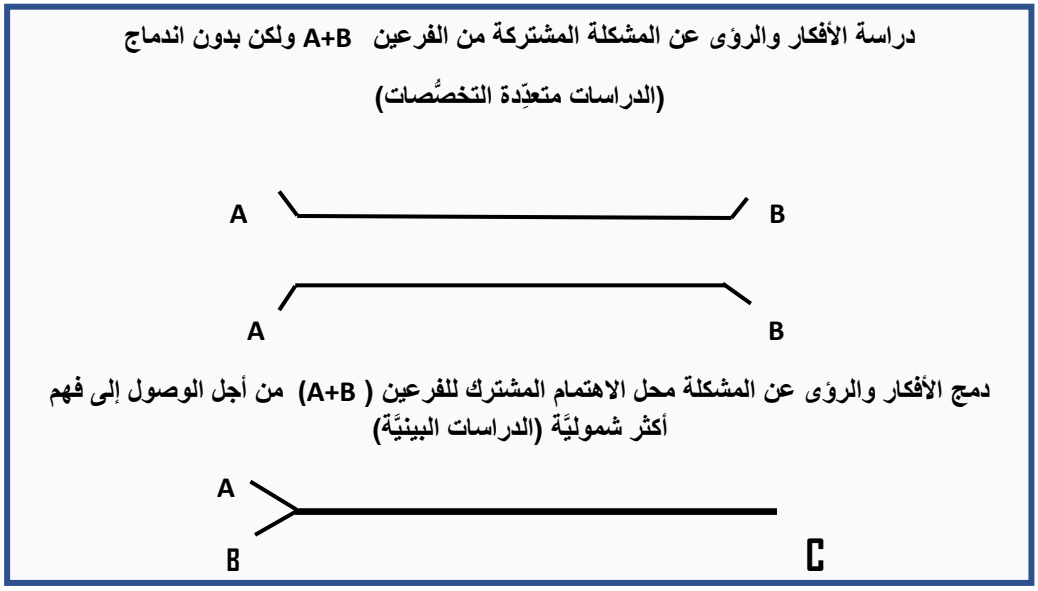

شكل توضيحي (١) الفرق بين الدراسات متعدِّدة التخصُّصات والدراسات البينيَّة (Balsiger,2004,p412)

بينما يذكر همام (٢٠١٧) و(2013) Sokolova أنه يمكن استعمال المصطلحين بطريقة تبادليَّة، وأن ذلك لا يشكل حرجًا علميًّا؛ إذا ما حدّد نوع التعاون والتبادل بين الأشخاص والمعارف أو التخصُّصات المتعدِّدة، إلا أن المصطلحين يفرق بينهما في مواضع التدقيق في العمليات المختلفة من التعاون.

وبالإضافة للمصطلحين السابقين، ثمة مصطلح ثالث يقترب منهما، وهو التخصُّصيَّة العابرة Transdiciplinarity، وهو مصطلح أعمُّ من البينيَّة عند بعض الباحثين كـ (بيومي، ٢٠١٦) و(العبيري، ٢٠١٨) حيث يورد بعضهم مصطلح العابرة في مقابل البينيَّة هنا، وهم بهذا يُضيِّقون معنى البينيَّة، أكثر من توسيع معنى العابرة، فيرون أن البينيَّة إدماج وتداخل مفاهيم وأفكار، ولكن في حدود فروع علميَّة لحقل واحد، كإدماج فروع علم الاجتماع مع بعضها، أما العابرة- بنظرهم- فهي المفهوم الواسع للتداخل في مختلف الحقول، ويُعرِّف حسن (٢٠١٣) الدِّراسَات العابرة بأنها نشاط معرفي يخترق مختلف العلوم، دون أن يكون مهمومًا بمراعاة ما يفصل بينها من حدود.

وتهتمُّ الدِّراسَات العابرة بوضع روابط بين العلوم داخل نظام عامٍّ واحد، بل إن البحث في التخصُّصات العابرة يتوقَّف على تطوير إطار نظري شامل، ليس فقط لبعض المشكلات، بل كأساس لجميع البحوث الامبيريقيَّة في العلوم الاجتماعيَّة والسلوكيَّة، ويبدأ هذا النوع من البحوث

بتأسيس أرضيَّة مشتركة، تتضمَّن مفهومًا للثقافة الإنسانيَّة، ولوظيفة العلم فيها، وكذلك للعوامل الأساسيَّة فيها (زاهر، ٢٠٠٢)، ويغدو البحث العلمي عابرًا للتخصُّصات بالمعنى الحقيقي للمصطلح، عندما يتجاوز كونه إلصاق تخصُّص بآخر، وانما محاولة لدمج وتركيب الأفكار والمناهج (Repko et al, 2012).

وغالبًا ما تستخدم هذه المصطلحات البينيَّة والعابرة في كثيرٍ من البحوث العلميَّة بشكل تبادُلي، كما يفيد عدد من الباحثين، كـ بيومي (٢٠١٦) وزاهر (٢٠٠٢) والعبيري (٢٠١٨) و(Youngblood, (2007.

والبحوث البينيَّة نمط من البحوث التي تعتمد على مفهوم التكامل integration ويُقصَد به حرفيًّا العمل معًا، To make Whole حيث إن التكامل هو العمليَّة التي يمكن من خلالها عمل التآلف والترابط والمزج بين كلٍّ من المعلومات والمفاهيم والنظريات والمناهج والأدوات في فرعين أو أكثر من فروع المعرفة (Balsiger,2004)، كما أن من الباحثين مَن يستعمل التكامل المعرفي بين العلوم في الترجمة لذات المصطلح Interdisciplinarity (همام، ٢٠١٧).

ويُشير تعدُّد المصطلحات المفاهيميَّة لظاهرة البينيَّة إلى اتِّساع المصطلح، واستعصائه على الضبط والمحاصرة، إلا أن جُلَّ المفاهيم تصبُّ في معنى عام واحد، إذ لا تخرج عن اعتبار البينيَّة المسافة التي تتفاعل فيها المعارف تبادُلًا أو تحاوُرًا، سواءً على المستوى العامِّ، أو على مستوى المنهج، أو المفاهيم أو النظريات بين علمين فأكثر، مما يُتيح مجالًا خصبًا للإبداع، عبر التآزر العلمي والمقاربة الشموليَّة للظواهر المعرفيَّة، ويؤكد هذا المعنى عددٌ من الأكاديميين الغربيين، كما ذكر بيومي (٢٠١٦)؛ ولذا ترى الباحثة الأخذ بهذا الاتجاه؛ تأكيدًا لرأيهم، وتجنبًا للدخول في الجدل والاختلاف حول المصطلح، واتقاءً للصراع المفاهيمي، لا سيَّما أن الأمر يتَّسع لجميع الآراء، مع تحديد المعنى الدقيق ومستوى التداخل عند كلِّ دراسة بينيَّة.

خامسًا: أنواع الدِّراسَات البينيَّة:

تختلف الدِّراسَات البينيَّة، وتتعدَّد أنواعها، فقد ذكرت كلاين (2010) Klein أن الدِّراسَات البينيَّة تتعدَّد وفق معيار التكامل والتفاعل؛ حيث إن هناك بينيَّة ضيقة المجال بين تخصُّصات

متقاربة ومنسجمة في النماذج الفكريَّة والمنهجيات، وبينيَّة واسعة المجال بين تخصُّصات إنسانيَّة وعلميَّة مختلفة النماذج الفكريَّة والمنهجيَّة.

ويُشير قطيط (٢٠١٨) إلى أن هناك ثلاثة أنواع رئيسة من البينيَّة:

- بينيَّة السياقيَّة: وتُشير إلى الاستعانة بتخصُّصات أخرى معاونة للتخصُّص الذي تمثِّله مشكلة البحث.
- البينيَّة المنهجيَّة: وهي تركِّز على تكامل المناهج والأساليب، وتطوير فروض أو نظريَّة لتحسين جودة النتائج، بما يمكن أن يؤدِّي إلى تغيير هيكلي أو بنيوي في تخصُّص ما، والتوصُّل إلى منهجيات جديدة.
- البينيَّة النظريَّة: تختصُّ بتطوير نظريات، وبناء ابستمولوجيا جديدة لتخصُّص ما، وتكامل فروض بحثيَّة، عبر تخصُّصات للتوصُّل إلى تفسير معمَّق.

أما همام (٢٠١٧) فيقسِّم الدِّراسَات البينيَّة إلى مستويات، على النحو التالي:

- دراسات بينيَّة التداخل فيها على مستوى المفاهيم.

والمفاهيم والمصطلحات تشكِّل رابطًا بين المعارف، ودراسة المصطلح في أيِّ لون من ألوان المعرفة، تقدِّم إضافة ثابتة لاستكشاف خبايا العلم وفحص الأسُس التي تقوم عليها قواعده، وتبادل المفاهيم بين المعارف له دورٌ أساسيٌّ في مدِّ الجسور المعرفيَّة بين العلوم.

- دراسات بينيَّة التداخل فيها على مستوى المناهج:

والمناهج تقبل الانتقال إلى فضاءات معرفيَّة متعدِّدة، وليست مقتصرةً على مجال بعينه، فالمناهج كالمفاهيم عندما تتشكَّل وتستوي فإنها لا تنحصر في علم واحد، بل إن الأعمال المنهجيَّة المهمَّة في تاريخ العلم هي التي تطبَّق في أكثر من مجال، وتبقى متنقلةً طوال الوقت.

- دراسات بينيَّة التداخل فيها على مستوى النظريات:

إن انتقال النظريات من بيئتها إلى بيئة جديدة لا تخلو من فوائد أبدًا، فهي تنطوي بالضرورة على عمليات ذهنيَّة وبحثيَّة معقَّدة، من التمثيل إلى التأسيس إلى التوظيف؛ عبر النقل والتحويل والتداول إلى التداخل، ولا يتحقَّق الانتشار لنظريَّة إلا إذا كانت مؤثرة

وقويَّة ويجب أن يكون الانتقال والتداخل بحسب ما تقتضيه ضرورات البحث وشروط الإبداع.

وبهذا يتحقَّق أن البينيَّة أنواع، فقد تكون بينيَّة بين تخصُّصات متجاورة، ولها منطلقات فكريَّة متقاربة، وقد تكون بينيَّة متباعدة، ولها منطلقات فكريَّة واسعة، ويُفرِّق الباحثون بين دراسات بينيَّة تتشارك المفاهيم وبينيَّة تتشارك المنهجيَّة أو النظريات، وقد تجمع بعض الدِّراسَات البينيَّة بين كلِّ هذه الأنواع، لتكون بينيَّة كليَّة تتكامل على كافة المستويات، وهذا عزيز ونادر، والتكامل الجزئي هو الأعمُّ والأشهر، بحسب اطِّلاع الباحثة وما وقفت عليه.

سادسًا: معايير الدِّراسَات البينيَّة:

إذا كانت الدِّراسَات البينيَّة بوصفها مسعًى منهجيًّا لتطويع الحدود بين التخصُّصات، وجعلها أكثر رخاوة وسيولة، وأكثر شفافيَّة وقدرة على السماح باختراقات معرفيَّة ومنهجيَّة، قادمة من تخصُّصات مجاورة أو حتى غير مجاورة (البازعي، ٢٠١٣)، والعمل على التفاعل والتكامل معها، والمساهمة في توليد فروع علميَّة، أو وجهات نظر معرفيَّة جديدة من بُعد جديد، فإن قياس درجة تداخل المعارف لا ينبغي أن يتمَّ دون استحضار المبادئ المؤطرة لهذا التداخل البيني؛ حتى لا يكون التقييم نفعيًّا برغماتيًّا بالمعنى السلبي، ويمكن الإشارة إلى أن التداخُل درجات تختلف، والمعايير التي تُميِّز درجات التداخل، يوردها همام (٢٠١٧) في النقاط التالية:

- عدد التخصُّصات المعنيَّة بالدِّراسَات البينيَّة.
- درجة التشابه والتقارب بين الدِّراسَات.
- الجديَّة والإبداع من خلال التكامل.
- درجة التداخل.

ويُحدِّد Sokolova (2013) عددًا من المعايير التي يرى أن لها دورًا في تقييم درجة التداخل البيني، كما يلي:

- هل تمَّ تقييم جميع الأفكار التخصُّصيَّة بشكل نقدي؟
- هل تمَّ إنشاء أرضيَّة مشتركة بين المفاهيم والنظريات؟
- هل تمَّ بناء فهم أكثر شموليَّة؟

- هل الفهم الناتج جديد (لم يكن موجودًا من قبل)؟
- هل تمَّ التوفيق بين النزاعات والنظريات ومصادرها؟
- هل المخرج متماسك مستقرٌّ فكريًّا؟
- هل يمكن تقييمه وفقًا لمعايير تخصُّص واحد؟
- هل هو أكثر من مجموع الأفكار؟
- هل يمكن اختزالها لتشمل الرؤى؟
- هل حدث هذا الفهم نتيجة لعمليَّة جماعيَّة؟
- هل تملك المجموعة مجتمعة الملكيَّة الفكريَّة على النتيجة؟
- هل هذا الفهم مهمٌّ للعلم أو المجتمع؟
- هل يمكن توصيل هذا الفهم واختباره؟

وبناءً على مراجعة الأدبيات في هذا المجال؛ تقترح الدِّراسَة الحاليَّة عددًا من المعايير للدِّراسَات البينيَّة، كما يلي:

- تحديد نوع الاتِّساق المعرفي الذي اعتُمد في بناء الأرضيَّة المشتركة بين المفاهيم أو النظريات أو المنهجيات للدِّراسَات البينيَّة.
- أن يكون مُخرَج الدِّراسَات البينيَّة هو محصِّلة فعليَّة للتخصُّصات البينيَّة المشاركة، وذلك من خلال التوازن في التكامل، وعدم التحيُّز لتخصُّص على حساب التخصُّصات الأخرى.
- الجدَّة والإبداع في المخرج البيني، وذلك بالاستثمار الأمثل لمجمل التخصُّصات، والخروج بمخرج مُخصب جديد.
- الجمع بين التأملات الفلسفيَّة والأنشطة العمليَّة.
- تحقيق أهداف الاستراتيجيَّة البينيَّة.

وحقيقة أن لكلِّ دراسة بينيَّة ظرفها المعرفي وأسلوب تطورها الفردي الذي تحكمه معطياته الخاصة، كما أشار Sokolova (2013) في دراسته حول الاستراتيجيَّة المناسبة للدِّراسَة البينيَّة؛ من أجل دمج الأفكار من مختلف التخصُّصات في دراسة مشتركة، وتوصَّل إلى أن لكلِّ دراسة بينيَّة استراتيجيَّةً تُبنى بشكل خاصٍّ، بحسب ظروف كلِّ دراسة، ومع هذا فإنَّ تحديد المعايير

يُسهم في ضبط الإطار العام للدِّراسَة البينيَّة، مع الاعتراف بالمرونة الواسعة في مثل هذا النوع من الدِّراسَات.

سابعًا: أهميَّة الدِّراسَات البينيَّة

جاءت الدِّراسَات البينيَّة لتُعيد الضوء إلى البعد الشمولي للمعرفة، ولتجمع شتات المعارف المجزَّأة والمتناثرة، وتربط بين أجزائها، لتخرج بمنظومة معرفيَّة أكثر ترابطًا واتساقًا؛ مما يجعل منها أرضًا خصبة للتآلف والتكامل المعرفي؛ ويخلق منها بيئة مناسبة للإبداع العلمي والفكري، بالاستفادة من مبادئ العلوم والمعارف المختلفة.

وتعدُّ الدِّراسَات البينيَّة والتداخل بين المعارف مجالًا معرفيًّا خصبًا، سهَّل عمليَّة التواصل المثمر بين التخصُّصات، وسهَّل المزج الفكري بين العلوم، في إطار ضوابط معرفيَّة ومنهجيَّة جديدة، وتوفِّر الدِّراسَات البينيَّة ثراءً معرفيًّا واسعًا، بمشاهدة المواقف من خلال عدسات متعدِّدة، وتطوير الفهم في مجموعة متنوِّعة من السياقات المتميزة، وتعدُّد الصنابير المعرفيَّة التي تسقي الفكرة مما يخلق روابط أوسع بين التخصُّصات (Hye Sun You,2017)، ويؤكد Baker and Pollard (2020) على أن أسلوب الدراسات البينية والفكر التعاوني يضيف قيمة علمية عالية للدراسات العلمية، ويُفيد عدد من الباحثين أن تداخل المعارف وبينيَّة التخصُّصات هو علم الغد الذي ينشَط فيه البحث الجماعي المثمر (همام، ٢٠١٧).

ويذكر قطيط (٢٠١٨) أن مِن أبرز مميزات الدِّراسَات البينيَّة تكامل المعرفة والمدارس الفكريَّة للوصول إلى مُخرَجات أكثر عمقًا وإبداعًا في معالجة القضايا، واستخدام أساليب ومناهج بحثيَّة مركبة للتوصُّل إلى حلول خارج نطاق النظام والمجال العلمي الواحد، وقد تزايد الاهتمام بمراكز الأبحاث والدِّراسَات البينيَّة عالميًّا بشكل ملحوظ، في العقود الأخيرة من القرن العشرين، حيث أصبحت تمثِّل أحد الدلائل المهمَّة على تطوُّر المجتمعات الإنسانيَّة، ومؤشِّرًا للمنجزات الحضاريَّة والنهضويَّة (McGann,2012)، ويمكن القول إنَّ الدِّراسَات البينيَّة على اختلاف أصنافها

ومستويات منجزها البحثي تتأكّد أهمّيتها، ويتجلّى دورها في ثلاثة مستويات: حسب ما أفاد بنخود (د.ت.)

المستوى الأوّل هو المستوى المعرفي العلمي، حيث توسّع الوعي بأنّ البينيّة ليست ترفًا معرفيًّا، وانّما صارت حاجة متأكّدة يقتضيها البحث، وخاصّة في الموضوعات المركّبة والمعقّدة التي تتطلّب نظرًا من زوايا متعدّدة، وبطرائق مختلفة، وهي لا تقتصر على تمكين البحث من إمكانات ورؤى لا يقدر عليها التخصُّص بمفرده، وانّما تقدّم الدعم لهذا التخصُّص أو ذاك، من خلال توفير إطار للنقد الخارجي، تُناقَش فيه الآراء، وتُختبَر الفرضيات الخاصّة بكلّ تخصُّص، فهذا الحوار النقدي يمثّل إضافة للتخصُّص الواحد لا يتوفّر له عندما يكون منعزلًا منغلقًا.

المستوى الثاني هو المستوى الاقتصادي والاجتماعي، وهنا يكون الحديث عن العلوم التطبيقيّة والأبحاث التطبيقيّة، التي تنتقل فيها المعرفة من التنظير إلى التطبيق، والانفتاح على المجتمع وتلمُّس احتياجاته، وقد تبيّن أن المشكلات الاجتماعيّة غالبًا مشكلات مركّبة، ومن هنا تكتسب الدّراسَات البينيّة أهميّة مضاعفة.

المستوى الثالث هو مستوى انعكاس البحث العلمي على ذاته مقوّمًا مناهجه ومفاهيمه وأدواته ونتائجه، ويمكن القول إنّ الدّراسَات البينيّة هي في آن ثمرة من ثمار هذا التفكير في طبيعة المعرفة العلميّة الحديثة ونتائجها، وإطار لتجديد الأسئلة وابراز الإشكاليات.

وتأسيسًا على ما سبق؛ تبرز جليًّا أهميّة هذا النوع من الدّراسَات التي قد تكون الأسلوب الأمثل للتعامل مع معطيات العصر، والمرحلة القادمة لما يفضي إليه من مزايا علميّة إبداعيّة في استقاء المعرفة الهجينة من تخصُّصات علميّة متعدّدة، والتعامل المرن مع الأفكار والمناهج، والاستفادة من التخصُّصات في تقديم حلول أكثر مرونة للمشكلات المختلفة، وتقديم رؤى علميّة جديدة، أكثر عمقًا ومن زوايا علميّة متعدّدة، وهي استثمار أمثل للعلماء والباحثين وإخراجهم إلى دوائر فكريّة أوسع من تلك المقيدة بحدود التخصُّص، وإتاحة الفرصة لهم في التواصل الاجتماعي والتقارب الأكاديمي، مما له أثر بالغ في العلم والعلماء بتلاقح الأفكار وتدعيم رؤاهم، مما يمهّد لأرضيات تشاركيّة جديدة.

ثامنًا: أهداف الدِّراسَات البينيَّة

تُحقِّق الدِّراسَات البينيَّة أهدافًا علميَّة معرفيَّة مهمَّة، من أهمِّها ما حدده إبراهيم (٢٠١٦، ص٥٨٣) في النقاط التالية:

- دمج المعرفة: وتعني ربط وتكامل المدارس الفكريَّة والمهنيَّة والتقنيَّة؛ للوصول إلى مُخرَجات ذات جودة عالية.
- إنتاج معارف جديدة: فالهدف من تكامل المعرفة والمزج بين المدارس الفكريَّة والأساليب المنهجيَّة الوصول إلى مُخرَجات تتَّسم بالجدة، والوصول إلى حلول خارج نطاق التخصُّص الواحد، وهذا يساعد الجامعات في مواكبة التطوُّر الجاري في كثيرٍ من التخصُّصات.
- تحقيق التكامل: ويعني إدراك ومواجهة الاختلافات بين التخصُّصات، وذلك بالتكامل الواعي المنظَّم للأفكار من تخصُّصات مختلفة للوصول لوحدة معرفيَّة أكثر شمولًا.
- الإبداع في طرق التفكير: وتطوير القدرة على عرض القضايا ومزج المعلومات من وجهات نظر متعدِّدة، لتحدي الافتراضات التي بُنيت عليها، وتعميق فهمها، مع الأخذ في الاعتبار استخدام أساليب البحث والتحقيق من التخصُّصات المتنوِّعة لتحديد المشكلات والحلول للبحوث خارج نطاق النظام الواحد.

ويُضيف (Medne and Muravska (2011 و(Weinberg (2015 أن من أهداف الدِّراسَات البينيَّة أن تُحقِّق ما يلي:

- فهم وتحليل القضايا المعقدة، وإيجاد بدائل لمعالجتها.
- ربط النظريَّة بالتطبيق من خلال التعاون بين العلماء والمتخصِّصين والخبراء والمؤسَّسات.
- التعامل مع المشكلات والقضايا التي تتعدى نطاق التخصُّص الواحد.

ويمكن أن تُضيف الدِّراسَة الحاليَّة في ضوء الأدبيات الأهداف التالية:

- إيجاد حلول علميَّة بالاستفادة المثلى من التداخل المعرفي بين التخصُّصات.
- بناء علاقات علميَّة تيسِّر بناء أرضيَّة مشتركة بين العلماء والباحثين من خلفيات متعدِّدة.
- الإبداع في معالجة القضايا من وجهات نظر متعدِّدة، واستخدام أساليب ومناهج بحثيَّة مركَّبة للتوصُّل إلى حلول خارج نطاق المجال العلمي الواحد.

- تحقيق المرونة المنهجيَّة، وتطويع المفاهيم والنظريات، بما يخدم العلم ويوظِّف المعرفة.
- الفهم العميق والمتكامل للمشكلات العلميَّة، وإتاحة الفرصة لخلق حلول متنوِّعة.

وتعتمد الدِّراسَات البينيَّة على الأسلوب المزجي لعدد من التخصُّصات التي تتفاعل معًا، وتبلور دراسة مشتركة هي محصلة كليَّة للأقطاب المشاركة فيها، وترتبط المنهجيَّة المتَّبعة فيها بالتخصُّصات المختلفة التي يُستعان بها في دراسة وتحليل المشكلة، وهذه الممارسة العلميَّة تعتمد كما يشير Balsiger (2004) على مفهوم البرنامج البحثي بدلًا من الشكل المؤسَّسي للتخصُّصات والعلاقة بين العلماء والباحثين داخل البرنامج البحثي، يجب ألا تكون ذات بنية هرميَّة، بل يجب أن تكون ذات علاقة تتميَّز بالإرشاد والدعم.

كما تتأكَّد في الدِّراسَات البينيَّة منهجيَّة الاستقراء، من خلال الفحص الدقيق والتتبُّع للمشكلة موضع الدِّراسَة، وذلك بالاستعانة بالعلوم ذات الاختصاص، وتتفاعل داخليًّا مع أجزائها، وتُحقِّق الربط بين النظريَّة والتطبيق، من خلال وضع أرضيَّة مشتركة من المفاهيم والمصطلحات، ورسم إستراتيجيَّة عمل مشتركة، وإطار عمل يساعد على تحقيق نوع من الفهم التعاوني لمكوِّنات البحث البيني (عبده، ٢٠١٦).

والتفاعل البيني بين التخصُّصات قد يكون رأسيًّا بين فروع معرفيَّة ذات منطلقات ومناهج فكريَّة متباينة، أو يكون التداخل أفقيًّا بين فروع تتقارَب في المنطلقات الفكريَّة والمنهجيَّة (Klein,2008)، وفي الدِّراسَة الحاليَّة تعتمد التداخل الأفقي بين التخصُّصات في العلوم الإنسانيَّة، ولمزيد من الإيضاح يحسُن الوقوف على العلوم الإنسانيَّة، وتكوين نظرة شاملة حولها.

المبحث الثاني: العلوم الإنسانيَّة والدراسات البينية.

- المنظور التاريخي للعلوم الإنسانيَّة.
- تعريف العلوم الإنسانيَّة.
- المجال المعرفي للعلوم الإنسانيَّة.
- الإشكاليَّة المنهجيَّة في العلوم الإنسانيَّة.
- البينيَّة في العلوم الإنسانيَّة.

المبحث الثاني: العلوم الإنسانيَّة والدراسات البينية:

تمهيد

العلوم الإنسانيَّة هي مجمل العلوم التي تهتمُّ بالإنسان ككائن فاعل ومتفاعل، وتسعى لدراسته والكشف عن دلالات أفعاله واتجاهاته ومطالبه الاجتماعيَّة، وفي هذا المبحث يمكن الوقوف على العلوم الإنسانيَّة والتكامُل بينها.

أولاً: المنظور التاريخي للعلوم الإنسانيَّة:

كانت البدايات الأولى للاهتمام ببعض مسائل العلوم الإنسانيَّة والاجتماعيَّة تعود إلى الإغريق، حيث كانت لهم إسهامات متفرّقة، قدَّموا خلالها عرضًا تحليليًّا ومنطقيًّا في موضوعات العلوم الإنسانيَّة والاجتماعيَّة، ويرجع لهم الفضل في الكثير من المصطلحات المتعلِّقة ببعض فروع هذه العلوم، وما كتاب الجمهوريَّة لأفلاطون ودساتير أرسطو إلا جهدًا حقيقيًّا في هذا المجال (قنصوه، ٢٠٠٧).

ثم جاء جهد فيكو (١٢٤٤م) ومشروعه العظيم لتأسيس العلم الجديد، علم الإنسان وتاريخه، تلاه جهد عبد الرحمن بن خلدون عام (٨٠٨هـ – ١٤٠٦م) الذي يعدُّ جهده محاولة حقيقيَّة ناضجة باسقة لتأسيس العلم الإنساني بصورة تُدهِش أكثر العلميين تقدُّمًا حتى الآن، وابن خلدون وفيكو يترأسان معًا المحاولات الطموحة في مجال الدِّراسَات الإنسانيَّة، والتي تألقت طوال العصور الماضية (الخولي، ٢٠١٢).

ثم ظهرت اتِّجاهات خاصة على مستوى العلوم الانسانيَّة؛ حيث اقترح أوغست كونت (١٧٩٨م) وضع ما يُسمَّى بـ "الفيزياء الاجتماعيَّة" ضمن رؤية وضعيَّة للمعرفة، تقليدًا لـ "الفيزياء الحديثة"، على غرار ذلك نادى فلهلم دلتاي (١٨٣٣م) بخصوصيَّة العلوم الإنسانيَّة معرفيًّا ومنهجيًّا، وكانت رغبة دلتاي أن تكون هذه العلوم موضوعيَّة في منهجها ويقينيَّة (خليفة، ٢٠١٦).

وقد برزت العناية بالعلوم الإنسانيَّة علميًّا ومنهجيًّا في عصر الأنوار الأوربي، مع النزعة الإنسانيَّة التي واكبت هذا العصر، والتي بدأت تهتمُّ بالإنسان كموضوع للدِّراسَة والبحث

(الزوواي، ٢٠١٠)، وفي العصر الحديث ظهرت العلوم الإنسانيَّة بصورة منهجيَّة جديدة، بعد أن كانت مباحثها وموضوعاتها من مشمولات الفلسفة، وكانت المعارف حول الإنسان وطبيعته وفعالياته قد نمت نموًّا كبيرًا بفضل الفلاسفة، أمثال ديكارت وجون لوك، حيث أسَّسوا لهذه العلوم أسس التفكير العلمي (الكتاني، ٢٠٠٢).

وقد تعدَّدت التسميات التي تُطلق على البحوث والدِّراسَات التي تتعلَّق بالإنسان ونشاطه، من أمثال: العلوم السلوكيَّة، والعلوم العقليَّة، العلوم المعنويَّة، والعلوم الاجتماعيَّة، ويعدُّ الأخير أقربَ هذه المسميات لأن يكون مرادفًا لمصطلح العلوم الإنسانيَّة، فالإنسان مهما يكن من تنوُّع سلوكه وتفرُّده، لا بدَّ أن يكون منضويًا في سياق اجتماعي، ومصطلح الإنسانيَّة يبدو أدقَّ؛ لأن الإنسان وإن كان لا يوجد إلا بصورة جمعيَّة، فإنه الموضوع المحوري والوحدة النهائيَّة التي ترتد إليها الدِّراسَة في كلِّ حال، ويُعزز استخدام مصطلح العلوم الإنسانيَّة استعماله من قبل المنظَّمات الدوليَّة (قنصوه، ٢٠٠٧) و(الخولي، ٢٠١٢)، وهو المصطلح الذي تمَّ اختياره للدِّراسَة الحاليَّة.

ويعدُّ الفرنسيون أوَّل من استعمل مصطلح العلوم الإنسانيَّة، عندما تُرجمت كتب الفيلسوف الألماني ديلثي (١٩١١م) إلى اللغة الفرنسيَّة، جاءت أحد الكتب بعنوان مدخل إلى العلوم الإنسانيَّة، غير أن تأصيل هذا المصطلح لم يتم إلا في (١٩٥٨م)، عندما صدر مرسوم جمهوري بفرنسا بتسمية كليات الآداب كليات الآداب والعلوم الإنسانيَّة (الكتاني، ٢٠٠٢).

وما زالت عناية العلماء بالعلوم الإنسانيَّة التي تُعنى بدراسة الإنسان حتى اليوم، وظلَّ تعبير العلوم الإنسانيَّة يؤدِّي للإشارة إلى فلسفة ونهج العلم الذي يسعى لفهم الإنسان من منظورٍ عميق، بدراسة ماهيته، وأخلاقه، وسلوكه، ودوافعه، وفلسفته، واتجاهاته الفكريَّة، وهذه الدِّراسَة المتعمِّقة للإنسان، وفهم أدواره ومنطلقات أفعاله تُسهم في فهم ومعالجة مشكلاته، وتصحيح مساره على المستوى الفردي، كما تُسهم في تطوير المجتمعات، وتحفيز نموِّها، وتوجيه مسارات التغيير الاجتماعي وتطويره.

ثانياً: تعريف العلوم الإنسانيَّة:

يمكن تعريف العلم بأنه: "نسق المعارف العلميَّة المتراكمة، وهو مجموعة المبادئ والقواعد التي تشرح بعض الظواهر والعلاقات القائمة بينها" (يعقوب، ٢٠١١، ص٤).

والعلوم الإنسـانيَّة "هي تلك المجالات المعرفيَّة التي تهتمُّ بدراسـة وفهم البعد الروحي والثقافي والاجتماعي في العيش البشري". (حسن، ٢٠١٠، ص٩).

ويُعرِّف القريض (٢٠٠٥) العلوم الإنسانيَّة بمعناها الاصطلاحي: "العلوم التي تدرس الإنسان لتكشف دلالة الأفعال والمطالب الاجتماعيَّة واتِّجاهاتها، فهي فعل الإنسان وتفاعلاته تجاه تحقيق هذه المطالب". (ص٤١)

ويُفيد الخولي (٢٠١٢) أن العلوم الإنسانيَّة تشير إلى الدِّراسَات التي تستهدف الإحاطة المنهجيَّة الوصفيَّة والتفسيريَّة بالظواهر الإنسانيَّة.

ثالثاً: المجال المعرفي للعلوم الإنسانيَّة:

تهتمُّ العلوم الإنسانيَّة بدراسة الإنسان، ليس من جانبه الفيسيولوجي، إنما من جانبه السلوكي بأنواعه المختلفة، والسِّمات التي يمكن رصدها لفهم تصرُّف البشر وسلوكهم فرديًّا وجماعيًّا، وبذلك يكون المجال المعرفي الذي تدور فيه العلوم الإنسانيَّة هو الإنسان، فالسلوك الاقتصادي من بيع وشراء ومعاملات تجاريَّة يدرسها علم الاقتصاد، وسلوك الإنسان الصادر عن عمليات سيكولوجيَّة ومعرفيَّة يدرسه علم النفس، وسلوك الإنسان وسط جماعة من الناس والعلاقات الاجتماعيَّة يدرسها علم الاجتماع، ولكلِّ علم من هذه العلوم منهجه الخاصُّ (عيسات، ٢٠١٢). وبهذا يتبيَّن أن العلوم الإنسانيَّة تقوم على المعارف المتعلِّقة بالإنسان، من حيث اتِّجاهاته السلوكيَّة والاجتماعيَّة والأخلاقيَّة والاقتصاديَّة والسياسيَّة، وهي ما صُنِّفت في تخصُّصات علميَّة، كعلم النفس، وعلم الإنسان، وعلم التاريخ، وعلم الاجتماع...؛ فالعلوم الإنسانيَّة تدرس الإنسان من حيث علاقات أفراده وترابطات جماعاته بعضهم ببعض، ونوع العلاقة بينه وبين غيره، وبينه وبين بيئته والمشكلات المتعلِّقة بهذه العلاقات.

والعلوم الاجتماعيَّة والإنسانيَّة قد بلغت اليوم شأنًا بعيد المدى في الإنتاج المعرفي، فالدِّراسَات التي تعنى بالسلوك البشري، في مختلف أبعاده الكبرى: الاجتماعي، والنفسي، والاقتصادي،

والتاريخي، والأنثروبولوجي، ومركباتها الثنائيَّة نحو: علم النفس، وعلم النفس المعرفي، التكويني، وعلم النفس الاجتماعي، وعلم العلاج النفسي والأنثروبولوجيا الاجتماعيَّة والثقافيَّة، والعلوم المعرفيَّة وتفرعاتها، وغير ذلك من الاختصاصات، كلها قد مضت قُدمًا في التوالد والتشعُّب، والتداخل، وصارت تشهد نموًّا معرفيًّا شجري البناء، والشكل المنقطع النظير (الحباشي، ٢٠١٩).

رابعاً: الإشكاليَّة المنهجيَّة في العلوم الإنسانيَّة:

عند تتبع مسار تطوُّر العلوم الإنسانيَّة في جميع ابستيمياتها الكبرى يلاحظ أن العامل الأساسي للتطوُّر العلمي للعلوم الإنسانيَّة، هو انفصال هذه العلوم عن الجذع المشترك للفلسفة، خاصة في فترة تطوُّر الفلسفة الغربيَّة الحديثة التي أعادت تشكيل النظام المعرفي لكلِّ العلوم (الزواوي، ٢٠١٠).

وارتبط تطور المناهج في العلوم الإنسانيَّة بالمستوى النظري الفلسفي المجرَّد الذي أدركته المفاهيم العلميَّة المتداولة في مجالات العلوم الإنسانيَّة المتنوِّعة، وهذا يجعل من إشكاليَّة المنهج في العلوم الإنسانيَّة إشكاليَّة فلسفيَّة بالدرجة الأولى (ابن عبد الرحمن وشينون، ٢٠١٨).

وثمَّة اتِّفاق بين العديد من الباحثين في مجال العلوم الإنسانيَّة كما يشير مهورباشة (٢٠١٧) على أن هذه العلوم تعاني من أزمة ابستمولوجيَّة عميقة مردها عجز أطرها النظريَّة والمنهجيَّة، في مقاربة الظواهر الاجتماعيَّة والإنسانيَّة المعاصرة، ويرتبط هذا العجز غالبًا بإشكاليَّة موضوعها البحثي، ممثلًا في الإنسان، وصعوبة اخضاعه للبحث والدِّراسَة، وذلك لصعوبة فكاك الباحثين من تحيُّزاتهم السابقة الأيديولوجيَّة والقيميَّة، مما يؤثر سلبًا في إمكانيَّة تعميم قوانينها ونظرياتها.

وفي محاولة لحلِّ هذه الأزمة؛ رأى مجموعة من الباحثين في المجال، ضرورة أن يتَّخذ كلُّ علم من العلوم الإنسانيَّة منهجا يخصُّه ويتناسب مع طبيعته، إلا أن هذا الرأي أسهم في زيادة الأزمة، وبدلًا من حلِّها اتَّسع نطاقها، وبدلًا من وحدة المنهج للعلوم الإنسانيَّة أدَّت هذه الرؤية إلى التعدُّديَّة والفرقة والتشظِّي بين مختلف التخصُّصات الإنسانيَّة (المفتي، ٢٠٠٦).

وفي العديد من الدِّراسَات النقديَّة لأزمة العلوم الإنسانيَّة، يظهر أن أزمتها متولدة بالضرورة عن الابستيمولوجيا الوضعيَّة، القائمة على مبدأ الفصل المنهجي والمعرفي بين العلوم، فأهم

خاصيَّة منهجيَّة قامت عليها العلوم الإنسانيَّة تمثَّلت في الفصل بين الموضوعات التي تدرسها، فأصبحت تجزئة الوقائع الإنسانيَّة أهمَّ مطلب منهجيٍّ عند منظِّريها الأوائل، فلوحظ الشغَف الكبير الذي استولى على الباحثين من مختلف التخصُّصات في إثبات استقلاليَّة علومهم بعضها عن بعض، وإثبات أن لكلٍّ منها موضوعه الذي يدرسه، واستمرَّت عمليات الفصل بين العلوم إلى أن بُنيت أسوار حديديَّة بين فروعها، وأصبح كلُّ علم لا دراية له بالعلوم التي تتقاسم معه دراسة الظواهر الإنسانيَّة والاجتماعيَّة نفسها (مهورياشة، ٢٠١٧).

وهذا الفصل المعرفي أسهم في تحزب الأفكار وتكتُّلها، وصار كلُّ تخصُّص يناقش جزءًا من المشكلة، ويتعمَّق فيها؛ مما أدَّى إلى تفكُّك الوحدة المعرفيَّة وتشظيها، وتجزُّؤ المعارف وتعدُّدها، وبهذا افتقدت العلوم الإنسانيَّة روحها ووحدتها، وصار كلُّ أصحاب علم ينظرون من زاوية، واحتاج الأمر لضمِّ المتفرِّق، وجمع شتات الأفكار، وإعادة بناء الرؤية في منظومة معرفيَّة متكاملة لتحقيق الوحدة والتماسك.

خامساً: البينيَّة في العلوم الإنسانيَّة:

للتكامل بين العلوم دور بارز في توسيع الرؤية وتعميمها، فتعاضُد مجالين أو أكثر في تصوير فكرة واحدة أدقَّ من رؤيته من منظور تخصُّصي واحد، وهو الدور الرئيس الذي تؤدِّيه الدِّراسَات البينيَّة، وذلك بالتكامل في المعرفة وطرق التفكير بين عدد من التخصُّصات الإنسانيَّة (نظيمي، ٢٠١٨)، والتكامل المعرفي هو ما يوافق التوجُّه الحديث للعلوم الإنسانيَّة الذي يؤكِّد ضرورة فهم الإنسان وتفاعلاته وأنشطته التي يمارسها وتفسيراتها، وذلك من خلال توظيف مختلف المفاهيم والقوانين والنظريات، وربطها بسلوك الإنسان وتفاعلاته مع مجتمعه بصورة كليَّة مترابطة.

والفهم العميق للإنسان يتطلَّب الوعي بالطابع المركَّب له؛ فالأسلوب المعرفي القائم على الفصل والاختزال قد وقف حائلًا كما يذكر موران (٢٠٠٢) دون فهم التعقيد الإنساني، حيث تهتمُّ مختلف العلوم بالظاهرة البشريَّة كلٌّ من زاوية خاصة ومحدَّدة، فتمَّ تجزئة الإنسان إلى أجزاء، كلُّ جزء معزول عن الآخر في العلوم الإنسانيَّة.

لذا فإن النظر للإنسان من زوايا متفرِّقة وأبعاد منفصلة، يجزئ الرؤية ويبعثر الصورة ويشتتها، ولا يتمُّ معه الفهم الكافي بصورة كليَّة شاملة ضمن السياق التامِّ المركَّب، ويعيق الفهم العميق

للظاهرة الإنسانيَّة، وعلى النقيض من ذلك فإن دراسة الإنسان من خلال أبعاده المتعدِّدة، بمنهجيَّة بينيَّة تتشارك فيها التخصُّصات الإنسانيَّة، وتتضافر العلوم الثقافيَّة والفكريَّة والاجتماعيَّة بعضها ببعض بما يُتيح فهمًا أعمقَ للظاهرة.

ويمكن القول إنَّ البينيَّة بوقوعها في الوسط في منطقة "الما بين" على حدود التماس بين الحقول المعرفيَّة وسيرورتها الديناميَّة، وترابطاتها الممتدَّة الغنيَّة والمتنوِّعة، كفيلة بإعادة رسم خرائطيَّة المعنى، والكشف عن مناطق جديدة من التعبير والممارسات وصيغ الوجود، وهي بهذا تفترض استجلاء مضامينها، ومواكبة منجزاتها، وبدائلها الجديدة (معاندي، ٢٠١٨)، عبر التكامل العلمي، ومبدأ وحدة المعرفة التي تسعى لتوظيف المعلومات في سياقاتها، وفق منظور تكاملي تتشابك فيه المعارف لفهم الواقع الإنساني، وبناء المفاهيم ضمن إطار شامل واسع.

ويتعلَّق الأمر هنا بإعادة ربط ما تشتَّت من المعارف، ومجابهة التشظِّي بين الأقسام والتخصُّصات المعرفيَّة، وكسر الحواجز بينها لتوحيد المعرفة، وجمع شتات العلوم، وإقامة الروابط، وبناء الجسور؛ لتتكامل المعارف وتترابط الأفكار، مما يُسهم في تطوير مفاهيم الحياة والمجتمع بصورة أكثر عمقًا وأقوى أثرًا.

ويدعو الفيلسوف الفرنسي موران إلى ضرورة التكامل المعرفي بين العلوم التي تتناول الإنسان، ويُنادي بالفكر المركَّب والمنفتح على مختلف الأبعاد؛ القادر على إغناء الإنسان بكلِّ تناقضاته، والفكر القائم على "الحواريَّة" التي تستوعب التناقضات في تصارُعها وتكامُلها، وتطبيق الفكر المركَّب والتعقيد، كوسيلة وأسلوب ومنهج للتعامل مع الظواهر البشريَّة، ومن شأن هذا المنهج الذي يستند إلى التعقيد أن يسمح بالمزيد من الدِّراسَة المتعمِّقة حول علاقة الإنسان بنفسه وبالمجتمع (خليفة، ٢٠١٦).

ويشير مهورباشة (٢٠١٧) إلى أن العلوم الإنسانيَّة انحرفت عن مبادئ تأسيسها، وأنها بحاجة إلى نقد معرفي شامل لممارستها المنهجيَّة والفكريَّة والمفاهيميَّة، وفي مقدِّمتها إعادة النظر في ابستيمولوجيا الفصل التي تؤطِّر هذه العلوم، وتأسيس ابستيمولوجيا بديلة تصل بين مختلف تخصُّصات العلوم الإنسانيَّة.

وبهذا يعدُّ المنهج البينيُّ متداخلُ التخصُّصات أسلوبًا مهمًّا وتحديًا في المنهج الحديث، حيث يقوم المنهج البيني بتركيب أكثر من تخصُّص، ويعمل على خلق فريق من الباحثين يُسهم في إثراء الخبرة، بما يُحقِّق العديد من الفوائد التي تُسهم في تطوير المعرفة الإنسانيَّة وتوجيهها (محمد وزوين، ٢٠١٦).

والحال أن الدِّراسَات البينيَّة باتت تمارس حضورًا متزايدًا في الأوساط الأكاديميَّة العالميَّة، فالعديد من الدول وخاصة تلك المنتسبة لما يعرف بالعالم الأوَّل، عمدت إلى مراجعة سياساتها البحثيَّة، باستحداث وتطوير برامج رائدة في سبيل استيعاب هذا البديل المعرفي والمنهجي الجديد، واستثمار ممكناته (معاندي، ٢٠١٨).

والحديث عن فلسفة العلوم وتداخلها وتكاملها في زمننا، قد أصبح من الواجبات العلميَّة التي تفرض نفسها على ساحة الثقافة الأكاديميَّة، وهي ما تسعى له دول العالم لتحقيق التكامل لمختلف التخصُّصات، ويتأكد ذلك فيما يخصُّ العلوم الإنسانيَّة؛ لأنها تدرس الطبيعة الإنسانيَّة بكلِّ ما تعنيه من تعقيد، وتنطوي عليه من تركيب، وما بين هذه العلوم من تقاربات وتقاطعات يمكن أن تستثمر بالتكامل العلمي الجادِّ للوصول إلى الصورة المعرفيَّة المثلى.

المبحث الثالث: نماذج من الخبرات الدوليَّة في الدراسات البينية

أولًا: خبرة جامعة ولاية ميشيغان في الولايات المتحدة الأمريكيَّة.

ثانيًا: خبرة جامعة شيناندواه في الولايات المتحدة الأمريكيَّة.

ثالثًا: خبرة جامعة يورك في كندا.

رابعًا: خبرة جامعة طوكيو في اليابان.

خامسا: خبرة مركز الدِّراسَات البينيَّة في فرنسا.

المبحث الثالث: نماذج من الخبرات الدوليَّة

تمهيد:

تُشكِّل الدِّراسَات البينيَّة توجُّهًا حديثًا للبحوث العلميَّة، وقد انبرت الجامعات ومراكز الأبحاث حول العالم لقيادة هذا التوجُّه؛ للوصول للمعرفة المتكاملة وتطويرها في صورة معرفة كليَّة مترابطة، تقود الفكر الحديث للمنطق الشمولي.

والتوجُّهات العالميَّة تُعنى كثيرًا بالاتجاه نحو الدمج المعرفي والتنسيق بين الحقول المعرفيَّة في التعليم والأبحاث، وفي الجامعات والمعاهد العلميَّة، وتتنافس العديد من المؤسَّسات الأكاديميَّة العالميَّة في وضع السياسات الخاصَّة بتطبيق البرامج الدراسيَّة ذات الطبيعة البينيَّة، وقد أوجب ذلك ضرورة تطوير نُظم التعليم على مستوياته ومراحله كافة، ولا سيَّما منظومة الدارسات العليا والتعليم العالي؛ وذلك سعيًا لتحقيق وحدة المعرفة والاقتصاد فيها (أمين، ٢٠١٣). فقد أصبح من الضروري التقدُّم نحو تخطِّي الحدود العازلة والخطوط الفاصلة بين الثقافات الأكاديميَّة المختلفة.

وقد وقفت الباحثة باستخدام المنهج الوصفي الوثائقي الذي يعني بتفحُّص ودراسة المنتجات المتعلِّقة بالظاهرة التي يمكن أن تُستخلَص منها المعلومات المتعلِّقة بها (العبد الكريم، ١٤٣٣)، وتم استعراض عدد من اللوائح التنظيميَّة والتقارير الدوريَّة والخطط والمواقع الإلكترونيَّة لعدد من الخبرات الدوليَّة التي لها السبق والريادة في هذا المجال، وبناءً على ذلك قامت الباحثة بعد التشاور مع المشرف الأكاديمي على بناء معايير رئيسة لاختيار الخبرات التي يمكن أن تكون نموذجًا تستفيد منه الدِّراسَة الحاليَّة، والمعايير كما يلي:

١. أقدميَّة الخبرة، حيث اعتبرت الباحثة التجربة التي مرَّ عليها عشر سنوات فأكثر هي المؤهِّلة لاختيارها كنموذج يمكن الاستفادة منه.

٢. أن تتعلَّق الخبرة بالعلوم الإنسانيَّة والاجتماعيَّة لتكون أقرب للمادَّة التي تعتني بها الدِّراسَة الحاليَّة.

٣. أن يكون للخبرة برنامج واضح وسياسة محدَّدة.

وبناءً على هذه المعايير فقد تعذَّر على الباحثة الوقوف على أي خبرة على المستوى الإقليمي العربي، وكانت أغلب الخبرات وأقواها أجنبيَّة، ومن أبرز ما وقفت عليه الباحثة ما يلي:

أولًا: خبرة جامعة ولاية ميشيغان في الولايات المتحدة الأمريكيَّة Michigan State University

حيث تعدُّ جامعة ولاية ميشيغان واحدة من الجامعات البحثيَّة الرائدة في الولايات المتحدة الأمريكيَّة، منذ ما يقرب من (٧٥) عامًا (Michigan State University,n.d.a)، وهي مؤسَّسة مصنَّفة على أنها جامعة ذات نشاط بحثيٍّ مرتفع للغاية، بحسب تصنيف كارينجي لمؤسَّسات التعليم العالي (University of Michigan Carnegie Classification,2017)، وفي جامعة ولاية ميشيغان يقدم برنامج IDS للطلاب فرصة لاكتشاف طرق فعَّالة للجمع بين أنواع الاهتمامات الأكاديميَّة في برامج دراسيَّة مصمَّمة بشكلٍ فرديٍّ ومتَّسق، من خلال التخصُّص المعروف أولًا باسم قسم العلوم الاجتماعيَّة الرئيس، ثم عُرِف فيما بعد باسم البرنامج متعدِّد التخصُّصات (MDP)، ومنذ عام (١٩٩٢م) عُرِف بـ IDS، وأصبح متاحًا في جامعة ولاية ميشيغان منذ عام (١٩٤٤م)، وهو واحد من أكبر برامج شهادات البكالوريوس متعدِّدة التخصُّصات في الولايات المتَّحدة في الوقت الحاضر، ويضمُّ حوالي (٣٢٥) طالبًا (Michigan State University,n.d.a)

والتخصُّص الجامعي في الدِّراسَات متعدِّدة التخصُّصات في العلوم الاجتماعيَّة (IDS) برنامج لا يقصر دراسة الطلاب على تخصُّص نظامي واحد، أو برنامج مهني محدَّد؛ بل يسعى إلى تقديم برنامجٍ جيدٍ الإدارة، حيث يُتيح للطلاب الفرصة للاستفادة الكاملة من كلِّ القواسم المشتركة، والتنوُّع المتأصِّل في العلوم الاجتماعيَّة، وبناء تعليم ليبرالي متكامل جيِّد ومتعدِّد الجوانب، والبرنامج ينطلق من أن العديد من الموضوعات المهمَّة في دراسة الإنسان ومنظَّماته، وسلوكياته الاجتماعيَّة، وبيئاته الفيزيائيَّة والبيولوجيَّة لا تندرج ضمن حدود أي تخصُّص علم اجتماعي واحد؛ لذا فإن تخصُّصات العلوم الاجتماعيَّة والسلوكيَّة والاقتصاديَّة التي يقدِّمها برنامج IDS تعتمد على بناء البرامج بشكل جماعي، حيث تشكِّل مجموعة متداخلة من التخصُّصات مع العديد من المفاهيم الأساسيَّة، ونقاط المنشأ المشتركة، كل تخصُّص يكمل ويعدل المنظورات والنتائج النظريَّة للآخر، مستفيدًا من الحدود المتداخلة للعلوم الاجتماعيَّة، ويُشارك العديد من أعضاء هيئة التدريس في

كليَّة العلوم الاجتماعيَّة، في مشاريع التعليم والبحث، والتواصل مع الزملاء في التخصُّصات ذات الصلة داخل الكليَّة عبر الحرم الجامعي (Michigan State University,n.d.a)، ويسعى أعضاء هيئة التدريس والطلاب فيها إلى فهم وتحسين الحياة على المستوى الفردي والجماعي والتنظيمي والمجتمعي، ويكتسب الطلاب فيها مهارات الاتصال والتحليل اللازمة للتميُّز في البيئات المعقَّدة والمتغيِّرة (Michigan State University, n.d.b).

وصف البرنامج

يتطلَّب التخصُّص في الدِّراسَات متعدِّدة التخصُّصات في العلوم الاجتماعيَّة في برنامج IDS بحسب ما جاء تفصيله في Michigan State University (n.d.a) عددًا من الساعات الدراسيَّة لا تقلُّ عن ٢٧ ساعة معتمدة، يُخصَّص منها ما لا يقلُّ عن ١٥ ساعة في التخصُّصات المتعدِّدة، بينما يكون ما لا يقلُّ عن ١٢ ساعة منها مخصَّصة لتخصُّصات مختارة من أحد الأقسام التالية: الأنثروبولوجيا، الاقتصاد، الجغرافيا، التاريخ، العلوم السياسيَّة، علم النفس، أو علم الاجتماع، وتعدُّ دراسة المقرَّرات هي الأساس للطلاب لمتابعة الدِّراسَة المتكاملة للقضايا والظواهر الاجتماعيَّة المعقَّدة، حيث تعمل المقرَّرات الدراسيَّة في التخصُّصات المؤهِّلة على تطوير مزيد من المهارات المتخصِّصة في تحليل المشكلات، ومنهجيَّة البحث والتفكير النقدي معًا، فيجمع الجزءان التكميليان لهذا التخصُّص بين الاتساع والعمق بطرق مبتكرَة، ويتطلَّب من طلاب الدِّراسَات الليبراليَّة تصميم برنامج متعدِّد التخصُّصات في الأقسام والمدارس المهنيَّة في كليَّة العلوم الاجتماعيَّة، والجمع بين التخصُّصات حسب الحاجة.

ويقوم أعضاء هيئة التدريس بجامعة ولاية ميشيغان بالتفاعل مع الديناميكيات الاجتماعيَّة والسياسيَّة والاقتصاديَّة والثقافيَّة المتغيِّرة، بتطوير وتطبيق الأطر النظريَّة الرائدة، واستخدام مجموعة متنوِّعة من الأساليب المنهجيَّة، واستخدام التقنيات التحليليَّة التأسيسيَّة والمتطوِّر في هذه العمليَّة، كما يُسهم أعضاء هيئة التدريس في تطوير جوهر التخصُّص، ويسعون إلى توسيع تأثيره من خلال تطوير حدوده (Michigan State University,n.d.c)، وقد أشاد تقرير Commission on Institutions of Higher Education of the North Central Association of Colleges and Schools (2000) إلى عناية الجامعة بالبحث متعدِّد التخصُّصات، على مستوى

أعضاء هيئة التدريس في الجامعة، وعنايتهم بالدِّراسَات البينيَّة، و بتوفير الوثائق والمصادر الداعمة للبحث على موقع الجامعة على الإنترانت، وكذلك في غرفة الموارد جيدة التنظيم.

إن برنامج IDS متعدِّدة التخصُّصاتُ يقدِّم برامج فريدة من نوعها، حيث إنه يوفِّر للطلاب فرص متنوعة منها: (Michigan State University,n.d.a)

- **التركيز العلمي:**

يقدِّم البرنامج للطلاب الفرصة لاختيار تركيز معيَّن (على سبيل المثال، الصحة والمجتمع) في أثناء دراستهم، يكتسب الطلاب كلًّا من الفنون والعلوم والمعرفة المتعمِّقة في المجال الموضوعي المحدَّد، ويقدِّم برنامج IDS مجموعة واسعة من الخيارات؛ تمكِّن الطالب من أن يختار تخصُّصًا واحدًا يركِّز عليه ويكمل متطلَّباته.

- **الإرشاد الأكاديمي:**

يعتني برنامج IDS بجودة الإرشاد الأكاديمي، ويعمل مستشارو البرنامج على توجيه الطلبة وتحفيزهم، مما يساعدهم في تطوير برامج دراسيَّة مبتكرة ومحفِّزة عقليًّا، ويعتني بفهم ومعرفة متعمِّقة للدورات ومحتوى الدورة، في مختلف الإدارات داخل كليَّة العلوم الاجتماعيَّة، وأماكن أخرى في الجامعة.

كما يُتيح البرنامج عدَّة مسارات للطلاب يمكن أن يختار منها بعد استكمال متطلَّبات البرنامج، وهي كما يلي: (Michigan State University,n.d.a)

١. التدريب المهني:

يمكن لطلاب IDS إكمال التدريب، والذي يتكوَّن من مجموعة من الدورات التدريبيَّة المقدَّمة في كليَّة Eli Broad College للأعمال والتدريب العملي يمكن أن يكون مكملًا قيما لبرنامج الطالب متعدِّد التخصُّصات؛ حيث يهتمُّ العديد من أرباب العمل في القطاعين العامّ والخاصّ، والعديد من برامج الدِّراسَات العليا في السياسة العامة أو القانون، أو الأعمال التجاريَّة بشكلٍ خاصٍّ بالطلاب الذين أدرجوا جزءًا كبيرًا من أعمال الدورة التدريبيَّة الموجِّهة للأعمال في برامج شهاداتهم الجامعيَّة.

٢. **الشهادة التربويَّة:**

تمَّ تعيين شهادة IDS الرئيسة باعتبارها تخصُّصًا يُمكِن للطلاب من خلاله متابعة التعليم؛ للحصول على شهادة تربويَّة، تُمكِّن الطلاب من القبول في كليَّة التربية.

ويُفيد تقرير Commission on Institutions of Higher Educationof the North Central Association of Colleges and Schools (2000) أن جامعة ميشيغان تتمتَّع بعددٍ من نقاط القوَّة التي من أهمِّها أنها تمتلك تجربة عريقة في النشاط متعدِّد التخصُّصات، وأنها أفضل من معظم المؤسَّسات متعدِّدة التخصُّصات في الأنشطة والفرص، حيث يسمح الهيكل اللامركزي بتطوير بعض الأنشطة ذات الأهميَّة دون عوائق، كما تدعم جامعة ميشيغان ثقافة تعدديَّة التخصُّصات على مستوى أعضاء هيئة التدريس والإداريين على حدٍّ سواء.

يلاحَظ من تجربة جامعة ميشيغان أن البرنامج يجمع بين العمق والاتساع؛ إذ يفرض ساعات تخصصيَّة وأخرى متعدِّدة، كما يمتاز البرنامج بالحريَّة النسبيَّة في إتاحة الاختيار للطلاب من ضمن مسارات أو تخصُّصات محدَّدة، والحريَّة النسبيَّة تضمن التنوُّع والرغبة الذاتيَّة، إضافة للدقَّة والتنظيم الإداري السلس، كما أن التنوُّع في مسار المُخرَجات يدعم قوة البرنامج، ويضيف له تعدديَّة إضافيَّة، فمن مُخرَجاته مَن يكمل مساره في قطاع الأعمال، ومنهم مَن يكمل في مسار تربوي، مما يثري المُخرَجات، ويزيد فرصهم في سوق العمل، ويُقدِّم للمجتمع مُخرَجات ذات تأهيل عالٍ.

ثانيًا خبرة جامعة شيناندواه Shenandoah University

جامعة شيناندواه، التي تأسَّست في الولايات المتحدة الأمريكيَّة عام (١٨٧٥م)، هي جامعة خاصة معترَف بها وطنيًّا، تمزج بين الخبرات المهنيَّة والتعليم الليبرالي، وهي تسعى لخلق مجتمع مترابِط غني بالطاقة الإبداعيَّة والتحدي الفكري، وكانت بداية الجامعة في عام (١٨٧٥م) كمدرسة شيناندواه الثانويَّة، وفي عام (١٩٩١م) تحوَّلت إلى جامعة شيناندواه، وهي حرم جامعي مبتكَر؛ تلتقي فيه الأفكار، وتزيد فيه الروابط بين الثقافات والمنظورات، ويقع مقرُّها الرئيسُ في وينشستر بولاية فرجينيا (Shenandoah University,2019).

تسعى جامعة شيناندواه كما تشير في خطتها المستقبليَّة إلى تعليم الأفراد وإلهامهم ليكونوا مفكِّرين ناقدين ومتعلِّمين مدى الحياة، ومواطنين ذوي أخلاق عالية، متعاطفين وملتزمين بتقديم مساهمات مسؤولة داخل المجتمع والأمة والعالم، كما تسعى لتطوير بيئة نابضة بالحياة تدمج التعلم

الليبرالي والمهني، وإنتاج تعليم على مستوى عالمي واسع وملهم وملائم (Shenandoah University, 2015).

وصف البرنامج

يُوفِّر برنامج الدِّراسَات المتعدِّدة التخصُّصات بحسب ما جاء تفصيله في Shenandoah University (2019) إطارًا يمكن من خلاله إجراء دراسة بينيَّة أو متعدِّدة التخصُّصات في جامعة شيناندواه، حيث تسمح درجة البكالوريوس في الآداب في الدِّراسَات الجامعيَّة المتعدِّدة التخصُّصات، للطلاب الذين لديهم أهداف تعليميَّة فريدة أو غير تقليديَّة، بإعداد تخصُّص مصمَّم بشكل فرديٍّ، وتتطلَّب درجة البكالوريوس خطة مقترَحة للدرجة العلميَّة، تصف الأهداف الأكاديميَّة والمهنيَّة للطالب، وتسرد مسار الدِّراسَة الواجب اتِّخاذها لتحقيق تلك الأهداف، ويجب مراجعة هذا الاقتراح، والموافقة عليه من قبل لجنة أعضاء هيئة التدريس التي تتكوَّن من اثنين على الأقلِّ من التخصُّصات الجامعيَّة المشاركة، وممثل معيَّن من قبل نائب رئيس الشؤون الأكاديميَّة، ويمكن للطالب تولِّي مسؤوليَّة تعليم نفسه، وتطوير دراسته الخاصة، من خلال برنامج الدِّراسَات المتعدِّدة التخصُّصات، الذي يحرِّك دوافعه الذاتيَّة الخلَّاقة، فيمكنه حضور دورات في العديد من التخصُّصات، والعمل مع أعضاء هيئة التدريس لإنشاء تخصُّص مُرضٍ، يلبي اهتماماته الأكاديميَّة وأهدافه المهنيَّة، وكليَّة الآداب والعلوم في جامعة شيناندواه لها صلة مباشرة بالتعليم الكلاسيكي الواسع النِّطاق الذي يلبي الفضول الفكري والأهداف المهنيَّة، من خلال إتاحة فرص التعلُّم الفرديَّة، حيث تضع الطلاب في صميم القرارات والأحداث، وتُحدِّد الجامعة نسبة الطلاب إلى أعضاء هيئة التدريس بنسبة (١٠: ١) وتهتمُّ بأن تكون القاعات صغيرة، ويعتني البرنامج بالفنون الليبراليَّة، إضافة إلى التدريب العملي للإعداد للمهن في العلوم الطبيعيَّة والعلوم الاجتماعيَّة والإنسانيَّة، كما يهتمُّ بالإرشاد الأكاديمي، وبناء العلاقات الجيدة بين المرشدين والطلاب، مما يُتيح للطلاب الفرصة لصقل مهاراتهم الخاصة، وحلِّ مشكلاتهم، وتعلُّم كيفيَّة توجيه الإبداع، وتطوير التفكير النقدي لاتخاذ قرارات مستنيرة.

وتأمل الجامعة في خطتها (٢٠٢٥) البناء على نقاط القوة الحاليَّة، واستثمار البرامج البينيَّة في تخريج طلاب يتمتَّعون بالقدرة التنافسيَّة، والتفكير المستقبلي، وعلى استعداد لتلبية احتياجات المجتمع (Shenandoah University, 2015).

ويلاحظ من عرض تجربة جامعة شينانداواه، إيمان الجامعة أن الإبداع وليد الحريَّة العالية، فقدَّمت برامج يقترحها الطالب، بناءً على رغبته الحرة ودوافعه الذاتيَّة، حيث يُصمِّم خطته ويضع أهدافه، ودور الجامعة توجيهي إشرافي، مع التركيز العالي على الطلاب لضمان الجودة، حيث تحدِّد نسبة الطلاب لأعضاء هيئة التدريس ١٠:١، مما يُتيح فرصًا أكبر للدعم والتوجيه والتطوير.

ثالثًا: خبرة جامعة يورك في كندا York university

أُسِّست جامعة يورك في عام (١٩٦٥م) بكندا، وقد أنشئت كرائدة في البحث والتعليم في الدِّراسَات المتعدِّدة التخصُّصات في كندا، وأُسِّس برنامج الدِّراسَات العليا في الدِّراسَات متعدِّدة التخصُّصات IS في عام (١٩٧٢م)، وهو واحد من أقدم وأكثر برامج الدِّراسَات العليا الناجحة، ويتميَّز البرنامج بمنح طلابه الاستقلاليَّة، وقيامه على دوافعهم الذاتيَّة المنظمة تنظيمًا جيدًا، حيث يمنح كل طالب القدرة على بناء مشروع فكري إبداعي بإعداد وهيكلة برنامج فردي للدِّراسَة والبحث، ولا يعتمد على البرنامج المعدِّ سلفًا، وتتوافر أنواع مختلفة من المساعدة للطلاب عند حاجتهم للمساعدة (York university,2019).

وصف البرنامج:

تُقدِّم الجامعة برامج فرديَّة للدِّراسَة والبحث بحسب (2019) York university للحصول على درجة الماجستير، حيث يمكن اختيار مسار من مسارين، إما برنامج دراسة وبحث لمدَّة عامين بدوام كامل، أو برنامج مدته ٣ سنوات للدِّراسَة والبحث بدوام جزئيٍّ، ويُتاح للباحث فرصة لمتابعة مستقلَّة ومبتكرة للبحوث التي لا تنسجم مع تخصُّص مستقلٍّ واحد، وفي برنامج الماجستير لكلِّ طالب برنامج فرديٍّ خاصٍّ، حيث يقدِّم الطلاب المسجلون بالبرنامج اقتراح أطروحة، ثم يحضروا دورات في مجموعة من التخصُّصات ذات العلاقة بمقترحاتهم، والمشاركة في ورش عمل، وتقديم ندوة حول أبحاثهم، ويستقلُّ كلُّ طالب ببحث مبتكر أكاديميًّا، ثم يخضع للمناقشة الشفويَّة النقديَّة، بعد أن يعمل مع لجنة الإشراف المستمدَّة من أعضاء هيئة التدريس المؤهَّلين، والذين لديهم اهتمامات بحثيَّة متنوِّعة على نطاق واسع، مما يتيح للطالب فرصة للربط والتقريب وعبور التخصُّصات، ويُطور لديهم القدرة الفكريَّة لتحقيق التميُّز في أكثر من تخصُّص في الوقت نفسه، وللحصول على ماجستير الدِّراسَات متعدِّدة التخصُّصات يلزم الطالب حضور ١٨ ساعة

معتمدة من الدِّراسَات العليا، وكتابة اقتراح أطروحة، والمشاركة في حلقات عمل البرنامج، وتقديم ندوة حول البحث المقدَّم، واجتياز مناقشة الأطروحة.

الإشراف على الرسائل متعدِّدة التخصُّصات:

لمساعدة الطالب في البحث في عدد من التخصُّصات، وتحقيق هذه الأهداف، يعمل كلُّ طالب من طلاب IS مع لجنة من ثلاثة مشرفين، يجب أن يكون كلٌّ منهم مؤهلًا لتدريس البحوث، والإشراف على مستوى الدِّراسَات العليا، يمثِّل كلُّ مشرف أحد مجالات الدِّراسَة والبحث الثلاثة التي تشكِّل مشروعًا متعدِّد التخصُّصات للطالب، كما تساعد اللجنة الإشرافيَّة الطالب في وضع خطة متماسكة للدِّراسَة، وتُوفِّر فرصًا للمناقشة النقديَّة لعمل الطالب طوال فترة وجوده في البرنامج، ويعدُّ أحد المشرفين كرئيس منسق للجنة الإشرافيَّة، ويلتقي الطلاب في IS مع المشرفين بشكل فرديٍّ، ومع اللجنة الإشرافيَّة كاملة، إن الاجتماع مع المشرفين الفرديين الذين تتنوَّع اهتماماتهم في التدريس والبحث على نطاق واسع، يعرض الطلاب لأوجه التشابه والاختلاف في المادة والأسلوب، عبر التخصُّصات ومجالات الدِّراسَة، إذ يساعد الطالب في تطوير القدرات الفكريَّة لتحقيق التميُّز في أكثر من مجال، وتضمن الاجتماعات المنتظمة مع اللجنة الإشرافيَّة كاملة عمليَّة تطوُّر الفكر والممارسة متعدِّدة التخصُّصات، حيث يقوم كل طالب بتحليل المعارف وتقييمها وتفسيرها ودمجها، عبر عدد من التخصُّصات ومجالات الدِّراسَة بطرق فعَّالة ومثمرة، ويتحمَّل الطلاب مسؤوليَّة ترتيب هذه الاجتماعات، وتوفير جداول الأعمال (York university,2019).

ويهتمُّ البرنامج منذ تأسيسه بتشجيع عرض القضايا البينيَّة، من خلال مختلف المنظورات النظريَّة، وأحدث الموضوعات الحاسمة، والاستفادة من ثقافة البحث الثري في المجتمع الديناميكي (York university,2021).

ويُتيح البرنامج للطالب عدَّة مسارات فرعيَّة داعمة يختار منها، كما هو موضَّح في York university, (2020) في النقاط التالية:

١. سياسة القراءة الموجَّهة:

لدى الطلاب في يورك الخيار في أخذ دورة القراءة الموجَّهة مع اللجنة الإشرافيَّة، شريطة أن تكون مناسبة، ولم يتضمَّنها المنهج المقرُّ، ودون أن تتعارض مع الدورات المقرَّرة في جدول الطالب،

وفي جميع الحالات يجب أن تكون ذات صلة مباشرة بمشروع أطروحة الطالب، ومقرَّة من قبل اللجان الإداريَّة، ويمكن أن يأخذ الطالب ما يعادل ٦ ساعات قراءة موجَّهة.

٢. التدريب العملي متعدِّد التخصُّصات:

يُوفِّر البرنامج للطلاب فرصة التدريب العملي مع أعضاء هيئة التدريس؛ وذلك لتحقيق المهارات، واكتساب التقنيات الميكانيكيَّة، وإتقان المبادئ العمليَّة في تخصُّص أو مجال لم يتم تغطيته بالفعل في الدورات، على أن يكون التدريب العملي للطلاب الذين لم يأخذوا دورة قراءة موجَّهة، ويسمح البرنامج بتدريب لمدَّة أقصاها ٦ ساعات، وتعدُّ رسالة الماجستير المكوِّن الرئيس للبرنامج، وبإتمامها ومناقشتها يمنح الطالب درجة الماجستير في برنامج الماجستير متعدد التخصصات من جامعة يورك في كندا.

يلاحَظ من الخبرة الكنديَّة، العناية الفائقة بالخطة الإرشاديَّة، وتعدُّد المرشدين وتنوُّعهم، ووضوح خطة اللقاءات الدوريَّة بينهم؛ وذلك لضمان دقَّة العمل وعمليته، وصقل الأفكار وتطويرها، كما يلاحَظ وجود مرونة نسبيَّة من خلال مسارات اختياريَّة منظَّمة وموجَّهة، والقراءة الموجَّهة في البرنامج تمنح الطالب حريَّة، وتُحمِّله مسؤوليَّة بناء ذاته وتطويرها باختيار نوعيَّة المقروء، كما يُهتمُّ بالتدريب العملي لكلِّ طالب حسب الاحتياجات العلميَّة.

رابعًا: خبرة جامعة طوكيو The University of Tokyo

تأسَّست جامعة طوكيو في عام (١٨٧٧م) كأول جامعة وطنيَّة في اليابان، باعتبارها جامعة بحثيَّة رائدة، تقدِّم جامعة طوكيو وحدات دراسيَّة في جميع التخصُّصات الأكاديميَّة بشكل أساسيٍّ، في كلِّ من المرحلة الجامعيَّة والدِّراسَات العليا، وتجري الأبحاث عبر مجموعة كاملة من النشاط الأكاديمي، وتهدف الجامعة إلى إتاحة بيئة أكاديميَّة غنيَّة ومتنوِّعة تضمن فرصًا للتطوير الفكري لطلابها، وتساعدهم في اكتساب المعرفة والمهارات المهنيَّة (The University of Tokyo,2019).

وتنظِّم جامعة طوكيو مبادرة تعاون بين كليَّة دراسات المعلومات وكليَّة الدِّراسَات العليا للدِّراسَات المعلوماتيَّة متعدِّدة التخصُّصات، ويتميَّز هذا الزوج بأن الأول هو وحدة بحثيَّة مؤلَّفة

بالكامل من أعضاء هيئة التدريس، بينما الأخير هو وحدة تعليميَّة مخصَّصة لطلاب الدِّراسَات العليا، وتستفيد المبادرة من أعضاء هيئة التدريس الدائمين الأساسيين في الكليَّة، وبالإضافة إلى ذلك فإن كليَّة دراسات المعلومات لديها عدد من المناصب المخصَّصة للأعضاء المعارين من أقسام أخرى بالجامعة لمدَّة محدَّدة، ولهم دور مساعد في كليَّة دراسات المعلومات، رغم أنهم لا يزالون تابعين لإداراتهم الأصليَّة، وهي سياسة تُنتج تنوعًا غنيًّا من المعلِّمين والمستشارين المؤهَّلين تأهيلًا عاليًا للطلاب المسجَّلين في كليَّة الدِّراسَات العليا للدِّراسَات المعلوماتيَّة متعدِّدة التخصُّصات (The University of Tokyo,2018).

وقد صمِّم البرنامج للطلاب الدوليين واليابانيين على حدٍّ سواء، الذين لديهم دوافع علميَّة ومهنيَّة على المستوى الإقليمي والعالمي، ويتمُّ تقديم كامل البرنامج باللغة الإنجليزيَّة، ويسعى البرنامج إلى إنشاء روابط عضويَّة ودوريَّة بين المواد البحثيَّة في العلوم الإنسانيَّة باستخدام التكنولوجيا الرقميَّة، كما يهدف البرنامج إلى تكامل التخصُّصات في العلوم الإنسانيَّة والمعلومات، ويهتمُّ البرنامج بالتعلُّم والبحث والممارسة متعدِّدة التخصُّصات في مختلف المجالات المتعلِّقة بالمعلوماتيَّة الاجتماعيَّة؛ وهو مجال جديد يُحلِّل الظواهر الاجتماعيَّة والثقافيَّة المتعلِّقة بالإعلام والاتصال والمشكلات المختلفة في مجتمع المعلومات من منظور المعلومات الاجتماعيَّة (The University of Tokyo,2019).

ويسعى البرنامج للاستجابة للحاجة الملحة لتطوير النظام التعليمي والبحثي، ويعمل على تعزيز التعاون العضوي بين أعضائه، ويعدُّ تشجيع وتعزيز التعليم والبحث متعدِّد التخصُّصات أمرًا ضروريًّا للتنمية الشاملة للمعلوماتيَّة التي تتميَّز بأنها المجال المتطوِّر والمتحوِّل بسرعة (The University of Tokyo,2018).

وصف البرنامج:

في هذه البرنامج العديد من الفصول موضَّحة في The University of Tokyo (2019) حيث يمكن للطلاب تعلُّم أساسيات وأساليب البحث في المعلوماتيَّة الاجتماعيَّة من البداية، ويحصل الطلاب أولًا على نظرة عامة على المعلوماتيَّة الاجتماعيَّة، وتطوير دراساتهم من منظور واسع وفقًا لاهتماماتهم، ويتمُّ تدريب الطلاب في البرنامج على فهم الحقائق السياسيَّة والاقتصاديَّة والاجتماعيَّة المتغيِّرة، وتأثيرات العولمة، من خلال وسائل الإعلام والاتصالات،

ودراسات المعلومات جنبًا إلى جنب مع المنهجيَّة والمهارات المهمة، بحيث يمكنهم بعد التخرُّج إصدار الأحكام والتوصيات المناسبة في بيئاتهم المهنيَّة ذات الصِّلة، ويتمُّ تقسيم العمل إلى قسمين: قسم البحوث (المبادرة بين الكليات في دراسات المعلومات)، وقسم للتعليم (كليَّة الدِّراسَات العليا للدِّراسَات المعلوماتيَّة متعدِّدة التخصُّصات)، مع هذا النظام تواصل المؤسَّسة تحدي المشكلات التي تواجه المجتمع الحديث، وتُقدِّم كليَّة الدِّراسَات العليا للدِّراسَات المعلوماتيَّة متعدِّدة التخصُّصات ستة مسارات: دراسات المعلومات الاجتماعيَّة والاتصالات؛ دراسات المعلومات الثقافيَّة والإنسانيَّة؛ التصميم الناشئ والمعلوماتيَّة؛ علوم الحاسوب التطبيقيَّة؛ الإحصاء الحيوي والمعلوماتيَّة الحيويَّة، والمعلومات والتكنولوجيا والمجتمع في آسيا، وتتمثَّل سياسة البرنامج في تعزيز القدرات متعدِّدة التخصُّصات، بحيث تجعل الطلاب يتقنون المعرفة في مجالات تخصُّصهم في المسار المختار بدراسة أكاديميَّة منتظِمة، ثم تُقدِّم فصولًا متنوِّعة، يمكن للطلاب من خلالها تعميق فهمهم لعدد من المجالات الداعمة، كما يُوفِّر فرصًا للتعلُّم متعدِّد التخصُّصات، يُمكِن للطلاب من خلالها الدِّراسَة مع المشاركين في المجالات المختلفة، وتُركِّز الفصول على التعلم القائم على حلِّ المشكلات، بالإضافة إلى ذلك يتعيَّن على الطلاب تنفيذ مشاريع بحثيَّة حتى يتمكَّنوا من استخدام المعرفة المتخصِّصة والمتعدِّدة التخصُّصات التي اكتسبوها لإنشاء معرفة جديدة، وقبل البدء في مشاريعهم البحثيَّة، يتعلَّم الطلاب أولًا أخلاقيات البحث ومهاراته، ثم يتطلَّب من الطلاب إجراء البحوث، وتلقي الدعم من خلال الإشراف الفردي الشامل، كما يتمُّ توفير فرص لتبادل الآراء على مستوى المنظَّمة ونظام من المشرفين المساعدين؛ حتى يتمكَّن الطلاب من تحسين جودة أبحاثهم من وجهات نظر متعدِّدة، وتُشجِّع هذه المبادرة الطلاب الموهوبين الذين يعالجون المشكلات التي يواجها المجتمع الحديث، من خلال استخدام المعرفة المتخصِّصة، مع عدم حصرهم في حدود مجالات تخصُّصهم، وتسعى المبادرة لتقوية علاقتها بالمجتمع، وتعمل على توصيل نتائج أبحاثها إلى الجمهور، لتحقيق مزيد من التطوير في العلوم متعدِّدة التخصُّصات، ويتمُّ منح الطلاب الذين يُكملون البرنامج في هذه المبادرة درجة الماجستير في المعلوماتيَّة الاجتماعيَّة.

ويُشير الموقع الرسمي للمبادرة The University of Tokyo Interfaculty Initiative in Information Studies. (2019) إلى اهتمامها بالظواهر الاجتماعيَّة والثقافيَّة والقضايا الناشئة

في المجتمع المعاصر، بالاعتماد على مجموعة متنوّعة من وجهات النظر التخصُّصيَّة، وتوفير أدوات مساعدة لذلك، مثل:

- قاعدة بيانات تساعد الطلاب في البحث عن منهج دراسي، وذلك من خلال دليل جامعة طوكيو على الإنترنت، وهو دليل لفصول البرنامج يهدف إلى تقديم نظرة عامة على الدروس المقدَّمة في الدورات الجامعيَّة والدِّراسَات العليا بجامعة طوكيو.
- قاعدة بيانات للدورات التدريبيَّة عبر الإنترنت، وهو نظام يمكن للطلاب استخدامه لمسح جميع الدورات التدريبيَّة المقدَّمة في الدورات الجامعيَّة والدِّراسَات العليا، أو للبحث عن أيٍّ من الدورات التدريبيَّة للفهم آلية ترابطها.
- الدروس عبر الإنترنت من خلال موقع للتعلُّم الإلكتروني، ومن خلاله يمكن أخذ دروس في كليَّة الدِّراسَات العليا للدِّراسَات المعلوماتيَّة متعدِّدة التخصُّصات عبر الإنترنت، وقد كانت أول خدمة تعليميَّة إلكترونيَّة لجامعة طوكيو في المرحلة الجامعيَّة والدِّراسَات العليا، والتي بدأت في أبريل ٢٠٠٢.
- موقع إلكتروني للنشر المجاني للتقويمات والمناهج الدراسيَّة، وملاحظات المحاضرات، والموادّ التعليميَّة للدورات المقدَّمة في جامعة طوكيو.
- مورد تعليمي مجاني ومفتوح يُوفِّر الوصول العامَّ عبر الإنترنت إلى محاضرات جامعة طوكيو وغيرها من الموادِّ.

يلاحَظ من الخبرة اليابانيَّة العناية الكبيرة بتنوُّع الموارد وتعدُّد تخصُّصات أعضاء هيئة التدريس، وتنوُّع مشارب الطلاب والباحثين، ومعاملتهم كالطلاب اليابانيين، كما تُتيح المبادرة حريَّة أكاديميَّة عالية، بإتاحة اختيار المقرَّرات والدورات والجمع بينها، وتركّز التجربة على غرس معاني الأخلاقيات البحثيَّة بالباحث قبل خوض الميدان البحثي؛ لما يحتاجه البحث المتعدِّد من دقَّة وعناية بصورة كبيرة، ثم إن إتاحة الموارد على الشبكة العنكبوتيَّة يُسهِّل على كلِّ مُقبِل على الدِّراسَة رسم مساره، مع الربط بين الفروع العلميَّة بطريقة فرديَّة وبشكل خاصٍّ، تجمع المبادرة بين التأسيس المعرفي بالفصول التعليميَّة والجانب البحثي، بالاستفادة من الدروس النظريَّة، بربطها العلمي مع نظائرها، وتوظيفها البحثي بشكل علمي.

خامسًا: خبرة مركز الدِّراسَات البينيَّة في فرنسا Center for Research and Interdisciplinary

تأسَّس مركز الدِّراسَات البينيَّة CRI بفرنسا في عام ٢٠٠٥م، وقد نشأ كبيئة مفتوحة تركِّز على الطلاب الباحثين، حيث يُمكنهم التعاون معًا لبناء عالم يكون فيه التعلُّم مدى الحياة، ويُشارك المركز في بناء وتبادل طُرق جديدة للتعلُّم، وتعليم وتعبئة الذكاء الجماعي في مجالات الحياة والتعلُّم والعلوم الرقميَّة، ويجمع المركز بين مختلف طرق البحث والتعليم، ويدافع عن طرق تدريس مبتكرة تضع الطالب في صميم تجربة التعلُّم الخاصة به، من خلال المشاريع والبحث، ويتابع الطلاب برامج تحفيزيَّة من خلال نهج التعلُّم بالممارسة، بالإضافة إلى مشاريع ريادِيَّة مستوحاةٍ من أهداف التنمية الاجتماعيَّة الـ ١٧ التي حدَّدتها الأمم المتَّحدة، ويهتمُّ المركز بتطوير برامج مع شركاء دوليين، وينظِّم عددًا من الأحداث الدوليَّة، بما في ذلك المؤتمرات المرموقة، مثل «نحو كوكب تعليمي»، و«القمة العالميَّة للابتكار في مجال التعليم»، ويعتمد على العقليَّة الدوليَّة والانفتاح، ويعتبرها العمود الفقري للإبداع، والشرعيَّة والاعتراف في جميع أنحاء العالم، والمركز يُظلُّ تحت مظلَّته باحثين من أكثر من ٥٠ جنسيَّة، ويهتمُّ بإنتاج المعرفة الجديدة، وإضفاء الطابع الديمقراطي على المناهج والبيانات العلميَّة، ويضمُّ مجتمعًا شاملًا ومبتكرًا حيث يحصل جميع الطلاب فيه على قدر متساوٍ من التعدديَّة في المهارات والالتزامات، ومعالجة قضايا علميَّة جديدة تستدعي أساليب متعدِّدة التخصُّصات (Center for Research and Interdisciplinary,2020) والطابع متعدِّد التخصُّصات للبحث المستقبلي يفرض تعاون الباحثين في الهياكل البحثيَّة والتعليميَّة؛ لذا فمركز CRI يتبَع نهجًا ملموسًا لتحديد المكونات الأساسيَّة المثاليَّة للدِّراسَات العليا متعدِّدة التخصُّصات، مبنيَّة على مقوِّمات لأمثلة دوليَّة ناجحة، لوضع برنامج متعدِّد التخصُّصات (Lindner & Taddei,n.d).

ويهدف المركز إلى تدريب الطلاب والباحثين القادرين على حلِّ المشكلات المعقَّدة، مع طرح الأسئلة واستكشافها، وإقامة روابط بين مختلف مجالات البحث والتطوير، ويُكرِّس جهوده لتطوير جوانب لم تحظَ بالقدر الكافي من الاستكشاف بين علوم الحياة والعلوم الرقميَّة والتعلُّم، ويتمُّ تدريب الطلاب على منهجيات البحث العلمي، وطرق التصميم والبحث، وعلوم الإنسان والتعاون، وريادة الأعمال، والتفاعل بين العلوم والمجتمع، مع إتاحة فرص لاكتساب المعرفة

العمليَّة والمهارات المختلفة كـ (مهارات الاتصال والأخلاق والتفكير النقدي والإبداع)، والعلوم الضروريَّة في عالم اليوم (Center for Research and Interdisciplinary,2019).

ويُقدِّم المركز برنامج الماجستير وفق مناهج متعدِّدة التخصُّصات مبتكرة للبحث والتعليم، حيث يقد تدريبًا أكاديميًّا إبداعيًّا متعدِّد التخصُّصات، ويُركِّز على العمل التعاوني، وتمكين الطلاب من الابتكار التعليمي، ويُعزِّز هذا النظام البيني نشر المشاريع، من خلال إنشاء جسور وتفاعلات بين البرامج المختلفة والمعلِّمين والطلاب من الدورات التدريبيَّة، والهدف هو تسهيل ظهور مشاريع إبداعيَّة ومتعدِّدة التخصُّصات ومبتكرة تُسهم في مواجهة التحديات الرئيسة في العصر الحديث؛ ليكون لها تأثير إيجابي في المجتمع (Center for Research and Interdisciplinary,2020).

وبهذا فالمركز أُسِّس بروح تيسِّر الانتقال من البحث العلمي المغلق إلى نموذج أكثر انفتاحًا، ويهدف إلى تجاوز الحواجز بين التخصُّصات والعلوم والمجتمع، ويتابع مشاريع البحوث المفتوحة والتعاونيَّة لمعالجة تحديات الصحَّة والتعليم في العالم، ويعدُّ المركز المكان الذي يمكن للباحثين فيه إعادة مزج الأفكار، وإعادة ترتيبها وتوحيدها ومتابعة تقاطعاتها، وتعدديَّة التخصُّصات هنا ليست فقط بالشكل والمسمَّى، ولكنها أيضًا متجذِّرة بعمق وأصل ثقافتها العلميَّة والتعليميَّة، كما يتميَّز المركز بالمرونة الشديدة، حيث يتمُّ دعوة الباحثين وطلب المشاركة منهم لتبادل المعارف، وإشراكهم في مشاريعهم كطلاب متدرِّبين وأساتذة، وباحثين مستقلِّين، وإتاحة الفرصة لهم في تحديد نوع ومدى هذه التفاعلات، مما يجعلها أكثر فائدة للطرفين، وليست مهمَّة المركز الرئيسة إجراء البحوث العلميَّة فقط، ولكن أيضًا إجراء الأبحاث حول البحث نفسه، حيث يتصدَّى لأنواع جديدة من المشكلات في التقاطعات البينيَّة غير المستكشفة من المجالات والكفاءات، ومن الطبيعي أن تكون هناك حاجة إلى أساليب وأدوات جديدة لمعالجتها، كما يهتمُّ المركز بتحفيز الذكاء الجماعي على مستويات مختلفة، بتكييف هياكل البحوث، وتدريب الباحثين لاكتساب المعرفة وتطويرها بشكل تعاوني، وبهذا يتمكَّن الباحثون من تحسين ممارساتهم البحثيَّة، وتطوير قدراتهم في إنشاء تعاون ذي معنى والحفاظ عليه (Center for Research and Interdisciplinary,2019).

وصف البرنامج:

يُقدِّم مركز البحوث والتخصُّصات برنامج ماجستير في مجالات العلوم والتعلم والعلوم الرقميَّة معترفًا به من قبل الدولة الفرنسيَّة ونظام LMD الأوروبي بحسب ما جاء وصفة في Center for Research and Interdisciplinary (2019) ويعتمد منهجه على دورات تدريبيَّة متطوِّرة، والتدريب على التعلُّم بالممارسة، من خلال عدة دورات تدريبيَّة في المعامل، أو الشركات والشركات الناشئة، ويستضيف المركز كلَّ عام ما يقرب من ١٠٠ طالب، كما أن البرنامج مبني على مناهج العلوم المفتوحة، والتخصُّصات المتعدِّدة، والمشاريع التعاونيَّة والتربويَّة، ويضمُّ عدد من الباحثين المعروفين والمعلِّمين والمشرفين والمهتمين، ويعتني بإيجاد ببيئة محفِّزة ليستفيد الطلاب، حيث يتقارب في التفكير المبدعون، ورجال الأعمال والباحثون، ويُسهمون في مساعدة الطلاب على تحقيق أهدافهم، مما يُمكِّن الطلاب من الانخراط في مشاريع تعاونيَّة في الأندية الطلابيَّة ومختبرات المركز، وبرنامج الماجستير مدَّته عامان؛ يتمُّ في السنة الأولى للماجستير التدريب الموضوعي، وبعد ٣ أسابيع من التدريب يُتاح للطلاب الفرصة لتصميم المشروعات، من خلال المقرَّرات الأساسيَّة؛ ثمَّ تبدأ فترة تدريب مدتها ٤-٥ أشهر، مع حضور إلزامي للحلقات الدراسيَّة، وتم تصميم السنة الثانية للماجستير لتأكيد ضرورة التفكير العلمي، والتحليل النقدي، وتطوير المشروع، بحيث يكون لدى الطلاب الفرصة لقضاء معظم أوقاتهم في التدريب: ٩ أشهر في المجموع، مما يُتيح لهم الفرصة لتجريب بيئات مختلفة على أساس منتظِم، ويكون لديهم أيضًا دورات أساسيَّة، مثل التحليل النقدي لأوراق البحث والإحصاءات والبيانات في التعليم، وغير ذلك، كما يهتمُّ البرنامج بتدريبات عالية المستوى في التفكير الناقد والتصميم والاتصال والمهارات؛ لمساعدة الطلاب على بناء مساراتهم البحثيَّة والمهنيَّة.

وقد أوصى تقرير مدير المركز الفرنسي للبحوث متعدِّدة التخصُّصات بزيادة المرونة التي تتمتَّع بها مؤسَّسات التعليم العالي؛ من أجل مساعدتها في عمليَّة التغيير التي تخوضها (Center for Research and Interdisciplinary,2018).

ومن خلال استعراض الخبرة الفرنسية يظهر جليا العناية الكبيرة بالبيئة المحفِّزة، وتبادل الأفكار والخبرات بين الباحثين، وإتاحة الفرصة للتلاقح الفكري، وتهيئة أرضية مناسبة للإبداع، كما

يلاحظ الاهتمام الكبير بالحريَّة الأكاديميَّة والمرونة العالية؛ مما يُسهم في إطلاق العنان للعقول المبدعة.

والبرنامج في الخبرة الفرنسيَّة يهتمُّ كثيرًا بتوسيع مجالات البحوث، وتنويع بيئات الطلاب والباحثين، ويقدر العلاقات الدوليَّة لتنويع المشارب الثقافيَّة، حيث يجمع النظام البيني في مركز CRI بين عدد كبير من المختبرات الوطنيَّة والدوليَّة والشركاء من القطاعين العامّ والخاصّ، وله علاقات مثمرة مع المؤسَّسات المرموقة، مما يصنع منها بيئة داعمةً وقويَّةً، ويُنتج وفرة في الخبرات التي تجعلها مكانًا فريدًا للتميُّز والإبداع.

أهمُّ الأفكار المستفادة من الخبرات الدوليَّة:

وبعد عرض الخبرات الدوليَّة في الدِّراسَات البينيَّة تبيَّن سعيُها الجادُّ للاستجابة للحاجة الملحَّة لتطوير النظام التعليمي والبحثي، والعمل على تعزيز التعاون العضوي بين أعضائها، واعتبار تشجيع وتعزيز التعليم والبحث متعدِّد التخصُّصات أمرًا ضروريًّا للتنمية الشاملة، واتضح أن البرامج البينيَّة في الخبرات المدروسة اهتمَّت بالجمع بين العمق والاتِّساع، والعناية الفائقة بالحريَّة الأكاديميَّة، والمرونة العالية في اللوائح، واختيار المقرَّرات، وبناء الوحدات الدراسيَّة، إضافة للدقَّة والتنظيم الإداري السلس، وتبنِّي الدور التوجيهي والإرشادي عالي المستوى، وتعدديَّة الإشراف الأكاديمي، وتنوُّع تخصُّصات أعضاء هيئة التدريس، مما له دور فاعل في تعدُّد الخبرة، وتنوُّع المصادر وإثراء الباحثين، بما يفتح أفقًا واسعًا للإبداع، وظهر في الخبرات الدوليَّة الاهتمام بالطلاب الدوليين والتعدديَّة الفكريَّة والتنوُّع، مما يُضفي تنوعًا على المُخرَجات، وتنوّع أساليب تعليم وبناء الطلاب بين التدريس والبحث والقراءة الموجَّهة والتدريب، بحسب احتياجاتهم العلميَّة، ومساراتهم البحثيَّة، وبرز جليًّا العناية الكبرى بالبيئة المحفِّزة، وتبادل الأفكار والخبرات بين الباحثين، وإتاحة الفرصة للتلاقُح الفكري، وإتاحة أرضيَّة خصبة مناسبة للدمج العلمي والتشارك المعرفي ، والعناية بترسيخ الأخلاقيات البحثيَّة لدى الباحثين قبل الانغماس في البحث البيني الذي يحتاج إلى مزيد من الدقَّة والعناية، كما اهتمَّت الخبرات بتوفير مصادر المعلومات، وإتاحة البيانات للطلاب، وتسهيل مهامّ الباحثين، مما يُسهم في تسهيل مهامِّ الباحثين، وتهيئة البيئة العلميَّة لإنتاج المزيد من الإبداع الفكري.

الفصل الثالث: منهجيَّة الدِّراسَة وإجراءاتها

منهجيَّة الدِّراسَة وإجراءاتها.

منهج الدِّراسَة.

مجتمع الدِّراسَة وعينتها.

خصائص عينة أعضاء هيئة التدريس.

أدوات الدِّراسَة.

صدق وثبات الأداة.

أساليب المعالجة الإحصائيَّة.

الفصل الثالث:

منهجيَّة الدِّراسَة وإجراءاتها

تضمَّن هذا المبحث منهج الدِّراسَة والإجراءات التي تمَّ الاعتماد عليها للوصول للنتائج، وتوضيحًا لمجتمعها والعينة، وبيانًا للأدوات المستخدمة في جمع البيانات، وتوضيحًا للأساليب الإحصائيَّة التي تمَّ استخدامها، وذلك على النحو التالي:

منهج الدِّراسَة:

بما أن هدف الدِّراسَة بناء رؤية مستقبليَّة لتفعيل الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانيَّة بجامعة القصيم، في ضوء بعض الخبرات الدوليَّة؛ فإن الباحثة تنطلق في معالجة هذا الموضوع من نموذج فكري فلسفي مستمد من نظرية المعرفة في الفلسفة الوضعية لاسيما الوضعية الجديدة Post positivism التي تركز على التصورات النظرية الآتية: (Creswell, 2014)

- أن المعرفة متغيرة، ومن ثم فالمعرفة المتاحة أو الأدلة القائمة دائما ناقصة، وتحتاج إلى التحقق من صحتها.
- البحث هو عملية صنع ادعاءات أو افتراضات ومن ثم يتم التأكيد أو التخلي عن بعض هذه الافتراضات لافتراضات أخرى برزت بقوة أكبر من خلال تحليل البيانات المتعلقة بالظاهرة موضع الدراسة.
- البيانات والأدلة والاعتبارات العقلانية تشكل المعرفة، وعلى الباحث أن يجمع معلومات عن حجج أو أدلة تؤكد أو تنفى هذه المعرفة استنادا الى البيانات والملاحظات التي سجلها.
- كما تؤكد نظرية المعرفة في الفلسفة الوضعية أن تكون الموضوعية جانب أساسي من جوانب التحقق في البحث.

ونظراً لطبيعة الدراسة المستقبلية حيث يذكر (عامر،٢٠٠٨) أن تعدد الأساليب المستخدمة في الدراسات المستقبلية يؤدي إلى نتائج أفضل، لذا فإن الدراسة الحالية تتبع في منهجها الخطوات التالية:

المرحلة الأولى: طبقت الدراسة المنهج الوصفي بأسلوبه المسحي: للوقوف على واقع الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانية بجامعة القصيم، وذلك عن طريق بناء استبانة تدرس واقع الدِّراسَات

البينيَّة في العلوم الإنسانية بجامعة القصيم، وأهمُّ التحديات التي تواجهها، حيث إن المنهج الوصفي بأسلوب المسح يهدف كما أورد العساف (٢٠٠٦) إلى وصف واقع الظاهرة المراد دراستها، من حيث طبيعتها، ودرجة وجودها، بواسطة استجواب جميع أفراد مجتمع البحث، أو عيَّنة منهم، وذلك لمعرفة الواقع الحالي للدراسات البينية في العلوم الإنسانية بجامعة القصيم وذلك للبناء على ما هو موجود فعلاً، وقد ذكر فلية والزكي (٢٠٠٣) أنه من الأسس المنهجية لدراسة المستقبل القراءة الجيدة للاتجاهات الراهنة حيث تشكل مفاتيح جيدة للمستقبل.

المرحلة الثانية: :طبقت الدراسة المنهج الوصفي بأسلوبه الوثائقي الذي يعرف بأنه "الجمع المتأني والدقيق للسجلّات والوثائق المتوافرة ذات العلاقة بموضوع مشكلة البحث، ومن ثم التحليل الشامل لمحتوياتها؛ بهدف استنتاج ما يتصل بمشكلة البحث من أدلة وبراهين تبرهن على إجابة أسئلة البحث" (العساف،٢٠٠٦،ص٢٠٤)، وذلك لبحث وتتبُّع موضوع الدِّراسَة بالوثائق، للوصول إلى الخبرات الدوليَّة في مجال الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانية، وقد حرصت الدِّراسَة الحاليَّة على دراسة الخبرات الدوليَّة وثائقيًّا؛ بالاعتماد على المستندات الرسميَّة، من لوائح وخطط وأدله وما تبنته في مواقعها الرسمية؛ للوقوف على جوهر الخبرة، واستخلاص جوانب الاستفادة منها.

المرحلة الثالثة: استعانت الدراسة بأحد أساليب دراسة المستقبل، وهو أسلوب دلفي Delphi Technique من أجل التوصُّل إلى أهمِّ متطلَّبات تفعيل الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانيَّة بجامعة القصيم، من وجهة نظر الخبراء؛ وذلك لبناء الرؤية المستقبليَّة؛ ويُعرف هيلمر أسلوب دلفي بأنه: "برنامج مصمَّم بعناية يشتمل على عدد من الاستبانات المتتالية بين أفراد المجموعة عن بُعد، بحيث تصل المجموعة إلى صقل آراء أفرادها، ومن ثم إلى قرار بشأن المشكلة موضوع الدِّراسَة" (عامر، ٢٠٠٨، ص ١٢٤)، وقد قامت الباحثة بتطبيق أسلوب دلفي وفق خطوات علميَّة وعمليَّة كما يلي:

خطوات ومراحل أسلوب دلفي في هذه الدراسة:

- تم حصر مجموعة من الخبراء المهتمين بالدراسات البينية في الجامعات السعودية ومراكز الدراسات.
- تم عمل ثلاث جولات من الاستبانات التي تم إرسالها للخبراء في فترات متتالية.

- الاستبانة في الجولة الأولى كانت عبارة عن سؤال مفتوح موجه للخبراء عن أهمية الدراسات البينية وأهم المتطلبات اللازم توافرها من وجهة نظرهم لتفعيل الدراسات البينية في العلوم الإنسانية في جامعة القصيم.
- الاستبانة في الجولة الثانية كانت تحتوي على العبارات التي تم حصرها في الجولة الأولى بعد تعديل صياغتها وحذف المتكرر، وطُلب من الخبراء الإجابة بموافق أو غير موافق، مع إضافة الملاحظات إن وجدت.
- الاستبانة في الجولة الثالثة: احتوت على العبارات التي حظيت على نسبة اتفاق متوسطة في الجولة الثانية بين ٨٠-٩٠٪ وذلك بعد تعديلها، وطُلب من الخبراء مرة أخرى الاجابة على بنودها بموافق أو غير موافق، واتيح لهم مساحة لتوضيح وجهة نظرهم حيالها.

المرحلة الرابعة: إعداد رؤية مستقبلية لتفعيل الدراسات البينية في العلوم الإنسانية بجامعة القصيم في ضوء بعض الخبرات الدولية، بالاعتماد على نتائج المراحل السابقة من مراحل الدراسة والتي أُجيب فيها عن واقع الدراسات البينية في العلوم الإنسانية بجامعة القصيم ومعوقات تفعيلها، ثم استجلاء الخبرات الدولية في المجال، ثم تحديد متطلبات تفعيل الدراسات البينية في العلوم الإنسانية بجامعة القصيم من وجهة نظر الخبراء، وصولاً لبناء رؤية مستقبلية لتفعيل الدراسات البينية في العلوم الإنسانية بجامعة القصيم في ضوء بعض الخبرات الدولية، وتم عرض الرؤية المستقبلية المقترحة على عدد من الخبراء ملحق (١٠) لإبداء آرائهم ومقترحاتهم حولها، ثم إعدادها في صورتها النهائية.

مجتمع الدِّراسَة وعينتها:

بحسب طبيعة الدِّراسَة وأدواتها فقد تكوَّنت عينة الدِّراسَة من فئتين.

الفئة الأولى: عينة أعضاء هيئة التدريس بجامعة القصيم.

تكوَّن مجتمع الدِّراسَة الميدانيَّة من أعضاء هيئة التدريس في التخصصات الإنسانية بجامعة القصيم، والبالغ عددهم (٣٠٥٦) عضوًا، وفقًا لإحصاءات جامعة القصيم (٢٠١٩)، موزَّعين على كليات الجامعة في مركزها الرئيس بالمليداء، ومقارِّها المختلفة.

ونظرًا لتجانُس خصائص أفراد العينة بقدر كبير؛ من حيث المؤهِّل، والوظيفة، ومعرفة الواقع الذي ركَّزت عليه الدِّراسَة الميدانيَّة، ولأن دراسة الواقع هنا لغرض توجيه صياغة الرؤية المقترحة؛ فإن الباحثة عمدت إلى العينة العشوائية البسيطة، وتمَّ تحديد عدد أفراد العينة وفق معادلة ستيفن ثامبسون؛ وتبيَّن أن حجم العينة يساوي (٣٤١) عضوًا؛ وقد وصل مجموع العينة التي أجري عليها الدِّراسَة (٣٥١) عضوًا وذلك لتطبيق الدِّراسَة المسحيَّة للوقوف على واقع الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانيَّة بجامعة القصيم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعة، وأهمِّ معوِّقاتها، وقد وَزَّعت الباحثة الاستبانة على العينة باستخدام تطبيق google drive .

خصائص عينة أعضاء هيئة التدريس:

جدول ١ توزيع عينة الدِّراسَة حسب الرتبة العلميَّة

الرتبة	التكرار	النسبة %
أستاذ	54	%15.4
أستاذ مساعد	143	%40.7
أستاذ مشارك	95	%27.1
محاضر	59	%16.8
المجموع	**351**	**%100.0**

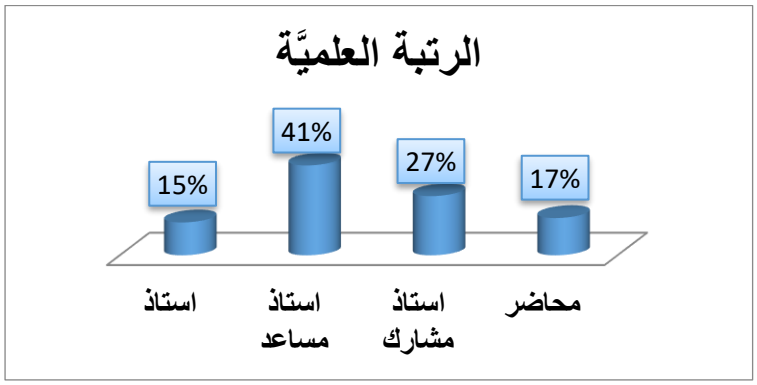

شكل توضيحي (٢) خصائص العينة بحسب الرتبة

يتَّضح من جدول (١) أن أعضاء هيئة التدريس المشاركين في الدِّراسَة (٤٠,٧ %) برتبة أستاذ مساعد، و(٢٧,١ %) برتبة أستاذ مشارك، و(٨,١٦٪) برتبة محاضِر، أما (١٥,٤ %) كانوا برتبة أستاذ.

جدول ٢ توزيع عينة الدِّراسَة الميدانيَّة حسب سنوات الخبرة

عدد سنوات الخبرة	التكرار	النسبة %
أقل من 5 سنوات	88	%25
من 5 إلى 10 سنوات	149	%42.5
أكثر من 10 سنوات	114	%32.5
المجموع	**351**	**%100.0**

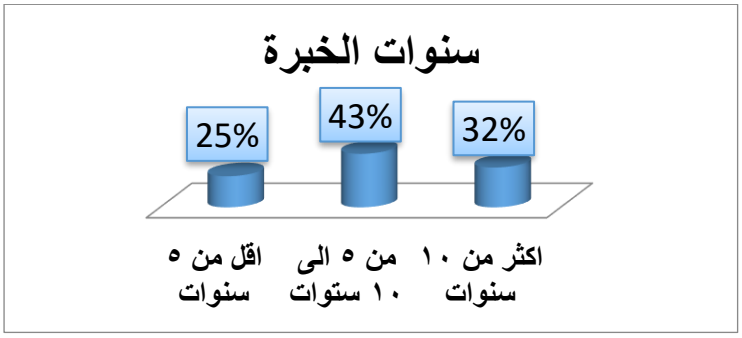

شكل توضيحي (٣) خصائص العينة حسب سنوات الخبرة

يتَّضح من الجدول (٢) أن (١٤٩) من عينة الدِّراسَة يمثِّلون ما نسبته (٤٢,٥ %) من إجمالي عينة الدِّراسَة خبرتهم العلميَّة "من ٥ إلى ١٠ سنوات"، وهم الفئة الكبرى، تليها فئة "أكثر من ١٠ سنوات"، وعددهم (١١٤)، بنسبة (٣٢,٥ %)، وجاءت الفئة الصغرى "أقل من ٥ سنوات" حيث العدد وعددهم (٨٨) بنسبة (٢٥ %).

الفئة الثانية: عيَّنة من الخبراء المهتمين بالدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانية من مختلف الجامعات السعودية والمراكز البحثيَّة، حيث يذكر فلية والزكي (٢٠٠٣) أن اختيار الخبراء يكون من الأكفاء الذين على دراية بالموضوعات والقضايا التي تستفسر عنها الاستبانة؛ ويمكن تحقيق

ذلك من خلال اختيار واحد أو اثنين أو ثلاثة مِن الخبراء المشهود لهم بحسن الاطلاع وسعة المعرفة في المجالات موضع الاهتمام ثم يطلب منهم إعطاء أسماء آخرين يقدرونهم علمياً بدرجة كبيرة، وعلى هذا فقد تم اختيار عدد من الخبراء المهتمين بالدراسات البينية لهذه الدِّراسَة وجاءت أعدادهم كما يلي:

١. في الجولة الأولى شارك (٣٠) خبيرًا ممن لهم اهتمامات بحثيَّة بالدِّراسَات البينيَّة، ملحق (٤).
٢. في الجولة الثانية شارك (٢٨) خبيرًا من الخبراء الذين شاركوا في الجولة الأولى، ملحق (٦)، واعتذر (٢) من الخبراء لظروفهم الخاصة.
٣. في الجولة الثالثة شارك (٢٥) خبيرًا ممن شارك في الجولة الثانية ملحق (٨)، واعتذر (٣) خبراء لظروفهم الخاصة.

أدوات الدِّراسَة:

بناءً على طبيعة هذه الدِّراسَة وتنوُّع خطواتها، ولتحقيق أهدافها استخدمت الدِّراسَة عدَّة أدوات، الأداة الأولى تمثَّلت بالاستبانة لمعرفة الواقع والمعوِّقات بحسب وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة القصيم، والأداة الثانية استبانة أسلوب دلفي Delphi Technique بجولاتها الثلاث للوصول لمتطلَّبات تفعيل الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانيَّة، من وجهة نظر الخبراء.

الأداة الأولى: أداة دِّراسَة الواقع:

اعتمدت الدِّراسَة الميدانيَّة للواقع على الاستبانة أداةً لجمع المعلومات، وتمَّ بناؤها في ضوء أدبيات الدِّراسَة والدِّراسَات السابقة المرتبطة بالدِّراسَة الحاليَّة، وقد تضمَّنت بصورتِها النهائيَّة محورين ملحق (٣) المحور الأول: واقع تفعيل الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانيَّة في جامعة القصيم؛ وتضمَّن (١١) فقرة، والمحور الثاني: معوِّقات تفعيل الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانيَّة بجامعة القصيم، وتضمَّن (١١) فقرة، وتم استخدام مقياس "ليكرت "الثلاثي"، وتمَّ إعداد الاستبانة إلكترونيًّا باستخدام تطبيق google drive.

صدق وثبات الأداة:

للتحقُّق من صدق الاستبانة الحاليَّة؛ تم الاعتماد على طريقتين، هما:

الصدق الظاهري للأداة:

عرَضت الباحثة الاستبانة في صورتِها الأوليَّة ملحق (٢) على عدد من المحكَّمين من أعضاء هيئة التدريس في عدد من الجامعات، وقد بلغ عددهم (١٤) عضواً ملحق (١) وتمَّ تعديل بعض العبارات، وحذف بعضها وفقًا للتوجيهات التي أبدوها.

الصدق البنائي للأداة:

لحساب الصدق والثبات لأداة الدِّراسَة؛ قامت الباحثة باختيار عينة عشوائيَّة استطلاعيَّة، قوامها (٣٥) عضواً من أعضاء هيئة التدريس بجامعة القصيم (مجتمع الدِّراسَة الأصلي) بهدف التحقُّق من صلاحيَّة الأداة للتطبيق على عينة الدِّراسَة، وذلك من خلال حساب صدقها وثباتها بالطُّرق التي تناسب طبيعة أداة الدِّراسَة.

صدق الاتساق الداخلي:

تمَّ التأكُّد من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة، وذلك بحساب معامل الارتباط بين درجة كلِّ عبارة ومتوسِّط درجات المحور الذي تنتمي إليه، وذلك للتأكُّد من مدى تماسُك وتجانُس عبارات كلِّ محور فيما بينها، وذلك باستخدام معامل ارتباط (بيرسون)، والاستجابة للمقياس وفقًا للتدرُّج الثلاثي على طريقة "ليكرت" (موافق – أحيانًا – غير موافق)، فجاءت معاملات الارتباط كما هي موضَّحة فيما يلي:

المحور الأول: واقع تفعيل الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانيَّة بجامعة القصيم

جدول ٣ معاملات ارتباط بيرسون لعبارات المحور الأول بالدرجة الكليَّة للمحور

رقم العبارة	معامل الارتباط مع المحور
١	.593**
٢	.570**

رقم العبارة	معامل الارتباط مع المحور
٣	.469**
٤	.538**
٥	.526**
٦	.504**
٧	.563**
٨	.555**
٩	.578**
١٠	.545**
١١	.464**

** دالة إحصائيًّا عند مستوى الدلالة (٠,٠١).

يتَّضح من الجدول (٣) أن معاملات ارتباط عبارات المحور الأول: "**واقع تفعيل الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانيَّة بجامعة القصيم** " مع محورها جميعها دالة عند مستوى (٠,٠١)، مما يدلُّ على صدق اتساقها مع محورها، وهذا يشير إلى أنها مناسبة وتفي بأغراض الدِّراسَة.

المحور الثاني: معوِّقات تفعيل الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانيَّة بجامعة القصيم.

جدول ٤ معاملات ارتباط بيرسون لعبارات المحور الثاني بالدرجة الكليَّة للمحور

رقم العبارة	معامل الارتباط مع المحور
١	.457**
٢	.436**
٣	.410**
٤	.494**
٥	.588**
٦	.595**

٧	.466**
٨	.539**
٩	.444**
١٠	.334**
١١	.470**

** دالة إحصائيًّا عند مستوى الدلالة (٠,٠١).

يتَّضح من الجدول (٤) أن معاملات ارتباط عبارات المحور الثاني "**معوِّقات تفعيل الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانيَّة بجامعة القصيم**" مع محورها جميعها دالة عند مستوى (٠,٠١)، مما يدلُّ على صدق اتساقها مع محورها، وهذا يشير إلى أنها مناسبة، وتفي بأغراض الدِّراسَة.

جدول ٥ ارتباطات المحاور ببعضها وبالدرجة الكليَّة

	المحور الأول	المحور الثاني	الدرجة الكليَّة
المحور الأول		,468**	,852**
المحور الثاني	,468**		,800**
الدرجة الكليَّة	,852**	,800**	

** دالة إحصائيًّا عند مستوى الدلالة (0.01).

يتَّضح من الجدول (٥) أن ارتباط المحاور ببعضها وبالدرجة الكليَّة جميعها دالة عند مستوى (0,01)، مما يدلُّ على صدق اتساقها مع بعضها وبدرجتها الكليَّة.

ثبات أداة الدِّراسَة الميدانيَّة:

تمَّ التحقُّق من ثبات درجات محاور الاستبانة باستخدام معامل ثبات ألفا كرونباخ فكانت معاملات الثبات كما هي موضَّحة بالجدول التالي:

جدول ٦ معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة الدِّراسَة:

المحور	عدد العبارات النهائي	ثبات المحور
المحور الأول: واقع تفعيل الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانيَّة بجامعة القصيم	11	.758
المحور الثاني: معوِّقات تفعيل الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانيَّة بجامعة القصيم	11	.701
الثبات الكلي للأداة	22	.773

يتَّضح من الجدول (٦) أعلاه أن معاملات الثبات حسب معادلة ألفا كرونباخ كانت كالتالي: **المحور الأول**: ٠,٧٥٨، **المحور الثاني**: ٠,٧٠١، أما **الثبات الكلي** للاستبانة فكان ٠,٧٧٣، وهذا يدلُّ على أن الاستبانة تتمتَّع بدرجة عالية من الثبات، ويمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني للدِّراسَة.

الأداة الثانية: استبانة وفق أسلوب دلفي Delphi Technique:

أعدَّت الباحثة استبانة وفق أسلوب دلفي Delphi Technique للوصول لأهمِّ متطلَّبات تفعيل الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانيَّة بحسب آراء الخبراء.

مراحل بناء الاستبانة وفق أسلوب دلفي Delphi Technique:

الجولة الأولى:

قدَّمت الباحثة في الجولة الأولى تعريفًا موجزًا بالدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانية وأهدافها، ثم قدمت أسئلة مفتوحة؛ بغية حصر المتطلَّبات التي يمكن من خلالها تفعيل الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانيَّة بجامعة القصيم، وتُرِك للخبراء حريَّة التعبير عن تصوراتهم ومقترحاتهم، وتكوَّنت الاستبانة مما يلي: ملحق (٥)

القسم الأول: خطاب موجَّه للخبير مع تعريف بالدِّراسَات البينيَّة وأهدافها.

القسم الثاني: البيانات الأوليَّة للخبير.

القسم الثالث: يحتوي على أسئلة مفتوحة للخبير عن أهميَّة الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانيَّة، وأهمِّ متطلَّبات تفعيلها.

وتم تصميم الاستبانة إلكترونيًّا باستخدام تطبيق google drive للتسهيل على الخبراء، ومن ثم قامت الباحثة بتحليل آرائهم في الجولة الأولى، من خلال تنظيم وترتيب الآراء الواردة وتصنيفها إلى محاور ثلاثة.

الجولة الثانية:

تمَّ الاستفادة من آراء الخبراء في الجولة الأولى بعد حصرها وترتيبها وتصنيفها، ثم تم عرضها في استبانة مغلقة على الخبراء في الجولة الثانية، وذلك بهدف التوصُّل إلى درجة من الاتِّفاق العامِّ بين

الخبراء مع إتاحة إمكانيَّة التعديل، وإبداء الملاحظات، الملحق (٧) وتمَّت صياغتها، بحيث احتوت الاستبانة على:

القسم الأول: خطاب موجَّه للخبير.

القسم الثاني: بيانات الخبير الأوليَّة.

القسم الثالث: يحتوي على عبارات الاستبانة بطريقة مغلقة، أمام كلِّ عبارة خياران (موافق، أو غير موافق) مع إمكانيَّة إضافة التعديل أو الملاحظات على العبارات، وتم تصميم الاستبانة إلكترونيًّا باستخدام تطبيق google drive لتسهيل التواصل مع الخبراء، ثم تم تحليل استبانة الجولة الثانية من خلال تنظيم وترتيب الآراء الواردة، وتحليلها إحصائيًّا، باستخدام المتوسِّط الحسابي والنسبة المئويَّة لتقديرات الخبراء، وقبول العبارات التي حصلت على نسبة موافقة عالية (أعلى من ٩٠٪)، وإعادة تقييم العبارات التي حصلت على نسبة اتِّفاق متوسطة (٨٠-٩٠٪)، واستبعاد العبارات التي حصلت على نسبة اتِّفاق منخفضة (أقل من ٨٠٪).

الجولة الثالثة:

تم فيها تحديد آراء الخبراء المختلف عليها، والتي حصلت على نسبة موافقة متوسطة في الجولة الثانية، وعرضها على الخبراء في الجولة الثالثة، وتكوَّنت استبانة الجولة الثالثة مما يلي:

القسم الأول: خطاب موجَّه للخبير.

القسم الثاني: بيانات الخبير الأوليَّة.

القسم الثالث: عبارات الاستبانة بطريقة مغلقة، أمام كل عبارة خياران (موافق، أو غير موافق)، مع إمكانيَّة إضافة التعديلات والملاحظات من الخبير، وتم تصميم الاستبانة إلكترونيًّا باستخدام تطبيق google drive لتسهيل التواصل مع الخبير.

وقد تم تحليل استبانة الجولة الثالثة من خلال تنظيم وترتيب الآراء الواردة، وتحليلها إحصائيًّا، باستخدام المتوسِّط الحسابي والنسبة المئويَّة لتقديرات الخبراء، وقبول العبارات التي حصلت على نسبة موافقة عالية (أعلى من ٩٠٪)، واستبعاد العبارات التي حصلت على نسبة اتِّفاق متوسطة ومنخفضة (أقل من ٩٠٪).

أساليب المعالجة الإحصائيَّة:

لتحقيق أهداف الدِّراسَة وتحليل البيانات التي تمَّ جمعها، فقد استخدمت الباحثة العديد من الأساليب الإحصائيَّة المناسبة باستخدام الحُزَم الإحصائيَّة للعلوم الاجتماعيَّة، والتي يرمز لها اختصارًا بالرمز (SPSS)، وذلك بعد إدخال البيانات إلى الحاسب الآلي، ولتحديد طول خلايا المقياس استخدمت الباحثة مقياس "ليكرت" الثلاثي لمحوري الدِّراسَة الميدانيَّة على النحو التالي:

الوصف	مدى المتوسطات
غير موافق	من ١,٠٠ وحتى ١,٦٦
أحياناً	من ١,٦٧ وحتى ٢,٣٣
موافق	من ٢,٣٤ وحتى ٣,٠٠

أولا: للتأكّد من صدق وثبات الاستبانة المستخدمة في الدِّراسَة الحاليَّة تم استخدام:

١ – معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation في التأكُّد من الاتساق الداخلي لعبارات محاور الاستبانة.

٢ – معامل ثبات ألفا كرونباخ Alpha Cronbach في التأكُّد من ثبات درجات محاور الاستبانة.

ثانيًا: للإجابة عن أسئلة الدِّراسَة اعتمدت الباحثة على حساب المقاييس الإحصائيَّة التالية:

١) حساب التكرارات والنسب المئويَّة؛ للتعرُّف على الخصائص العلميَّة والمهنيَّة لأفراد عينة الدِّراسَة، وتحديد استجابات أفراد العينة تجاه عبارات المحاور التي تتضمَّنها أداة الدِّراسَة.
٢) المتوسِّط الحسابي "Mean"؛ وذلك لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات أفراد الدِّراسَة عن العبارات والمحاور.
٣) الانحراف المعياري Standard Deviation؛ للتعرُّف على مدى انحراف استجابات أفراد الدِّراسَة لكلِّ عبارة من عبارات متغيِّرات الدِّراسَة.

الفصل الرابع: مناقشة نتائج الدِّراسَة وتفسيرها

الفصل الرابع: مناقشة نتائج الدِّراسَة وتفسيرها

تمهيد:

تناول هذا الفصل عرضا لنتائج الدِّراسَة ومناقشتها وذلك كما يلي:

النتائج المتعلِّقة بأسئلة الدِّراسَة:

إجابة السؤال الأول: ما واقع الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانيَّة بجامعة القصيم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها؟

وللإجابة عن هذا السؤال؛ استخدمت الباحثة التكرارات، والنسب المئويَّة، والمتوسِّط الحسابي، والانحراف المعياري، وترتيب المتوسطات الحسابيَّة ترتيبًا تصاعديًّا، وجاءت النتائج كما هو موضَّح في الجدول التالي:

جدول ٧ المحور الأول واقع تفعيل الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانيَّة بجامعة القصيم

الرقم بالاستبانة	العبارات		غير موافق	أحيانًا	موافق	المتوسِّط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
11	تحدِّد الجامعة معايير موضوعيَّة لتقييم الدِّراسَات البينيَّة.	ك	269	55	27	1.30	.607	1
		%	76.6	15.7	7.7			
10	تتوفَّر قاعدة بيانات واسعة ودقيقة متاحة للباحثين لتسهيل الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانية.	ك	265	62	24	1.31	.594	2
		%	75.5	17.7	6.8			
8	توجد إستراتيجيات منظَّمة من قبل الجامعة لإعداد الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانية.	ك	261	69	21	1.32	3	3
		%	74.4	19.7	6.0			

الرقم بالاستبانة	العبارات		غير موافق	أحيانًا	موافق	المتوسّط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
5	توجد فرق بحثيَّة في الجامعة تقوم بدراسات بينيَّة مشتركة في العلوم الإنسانيَّة.	ك	262	66	23	1.33	.591	4
		%	74.6	18.8	6.6			
7	تقيم الجامعة ورش عمل جماعيَّة لتسهيل التعاون في تقديم الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانية.	ك	252	73	26	1.35	.615	5
		%	71.8	20.8	7.4			
6	يوجد اتصال وتواصل فعَّال بين الكليات الإنسانيَّة للتعاون في إعداد دراسات بينيَّة.	ك	244	87	20	1.36	.588	6
		%	69.5	24.8	5.7			
9	تُجيز الأقسام الأكاديميَّة خططًا بحثيَّة في الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانية.	ك	248	76	27	1.37	.623	7
		%	70.7	21.7	7.7			
2	يُسهم أعضاء هيئة التدريس في دعوة الباحثين للتعاون في إعداد دراسات بينيَّة مشتركة في العلوم الإنسانية.	ك	227	91	33	1.45	.661	8
		%	64.7	25.9	9.4			
4	يتواصل أعضاء هيئة التدريس مع مراكز البحوث المهتمَّة بالدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانية.	ك	221	91	39	1.48	.688	9
		%	63.0	25.9	11.1			

الرقم بالاستبانة	العبارات		غير موافق	أحيانًا	موافق	المتوسِّط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
1	يشارك أعضاء هيئة التدريس في تقديم أبحاثًا علميَّة بينيَّة في العلوم الإنسانية.	ك	217	89	45	1.51	.713	10
		%	61.8	25.4	12.8			
3	يُشارك أعضاء هيئة التدريس في تحكيم أبحاث بينيَّة في العلوم الإنسانية.	ك	206	64	81	1.64	.832	11
		%	58.7	18.2	23.1			
المتوسِّط العام للمحور والانحراف المعياري العام للمحور						1.40	0.64	

يتَّضح من الجدول (٧) أن درجة الاستجابة على محور "واقع الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانيَّة بجامعة القصيم" بمتوسِّط ١,٤٠ من ٣,٠٠، وهو متوسِّط يقع في الفئة الأولى من فئات المقياس الثلاثي (من ١,٠٠ إلى ١,٦٦)، وهي الفئة التي تشير إلى خيار "غير موافق" الموجود على الاستبانة، وهذا يعني أن واقع الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانيَّة بجامعة القصيم يعدُّ واقعًا متدنيًا حسب استجابة أفراد العينة، والانحراف الكلي لهذا المحور يساوي ٠,٦٤، وهو انحراف معياري منخفض، مما يؤكِّد تجانس إجابات أفراد العينة على عبارات هذا المحور.

وكذلك يتَّضح أن عبارات هذا المحور "واقع الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانيَّة بجامعة القصيم" تتراوح متوسطات إجاباتها بين (١,٣٠ إلى ١,٦٤) وهي تقع جميعها داخل الفئة الأولى للمقياس الثلاثي (من ١,٠٠ إلى ١,٦٦)، وبما أنه تمَّ طرح الأسئلة في هذا المحور بطريقة إيجابيَّة، وهذا يعني أن عدم الموافقة عليها (غير موافق)، يعني العكس، أي تدني الواقع، وهذا ما حدث مع أجوبة الأسئلة لهذا المحور، وهذه النتيجة تتوافق مع ما توصَّلت إليه عدد من الدِّراسَات السَّابقة التي أشارت إلى ضعف مستوى الدِّراسَات البينيَّة في الجامعات، كما في دراسة إبراهيم (٢٠١٦)، ودراسة بيومي (٢٠١٦)، بينما اتفقت جزئياً مع ما توصَّلت إليه دراسة العلي (٢٠٢٠) حيث جاء فيها أن واقع الدِّراسَات البينيَّة يعد متوسطاً.

وتعزو الباحثة هذا المستوى في الدِّراسَة الحاليَّة ربما إلى عدم وضوح الآليات المناسبة التي تُسهم في تفعيل هذا النوع من الدِّراسَات في الجامعة، وضبابيَّة الرؤية العامة في هذا الاتجاه، أو لضعف العناية بالدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانية من قبل أعضاء هيئة التدريس، وانحسار جهودهم في حدود التخصُّص، كما أن ضعف الاطلاع على الخبرات الأجنبيَّة له ربما يكون له دور كبير في الوصول لهذا المستوى، إضافة إلى ما توصَّلت إليه الدِّراسَة من معوِّقات، أبرزها تمسُّك أعضاء هيئة التدريس بالتخصُّصيَّة، وعدم الاقتناع بجدوى الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانية، وقلَّة وجود حوافز تشجع أعضاء هيئة التدريس على المشاركة في الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانية.

ولأن واقع تفعيل الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانيَّة ظهر بمستوى ضعيف، فقد تم ترتيب متوسطات الإجابات من الأدنى إلى الأعلى؛ وهذا يعني أن العبارة الأولى في الترتيب (تُحدد الجامعة معايير موضوعيَّة لتقييم الدِّراسَات البينيَّة) هي أكثر عبارة لم يوافق عليها أفراد عينة الدراسة أي أن معايير تقييم الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانية أكثر شيء يحتاج للمراجعة.

وقد تمَّ ترتيب العبارات حسب درجة الاستجابة على النحو التالي:

١. المرتبة الأولى: العبارة رقم (11) "تحدِّد الجامعة معايير موضوعيَّة لتقييم الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانية."، بمتوسِّط حسابي قدره (1.30)، وهي تشير إلى درجة "غير موافق"، أي أن معايير تقييم الدِّراسَات البينيَّة أكثر أمر يحتاج للمراجعة؛ لأن وضع المعايير وتحديد الأطر أهمُّ ما يوضِّح الدِّراسَات البينيَّة، ويُميِّز أساليب التعامل معها عن غيرها، ويعدُّ عدم وجود معايير موضوعيَّة للدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانية ثغرة مهمَّة في طريق العناية بالدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانية وتفعيلها.

٢. المرتبة الثانية: العبارة رقم (10) "تتوفَّر قاعدة بيانات واسعة ودقيقة متاحة للباحثين لتسهيل الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانية."، بمتوسِّط حسابي قدره (1.31) وهي تشير إلى درجة "غير موافق". وتوافر قواعد البيانات هو العصب الأساس لمختلف الدِّراسَات، وندرتها له دور بارز في انحسار الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانيَّة بجامعة القصيم، وتدني

مستوى تفعيلها، وعليه فإن توفير قواعد بيانات واسعة ودقيقة سيُسهم في تحريك عجلة التقدُّم في الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانية.

٣. المرتبة الثالثة: العبارة رقم (8) "توجد إستراتيجيات منظَّمة من قبل الجامعة لإعداد الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانية."، بمتوسِّط حسابي قدره (1.32)، وهي تشير إلى درجة "غير موافق".

إن عدم وجود إستراتيجيَّة بحثيَّة منظَّمة يؤدِّي إلى ضعف التنفيذ، وضعف التنسيق والتكامل بين التخصُّصات، مما يؤدِّي إلى ضعف مستوى تفعيل الدِّراسَات البينيَّة، ويؤكِّد عرجاوي (٢٠١٤) أن عدم وجود خرائط وإستراتيجيات بحثيَّة تُضعف عامل وحدة الهدف بين الأقسام الأكاديميَّة، وتعزز استمرار البحوث الفرديَّة، ويذكر Maglaughlin and Sonnenwald (2005) في دراستهما أن أبرز العوامل الإيجابيَّة المؤثِّرة في عمل العلماء في الدِّراسَات البينيَّة، هو دعم سياسة الجامعة، لهذا النوع من الدِّراسَات، وتبني إستراتيجيَّة لتنظيمها.

٤. المرتبة الرابعة: العبارة رقم (5) "توجد فرق بحثيَّة في الجامعة تقوم بدراسات بينيَّة مشتركة في العلوم الإنسانيَّة"، بمتوسِّط حسابي قدره (1.33)، وهي تشير إلى درجة "غير موافق".

٥. المرتبة الخامسة: العبارة رقم (7) "تقيم الجامعة ورش عمل جماعيَّة لتسهيل التعاون في تقديم الدِّراسَات البينيَّة " بمتوسِّط حسابي قدره (1.35)، وهي تشير إلى درجة "غير موافق".

٦. المرتبة السادسة: العبارة رقم (6) "يوجد اتصال وتواصل فعال بين الكليات الإنسانيَّة للتعاون في إعداد دراسات بينيَّة." بمتوسِّط حسابي قدره (1.36) وهي تشير إلى درجة "غير موافق".

٧. المرتبة السابعة: العبارة رقم (9) "تجيز الأقسام الأكاديميَّة خططًا بحثيَّة في الدِّراسَات البينيَّة."، بمتوسِّط حسابي قدره (1.37)، وهي تشير إلى درجة "غير موافق".

وفي العبارة التي احتلت المرتبة السابعة يعدُّ التبني الرسمي من قبل الأقسام الأكاديميَّة لأساليب الإبداع العلمي، والدمج المعرفي بين أكثر من تخصُّص، هو أهمُّ سبيل لاحتضان

الأفكار المهجنة وتطويرها، من خلال الدِّراسَات البينيَّة، إلا أن ضعف الأداء الرسمي الذي أظهرته استجابة عينة الدراسة، ووجود عقبات أمام الإبداع الفكري، وعرقلة قبول الدِّراسَات البينيَّة، من أهمِّ أسباب تدنِّي المستوى الفعلي لتفعيل الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانيَّة في جامعة القصيم، وتتَّفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة إبراهيم (٢٠١٦) حيث ذكر أن اللوائح الجامعيَّة والأنظمة التي تحكم الأقسام هي أبرز مُعيق عن إجراء الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانية.

٨. المرتبة الثامنة: العبارة رقم (2) "يُسهم أعضاء هيئة التدريس في دعوة الباحثين للتعاون في إعداد دراسات بينيَّة مشتركة في العلوم الإنسانية."، بمتوسِّط حسابي قدره (١,٤٥)، وهي تشير إلى درجة "غير موافق".

وفي العبارات التي احتلَّت المرتبة من الرابعة وحتى الثامنة باستثناء السابعة، يلاحَظ أن الدِّراسَات البينيَّة من أهمِّ وأبرز الدِّراسَات التي تستفيد من روح المشاركة والتعاون البحثي، حيث يذكر Burger and Kamber (2003) أن الدِّراسَات البينيَّة تحتاج إلى قدر كبير من التعاون المعرفي والاجتماعي والمشاركة بين الخبراء، ويذكر Anne and Cheryl (2011) أن التعاون من أهم دعائم البحث البيني.

إلا أن التركيز على البحوث الفرديَّة، وندرة الفِرق البحثيَّة، وضعف التواصل العلمي المثمر بين الكليات، والتقليل من دور ورش العمل المشتركة يُقلِّل من الاستفادة من المزج الفكري والتلاقح العلمي في الدِّراسَات البينيَّة، ويُقلِّص فرص تفعيل الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانية وتطويرها.

٩. المرتبة التاسعة: العبارة رقم (4) "يتواصل أعضاء هيئة التدريس مع مراكز البحوث المهتمة بالدِّراسَات البينيَّة"، بمتوسِّط حسابي قدره (1.48)، وهي تشير إلى درجة "غير موافق".

١٠. المرتبة العاشرة: العبارة رقم (1) "يشارك أعضاء هيئة التدريس في تقديم أبحاثٍ علميَّة بينيَّة"، بمتوسِّط حسابي قدره (1.51)، وهي تشير إلى درجة "غير موافق".

١١. المرتبة الحادية عشرة: العبارة رقم (3) "يشارك أعضاء هيئة التدريس في تحكيم أبحاث بينيَّة"، بمتوسِّط حسابي قدره (1.64)، وهي تُشير إلى درجة "غير موافق".

من خلال العبارات التي احتلت المرتبة التاسعة حتى الحادية عشرة يُلاحظ أن أعضاء هيئة التدريس هم المحور الأساس في قيادة العمليَّة البحثيَّة والتطوير المعرفي ومبادرتهم في اتجاه التعاون العلمي، والتواصل مع المراكز البحثيَّة، ومساهمتهم في تقديم أبحاث بينيَّة، له دور مهم في فتح الباب أمام غيرهم من الباحثين لتفعيل هذا النوع من الدِّراسَات، وقد يُسهم في توجيه الجامعة إلى قيادة هذا التوجُّه وتبنيه، إلا أن نتائج الدِّراسَة تُظهر ضعفًا عامًّا في فاعليتهم في اتِّجاه التواصل مع المراكز البحثيَّة المهتمَّة بالدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانية، ومشاركتهم في تقديم وتحكيم أبحاث بينيَّة، مما انعكس على أداء الجامعة في هذا الجانب.

مما سبق فقد أظهرت الدراسة أن "واقع تفعيل الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانيَّة بجامعة القصيم" يعدُّ متدنيًا، وفي المحور الثاني للاستبانة حاولت الباحثة الوقوف على أبرز معوِّقات تفعيل الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانيَّة.

إجابة السؤال الثاني: ما معوِّقات تفعيل الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانيَّة بجامعة القصيم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها؟

وللإجابة على هذا السؤال استخدمت الباحثة التكرارات، والنسب المئويَّة، والمتوسطات الحسابيَّة، والانحراف المعياري، وترتيب المتوسطات الحسابيَّة ترتيبًا تنازليًّا لتحديد أي العبارات في هذا المحور أعلى درجة، من حيث المتوسِّط في استبانة الدِّراسَة، وجاءت النتائج كما هو موضَّح في الجداول التالية:

جدول ٨ المحور الثاني: معوِّقات تفعيل الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانيَّة بجامعة القصيم

الرقم بالاستبانة	العبارات		غير موافق	أحيانًا	موافق	المتوسِّط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
10	تمسُّك أعضاء هيئة التدريس بالتخصُّصيَّة، وعدم الاقتناع بجدوى الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانيَّة.	ك	26	34	291	2.75	.578	1
		%	7.4	9.7	82.9			

الرقم بالاستبانة	العبارات		غير موافق	أحيانًا	موافق	المتوسّط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
3	قلَّة وجود حوافز تشجع أعضاء هيئة التدريس على المشاركة في الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانية.	ك	13	62	276	2.74	.513	2
		%	3.7	17.7	78.6			
2	كثرة الأعباء الأكاديميَّة والإداريَّة لأعضاء هيئة التدريس.	ك	19	74	258	2.68	.571	3
		%	5.4	21.1	73.5			
11	ندرة المراكز البحثيَّة التي تدعم الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانية.	ك	23	69	259	2.67	.594	4
		%	6.6	19.7	73.8			
7	صعوبة قبول المجالس العلميَّة بالجامعة للدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانية.	ك	24	68	259	2.66	.599	5
		%	6.8	19.4	73.8			
1	ضعف اهتمام أعضاء هيئة التدريس بإعداد أبحاث في الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانية.	ك	27	76	248	2.63	.623	6
		%	7.7	21.7	70.7			
5	قلَّة المجلات العربيَّة المحكمة التي تهتمُّ بنشر الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانية.	ك	24	85	242	2.62	.611	7
		%	6.8	24.2	68.9			
4	ضعف التواصل العلمي بين كليات الجامعة في إعداد الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانية.	ك	21	104	226	2.58	.603	8
		%	6.0	29.6	64.4			

الرقم بالاستبانة	العبارات		غير موافق	أحيانًا	موافق	المتوسِّط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
8	قلَّة تمتع أعضاء هيئة التدريس بالحريَّة اللازمة للمشاركة بالدِّراسَات البينيَّة.	ك	34	104	213	2.51	.667	9
		%	9.7	29.6	60.7			
6	قلَّة المؤتمرات المهتمة بالدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانية.	ك	43	123	185	2.40	.698	10
		%	12.3	35.0	52.7			
9	طول وقت التنفيذ الذي تحتاجه الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانية.	ك	133	78	140	2.02	.883	11
		%	37.9	22.2	39.9			
المتوسِّط العام للمحور والانحراف المعياري العام للمحور						2.57	0.63	

يتَّضح من الجدول (٨) أن درجة الاستجابة على محور "معوِّقات تفعيل الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانيَّة بجامعة القصيم" كانت بدرجة "نعم"، بمتوسِّط (2.57) من (3.00)، وهو متوسِّط يقع في الفئة الثالثة من فئات المقياس الثلاثي (من 2.34 إلى 3.00)، وهي الفئة التي تشير إلى خيار "موافق" الموجود على الاستبانة، وهذا يعني أن درجة معوِّقات تفعيل الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانيَّة بجامعة القصيم تعدُّ كبيرة حسب استجابة العينة للمقياس، والانحراف المعياري فكان 0.63، وهو انحراف معياري منخفض يدلُّ على تجانس إجابات أفراد عينة الدِّراسَة على عبارات هذا المحور.

وكذلك يتَّضح أن عبارات هذا المحور: "معوِّقات تفعيل الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانيَّة بجامعة القصيم"، تتراوح متوسطات إجاباتهم بين (2.02 إلى 2.75)، وهي تقع جميعها داخل فئة

(موافق) ما عدا عبارة واحدة ضمن فئة (أحيانًا)، كما يظهر في الجدول أعلاه، وقد تمَّ ترتيبها تنازليًّا حسب درجة الاستجابة على النحو التالي:

المرتبة الأولى: العبارة رقم (10) "تمسُّك أعضاء هيئة التدريس بالتخصُّصيَّة، وعدم الاقتناع بجدوى الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانيَّة." بمتوسِّط حسابي قدره (2.75)، وهي تشير إلى درجة "موافق". وهذا يعني أن الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانية أسلوب غير معتمَد لدى الكثير من الباحثين، وقد يكون لدى بعض أعضاء هيئة التدريس نوع من التوجُّس من أن التوجُّه للدِّراسَات البينيَّة قد يُقلِّل من مهارات الباحث التخصُّصيَّة، أو يبعده عن العمق في تخصُّصه، وهذا ما يتوافق مع عدد من الدِّراسَات كما في دراسة عبد العزيز (٢٠١٦) والعاني (٢٠١٦) واللافي (١٤٣٩) التي تؤكد على أن النزعة التخصُّصيَّة لدى الباحثين من أهمِّ وأبرز معوِّقات تفعيل الدِّراسَات البينيَّة.

المرتبة الثانية: العبارة رقم (3) "قلَّة وجود حوافز تشجع أعضاء هيئة التدريس على المشاركة في الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانية."، بمتوسِّط حسابي قدره (2.74)، وهي تشير إلى درجة "موافق".

وذلك لأن الإنسان بطبيعته عاطفي، يحتاج إلى الدعم والمساندة والتحفيز لتدفعه لمزيد من البذل والعطاء، وبالتالي فإن قلَّة الحوافز تؤثِّر سلبًا في طريق تفعيل الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانية؛ لذا يجب التأكيد على كل مُخطِّط أن يضع الحوافز والتشجيع في الاعتبار؛ لتسهيل الطريق أمام مشروع تطوير وتفعيل الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانية، وقد أشارت العلي (٢٠٢٠) إلى ضرورة تحفيز أعضاء هيئة التدريس لتشجيعهم على الدِّراسَات البينيَّة.

المرتبة الثالثة: العبارة رقم (2) "كثرة الأعباء الأكاديميَّة والإداريَّة لأعضاء هيئة التدريس."، بمتوسِّط حسابي قدره (2.68)، وهي تشير إلى درجة "موافق".

وكثرة الأعباء الأكاديميَّة والإداريَّة وزيادة المهامِّ على أعضاء هيئة التدريس قد يؤدِّي إلى ضيق الوقت والجهد عن الانفتاح والإبداع في البحوث العلميَّة؛ وقد يعود ذلك لارتفاع معدل نِصاب عضو هيئة التدريس من الساعات التدريسيَّة والإداريَّة، حيث تنصُّ اللائحة المنظمة لشؤون منسوبي الجامعات السعوديين (١٤١٨) أن "يؤدِّي أعضاء هيئة التدريس ومن في حُكمهم خمسا

وثلاثين ساعة أسبوعيًّا، ويجوز رفعها إلى أربعين ساعة عمل أسبوعيًّا بقرار من مجلس الجامعة"؛ قد تكون هذه التكليفات معيقًا عن المشاركة في دراسات البينيَّة في العلوم الإنسانية؛ وهذه النتيجة تتوافق مع ما توصَّل إليه بيومي (٢٠١٦)، حيث أشار إلى أن أهمَّ مُعيق للدِّراسَات البينيَّة لدى أعضاء هيئة التدريس هو الضغط المستمرُّ، وتعدُّد المسؤوليات.

المرتبة الرابعة: العبارة رقم (11) "ندرة المراكز البحثيَّة التي تدعم الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانية"، بمتوسِّط حسابي قدره (2.67)، وهي تشير إلى درجة "موافق".

إن وجود مراكز مهتمَّة تعتني بالدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانية، له دور قوي في دعمها والتشجيع عليها، وتطويرها؛ وندرة وجود المراكز المهتمة بالدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانية قد يكون من العوامل المؤثرة في التأخُّر الذي تعاني منه هذه الدِّراسَات، وهذا يختلف عن ما جاء في دراسة إبراهيم (٢٠١٦) حيث ذكر أن قلَّة المراكز البحثيَّة الجامعيَّة المتخصِّصة في الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الاجتماعيَّة، جاءت في أدنى ترتيب في عبارات محور المعوِّقات، وفسَّر ذلك بأن المستجيبين يعتبرون أن عدم وجود مراكز أمر غير معوِّق لتفعيل الدِّراسَات البينيَّة، على اعتبار أن الأقسام الأكاديميَّة في جامعتهم يتوفَّر بها الكوادر البشريَّة القادرة على إجراء هذه الدِّراسَات، وقد يعود هذا الاختلاف بين نتيجة الدِّراسَة الحاليَّة ودراسة إبراهيم إلى الاختلاف في البيئة الأكاديميَّة بين الدراستين.

المرتبة الخامسة: العبارة رقم (7) "صعوبة قبول المجالس العلميَّة بالجامعة للدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانية"، بمتوسِّط حسابي قدره (2.66)، وهي تشير إلى درجة "موافق" وذلك أن الإجراءات الروتينيَّة التي قد تطول متابعتها، مما يستنزف وقت وجهد الباحث، قد يؤدِّي إلى إحجام الباحثين عن تقديم مقترَحات لأبحاث بينيَّة، خروجًا من القيود الروتينيَّة التي تفرضها الأقسام العلميَّة في الجامعة؛ فتكون سببًا في تشجيع الدِّراسَات الفرديَّة التخصُّصيَّة، وضعف الدِّراسَات البينيَّة.

المرتبة السادسة: العبارة رقم (1) "ضعف اهتمام أعضاء هيئة التدريس بإعداد أبحاث في الدِّراسَات البينيَّة."، بمتوسِّط حسابي قدره (2.63)، وهي تشير إلى درجة "موافق".

وفي العبارة التي احتلت المرتبة السادسة من المعوِّقات، تشير إلى ضعف العناية الحقيقيَّة من قبل أعضاء هيئة التدريس بهذه الدِّراسَات، وهذا يتوافق مع ما أشار إليه عبدالعزيز (٢٠١٦) في

دراسته التي أكد فيها أن العديد من أعضاء هيئة التدريس ، يفتقرون إلى الاهتمام والخبرة في ممارسة الدِّراسَات البينيَّة، في الوقت الذي تحتاج إليه هذه الدِّراسَات للاهتمام والخبرة والعمل الجماعي الدؤوب، وذلك قد يعود لعدم إدراك ضرورتها في المرحلة الحاليَّة والمستقبليَّة، مما يفسِّر المستوى الذي ظهرت عليه، وترى الباحثة أنه مالم يتبنَ هذا الأسلوب أعضاء هيئة التدريس والأقسام الأكاديميَّة بصفة رسميَّة علميَّة، ويهتموا بها، فإن تفعيلها سيواجه الكثير من العقبات.

المرتبة السابعة: العبارة رقم (5) "قلَّة المجلات العربيَّة المحكَّمة التي تهتمُّ بنشر الدِّراسَات البينيَّة"، بمتوسِّط حسابي قدره (2.62)، وهي تشير إلى درجة "موافق".

المرتبة الثامنة: العبارة رقم (4) "ضعف التواصل العلمي بين كليات الجامعة في إعداد الدِّراسَات البينيَّة " بمتوسِّط حسابي قدره (2.58) وهي تشير إلى درجة " موافق ".

المرتبة التاسعة: العبارة رقم (8) "قلَّة تمتع أعضاء هيئة التدريس بالحريَّة اللازمة للمشاركة بالدِّراسَات البينيَّة " بمتوسِّط حسابي قدره (2.51) وهي تشير إلى درجة "موافق".

وفي العبارة التي احتلت المرتبة التاسعة يلاحظ أن الإبداع العلمي يحتاج إلى الحريَّة والمرونة، وإطلاق العنان للأفكار الإبداعيَّة الخلَّاقة، إلا أن تقييد الحريَّة، ووضع حدود وقيود على نوعيَّة البحث العلمي، يُسهم في ضعفه ومحدوديَّة حصيلته الإبداعيَّة التي تستلزمها الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانية، فالمرونة هي سيدة الموقف في البناء المزجي الفكري، والتطوير المعرفي المركب، وهو أهمُّ ما أكدته الخبرات الأجنبيَّة في مجال الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانية، ونادت إليه لفكِّ القيود أمام تفعيل الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانية.

المرتبة العاشرة: العبارة رقم (٦) "قلَّة المؤتمرات المهتمة بالدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانية"، بمتوسِّط حسابي قدره (٢,٤٠)، وهي تشير إلى درجة "موافق".

في العبارات رقم (٥) و(٤) و(٦) التي احتلَّت المراتب السابعة والثامنة والعاشرة، يلاحظ أهميَّة التواصل الفكري، وأن العلم رحِم بين أهله، والاتصال والتواصل الإيجابي الفعَّال عن طريق أساليب متعدِّدة، من خلال القنوات الأكاديميَّة داخل الجامعة والمؤتمرات، أو المجلات العلميَّة داخل الجامعة وخارجها، وأنه من أهمِّ أساليب المزج المعرفي والتلاحم الفكري، وهذا ما أكد عليه Anne and

Cheryl (2011) حيث أكد على أهمية العمل التشاركي في البحوث البينية، ويعدُّ ضعف هذه القنوات أو تأخُّرها من معيقات النهوض بالدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانية.

المرتبة الحادية عشرة: العبارة رقم (9) "طول وقت التنفيذ الذي تحتاجه الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانية"، بمتوسِّط حسابي قدره (2.02)، وهي تشير إلى درجة "أحيانًا".

طول وقت التنفيذ وإن كان ضمن المعوِّقات إلا أنه جاء في آخر عبارات المحور بدرجة "أحيانًا"، وهذا ربما يشير إلى أن طول وقت التنفيذ لم يكن من أهمِّ معوِّقات تفعيل الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانيَّة في جامعة القصيم، بحسب تقدير العينة، وذلك قد يدلُّ على أن أعضاء هيئة التدريس لهم عناية بالنوعيَّة، وأن طول وقت التنفيذ لا يعدُّ عائقًا في نظرهم، مقابل جودة المخرج؛ لذا لم يأتِ طول وقت التنفيذ في مقدِّمة المعوِّقات.

وبناءً على نتائج السؤال الأول من أسئلة الدِّراسَة يتَّضح أن مستوى الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانيَّة بجامعة القصيم متدنٍّ، ويواجه العديد من المعوِّقات أمام تفعيلها، ومن هنا تأتي الدعوة إلى توجيه الانتباه إلى الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانيَّة، وأهميَّة بناء رؤية مستقبليَّة لتفعيلها، لربط خيوط العلم وأجزائه المتناثرة، وتنظيم مسيرة المعرفة الأكاديميَّة، وأهميَّة العناية بها، فهي قبل أن تكون حاجة علميَّة أكاديميَّة مستقبليَّة ملحَّة، هي مطلب علمي حضاري كبير، يُسهم في إعادة النظر في العمل الأكاديمي، وتطوير التواصل البيني والتداخل العلمي، وتفعيل الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانيَّة وتطويرها بالاستفادة من أبرز الخبرات الدولية في هذا المجال هو ما تسعى الدِّراسَة الحاليَّة إلى تحقيقه.

وللإجابة عن السؤال الثالث: ما الخبرات الدوليَّة البارزة في مجال الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانية؟

فقد قامت الباحثة باستخدام المنهج الوصفي بأسلوبه الوثائقي، بالوقوف على عدد من اللوائح التنظيميَّة، والتقارير الدوريَّة، والخطط، والمواقع الإلكترونيَّة، لعدد من الخبرات الدوليَّة التي لها السبق والريادة في هذا المجال، ووضعت معايير رئيسة لاختيار الخبرات الأنسب للدِّراسَة بحسب الأقدميَّة التاريخيَّة، والعناية بالدِّراسَات الإنسانيَّة، وأن يكون للخبرة برنامج واضح

وسياسة محدَّدة؛ وبناء عليه فقد عرضت الباحثة خبرات دوليَّة في الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانيَّة، في المبحث الثالث من الفصل الثاني للدِّراسَة، وتناولت خبرة كلٍّ من: (الولايات المتحدة الأمريكيَّة، كندا، فرنسا، واليابان)، بحيث تمَّت دراسة خبرة جامعة ولاية ميشيغان في الولايات المتحدة الأمريكيَّة Michigan State University وخبرة جامعة شيناندواه في الولايات المتحدة الأمريكيَّة Shenandoah University ، وخبرة جامعة يورك في كندا York university، وخبرة جامعة طوكيو في اليابان The University of Tokyo وخبرة مركز الدِّراسَات البينيَّة في فرنسا Center for Research and Interdisciplinary ، وتوصلت إلى عدد من الأفكار المستفادة من هذه الخبرات، في مجال تفعيل الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانيَّة، كما سبق الحديث عنها في الإطار النظري.

للإجابة عن السؤال الرابع: ما متطلبات تفعيل الدراسات البينية في جامعة القصيم من وجهة نظر الخبراء؟

من أجل الوصول إلى رؤية مستقبلية لتفعيل الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانيَّة؛ بالاعتماد على أحد أساليب المستقبل، فقد قامت الباحثة باستخدام أسلوب دلفي لتحديد متطلَّبات تفعيل الدراسات البينية في العلوم الإنسانية بجامعة القصيم، وقد صمَّمت الباحثة لهذا الغرض استبانة مفتوحة أعطت نبذة تعريفيَّة عن الدِّراسَات البينيَّة وأهدافها، وقدَّمت سؤالًا مفتوحًا عن مدى أهميَّة الموضوع من وجهة نظر الخبير، وسؤالًا آخر عن أهمِّ المتطلَّبات التي من خلالها يمكن تفعيل الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانيَّة بجامعة القصيم، وقد بلغ عدد الخبراء في الجولة الأولى (٣٠) خبيرًا، ملحق (٤) وقد توصَّلت الباحثة بعد تحليل وفرز آراء الخبراء لعدد من المتطلَّبات، تم تصنيفها إلى محاور ثلاثة ١. المتطلَّبات الإداريَّة ٢. المتطلَّبات الأكاديميَّة ٣. المتطلَّبات الإجرائيَّة، وهي موضَّحة في الجدول (٩) ويوضِّح الجدول (١٠) العبارات الخاصة بكلِّ محور.

نتائج الجولة الأولى:

جدول ٩ تصنيف المتطلَّبات إلى محاور

م	المحور	وعدد عبارات المحور
١	المتطلَّبات الإداريَّة لتفعيل الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانيَّة في جامعة القصيم	١٢ عبارة
٢	المتطلَّبات الأكاديميَّة لتفعيل الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانيَّة في جامعة القصيم	٦ عبارات
٣	المتطلَّبات الإجرائيَّة لتفعيل الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانيَّة في جامعة القصيم	١٤ عبارة

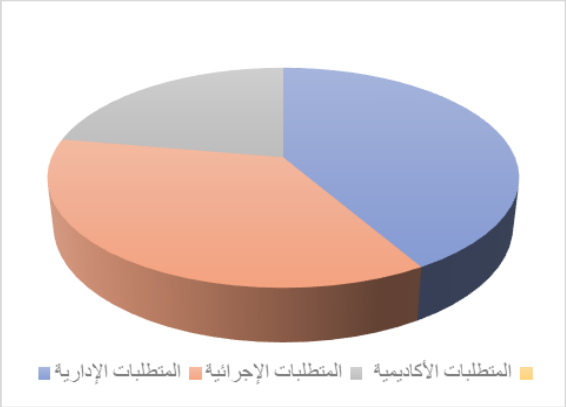

جدول ١٠ يوضح العبارات الخاصة بكل محور حسب نتيجة الجولة الأولى

المتطلَّبات الإداريَّة لتفعيل الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانيَّة في جامعة القصيم
١. تبني إدارة الجامعة لفكرة استحداث الدِّراسَات البينيَّة، وإدراجها ضمن الخطط التشغيليَّة للأقسام الأكاديميَّة.
٢. التعاون والتنسيق بين الجامعات والمؤسَّسات البحثيَّة، لوضع السياسة البحثيَّة الشاملة والأهداف الواضحة للدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانيَّة.
٣. وضع إستراتيجيات لتطوير الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانيَّة في الجامعة.
٤. تطوير أنظمة ولوائح الجامعة بما يخدم ويشجِّع الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانية.
٥. توفير التمويل اللازم لمشاريع البحوث العلميَّة المشتركة والدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانيَّة.
٦. وضع آليَّة واضحة لعمليَّة الإشراف على الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانية.
٧. تحديث سياسات الترقيات لتشمل البحوث البينيَّة في العلوم الإنسانيَّة.

٨. تحديث نظام مسارات الأقسام بما يخدم الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانيَّة.
٩. استحداث أقسام علميَّة قائمة على الدِّراسَات البينيَّة بين التخصُّصات الإنسانيَّة.
١٠. المرونة في قبول الطلاب في الدِّراسَات العليا بين مختلف التخصُّصات الإنسانيَّة، بما يهيئ للدِّراسَات البينيَّة بين التخصُّصات.
١١. التأكيد على تضمين عناصر التقويم والجودة مدى تبني الأقسام للدِّراسَات البينيَّة.
١٢. إنشاء مركز يُعنى بالدِّراسَات الإنسانيَّة، وتوجيهها نحو النظرة المتكاملة، من خلال تعاون جهود جماعيَّة من مختلف الكليات.

المتطلَّبات الأكاديميَّة لتفعيل الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانيَّة في جامعة القصيم
١. إيجاد مقرَّرات مشتركة بين التخصُّصات الإنسانيَّة.
٢. إتاحة الإشراف المشترك على الرسائل العلميَّة.
٣. تبادل أعضاء هيئة التدريس في تدريس بعض المقرَّرات بين الأقسام في العلوم الإنسانيَّة.
٤. بناء معايير توضح حدود التداخل في الخطط الدراسيَّة بين التخصُّصات الإنسانيَّة.
٥. اقتراح مقرَّر كمتطلَّب جامعي يُعنى بالدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانيَّة، للتعريف بهذا المجال وأهميته في بناء المعرفة.
٦. تضمين الدِّراسَات البينيَّة بالعلوم الإنسانيَّة في مقرر مناهج البحث.

المتطلَّبات الإجرائيَّة لتفعيل الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانيَّة في جامعة القصيم
١. نشر الوعي بأهميَّة الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانيَّة بين أعضاء هيئة التدريس في الجامعات.
٢. التوسُّع في البحث العلمي المشترك القائم على الدِّراسَات البينيَّة، بين مراكز البحوث في الكليات الإنسانيَّة محليًّا وإقليميًّا وعالميًّا.
٣ إعادة النظر في البحوث التجزيئيَّة وربط البحث العلمي ومواضيعه بقضايا التنمية الاجتماعيَّة والاقتصاديَّة والثقافيَّة والسياسيَّة بنظرة شموليَّة متكاملة.

المتطلَّبات الإجرائيَّة لتفعيل الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانيَّة في جامعة القصيم
٤ تشجيع المؤتمرات وورش العمل وحلقات النقاش حول الدِّراسَات البينيَّة بين الكليات الإنسانيَّة.
٥ الاهتمام بمُخرَجات الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانيَّة والاستفادة منها وتطبيقها على نطاق واسع.
٦ عقد دورات تدريبيَّة لطلاب الدِّراسَات العليا حول آليَّة ومنهجيَّة الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانيَّة.
٧ تخصيص قاعدة بيانات للدِّراسَات البينيَّة تكون مرجعًا للباحثين والمهتمين بها في العلوم الإنسانيَّة.
٨ استقطاب خبراء مختصِّين في مجال الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانيَّة.
٩ تشجيع الباحثين على المشاركة في الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانيَّة.
١٠ دراسة سوق العمل وما يتضمَّنه من متطلَّبات في المُخرَجات البينيَّة.
١١ تعزيز الشراكة بين الأقسام والكليات الإنسانيَّة، وتحسير العلاقة بينها، والنظر في أوجه التكامل.
١٢ توجيه وسائل الإعلام المختلفة إلى أهميَّة الدِّراسَات البينيَّة، وأثرها في زيادة المعرفة.
١٣ إيجاد مجلَّات علميَّة تقوم على مبدأ الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانيَّة.
١٤ عقد شراكات عالميَّة، والاستفادة من خبرتهم وتجاربهم حول الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانيَّة.

الجولة الثانية:

اتَّخذت الباحثة مما توصَّلت إليه في الجولة الأولى نواة للجولة الثانية، فأعدت استبانة مغلقة، عرضت فيها المتطلَّبات التي تم التوصُّل إليها بعد تعديلها وفرزها، وتصنيفها إلى (٣) محاور متطلبات إدارية، متطلبات أكاديمية، متطلبات إجرائية، اشتملت على (٣٢) عبارة ملحق (٧)، وتم إرسالها إلى الخبراء الذين بلغ عددهم في الجولة الثانية (٢٨) خبيرًا ملحق (٦)؛ وذلك لتحديد درجة الموافقة على العبارات، أو تعديلها حسب مرئياتهم.

وتمَّ تطبيق الاستبانة بهدف تحديد درجة أهميَّة العبارات الواردة في محاورها، من أجل الوصول إلى أعلى نسبة اتِّفاق بين الخبراء، وتمَّ تحليلها على النحو التالي:

أولًا: عبارات حصلت على نسبة اتِّفاق عالية بين الخبراء بنسبة ٩٠ % فأكثر، وعددها (١٩)، وتم قبولها ولا تحتاج إلى تقويم مرة أخرى.

ثانيًا: عبارات حصلت على نسبة اتِّفاق منخفضة بنسبة أقل من ٨٠ % وعددها عبارة واحدة، وتمَّ استبعادها.

ثالثًا: عبارات حصلت على نسبة اتِّفاق متوسطة بين الخبراء بنسبة من ٨٠٪ إلى أقل من ٩٠٪، وعددها (١٢) عبارة، وتحتاج إلى إعادة تقويم، وفيما يلي تحليل العبارات لكلِّ محور:

المحور الأول: المتطلَّبات الإداريَّة لتفعيل الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانيَّة بجامعة القصيم، وتضمَّن هذا المحور (١٢) عبارة، وكانت نتائجها كما يلي:

١. عبارات حصلت على نسبة موافقة ٩٠ % فأكثر، وعددها (٦) عبارات، وتم قبولها، ولا تحتاج إلى تقويم من الخبراء في الجولة الثالثة، ويوضِّح الجدول (١١) تلك العبارات وتكراراتها، ونسبها ومتوسطها الحسابي.

جدول ١١ عبارات المتطلَّبات الإداريَّة الجولة الثانية حصلت على نسبة ٩٠٪ فأكثر

المتطلَّبات الإداريَّة لتفعيل الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانيَّة في جامعة القصيم	تكرار الموافقة	نسبة الموافقة	المتوسط
١. التعاون والتنسيق بين الجامعات والمؤسَّسات البحثيَّة لوضع السياسة البحثيَّة الشاملة والأهداف الواضحة للدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانيَّة.	٢٧	٩٦,٤٪	,٩٦
٢. وضع إستراتيجيات لتطوير الدِّراسَات البينيَّة في الجامعة.	٢٧	٩٦,٤٪	,٩٦
٣. تطوير أنظمة ولوائح الجامعات بما يخدم ويشجِّع الدِّراسَات البينيَّة.	٢٦	٩٢,٩٪	,٩٣
٤. توفير التمويل اللازم لمشاريع البحوث العلميَّة المشتركة والدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانيَّة.	٢٨	١٠٠٪	١

٥. وضع آليَّة واضحة لعمليَّة الإشراف على الدِّراسَات البينيَّة.	٢٧	٪٩٦,٤	,٩٦
٦. المرونة في قبول الطلاب في الدِّراسَات العليا بين مختلف التخصُّصات الإنسانيَّة، بما يهيئ للدِّراسَات البينيَّة بين التخصُّصات.	٢٧	٪٩٦,٤	,٩٦

٢. عبارات نسبة الموافقة عليها أقلُّ من ٨٠ %، وعددها عبارة واحدة، وتمَّ استبعادها، كما في الجدول (١٢)

جدول ١٢ عبارات المتطلَّبات الإداريَّة الجولة الثانية نسبة موافقة أقل من ٨٠٪

المتطلَّبات الإداريَّة لتفعيل الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانيَّة في جامعة القصيم	تكرار الموافقة	نسبة الموافقة	المتوسط
١. التأكيد على تضمين عناصر التقويم والجودة مدى تبني الأقسام للدِّراسَات البينيَّة.	٢١	٪٧٥	,٧٥

٣- عبارات نسبة الموافقة عليها من ٨٠ إلى أقل من ٩٠ %، وعددها (٥) عبارات، وتحتاج إلى إعادة تقويم، كما في الجدول (١٣)

جدول ١٣ عبارات المتطلَّبات الإداريَّة الجولة الثانية نسبة الموافقة عليها من ٨٠-٩٠٪

المتطلَّبات الإداريَّة لتفعيل الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانيَّة في جامعة القصيم	تكرار الموافقة	نسبة الموافقة	المتوسط
١. تبني إدارة الجامعة لفكرة استحداث الدِّراسَات البينيَّة وإدراجها ضمن الخطط التشغيليَّة للأقسام الأكاديميَّة.	٢٥	٪٨٩,٣	,٨٩
٢. تحديث سياسات الترقيات لتشمل البحوث البينيَّة في العلوم الإنسانيَّة.	٢٣	٪٨٢,١	,٨٢

٣. تحديث نظام مسارات الأقسام، بما يخدم الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانيَّة.	٢٥	٨٩,٣٪	,٨٩
٤. استحداث أقسام علميَّة قائمة على الدِّراسَات البينيَّة بين التخصُّصات الإنسانيَّة.	٢٤	٨٥,٧٪	,٨٥
٥. إنشاء مركز يُعنى بالدِّراسَات الإنسانيَّة، وتوجيهها نحو النظرة المتكاملة، من خلال تعاون جهود جماعيَّة من مختلف الكليات.	٢٤	٨٥,٧٪	,٨٥

يلاحَظ مما سبق أن المحور الأول والمحتوي على (١٢) عبارة، حصلت منه (٦) عبارات على نسبة موافقة أكثر من ٩٠٪، وهي عبارات قُبِلت، ولا تحتاج إلى إعادة تقويم، وعبارة واحدة من إجمالي عبارات المحور حصلت على نسبة موافقة أقل من ٨٠٪، وتم استبعادها، و(٥) عبارات حصلت على نسبة موافقة بين ٨٠-٩٠٪، مما استدعى الباحثة إلى إعادة تقويمها في الجولة الثالثة.

المحور الثاني: المتطلَّبات الأكاديميَّة لتفعيل الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانيَّة في جامعة القصيم، وتضمَّن هذا المحور (٦) عبارات، وكانت نتائجها كما يلي:

١. عبارات حصلت على نسبة موافقة ٩٠٪ فأكثر، وعددها عبارة واحدة، وتم قبولها ولا تحتاج إلى تقويم من الخبراء في الجولة الثالثة، الجدول (١٤).

جدول ١٤ عبارات المتطلَّبات الأكاديميَّة الجولة الثانية بنسبة موافقة ٩٠٪ فأكثر

المتطلَّبات الأكاديميَّة لتفعيل الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانيَّة في جامعة القصيم	تكرار الموافقة	نسبة الموافقة	المتوسط
١. إيجاد مقرَّرات مشتركة بين التخصُّصات الإنسانيَّة.	٢٧	٩٦,٤٪	,٩٦

٢. عبارات نسبة الموافقة عليها من ٨٠ إلى أقل من ٩٠ %، وعددها (٥) عبارات، وتحتاج إلى إعادة تقويم، كما في الجدول (١٥).

جدول ١٥ عبارات المتطلَّبات الأكاديميَّة الجولة الثانية نسبة الموافقة ٨٠-٩٠٪.

المتطلَّبات الأكاديميَّة لتفعيل الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانيَّة في جامعة القصيم	تكرار الموافقة	نسبة الموافقة	المتوسط
١. اقتراح مقرَّر كمتطلَّب جامعي يُعنى بالدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانيَّة، للتعريف بهذا المجال وأهميته في بناء المعرفة.	٢٤	٨٥,٧٪	,٨٥
٢. إتاحة الإشراف المشترك على الرسائل العلميَّة.	٢٥	٨٩,٣٪	,٨٩
٣. تبادل أعضاء هيئة التدريس في تدريس بعض المقرَّرات بين الأقسام في العلوم الإنسانيَّة.	٢٣	٨٢,١٪	,٨٢
٤. بناء معايير توضح حدود التداخل في الخطط الدراسيَّة بين التخصُّصات الإنسانيَّة.	٢٥	٨٩,٣٪	,٨٩
٥. تضمين الدِّراسَات البينيَّة بالعلوم الإنسانيَّة في مقرر مناهج البحث.	٢٤	٨٥,٧٪	,٨٥

٣. لم يتضمَّن المحور أي عبارة تقلُّ نسبة الموافقة عليها عن ٨٠٪ .

مما سبق تبيَّن أنه بعد عرض المحور الثاني على الخبراء حصلت عبارة واحدة من بين (٦) عبارات على نسبة موافقة أعلى من ٩٠٪، وتم قبولها، و(٥) عبارات حصلت على نسبة موافقة بين ٨٠-٩٠٪، وتحتاج إلى إعادة تقويم في الجولة الثالثة، ولم تحصل أي عبارة في هذا المحور على نسبة موافقة أقل من ٨٠ %.

المحور الثالث: المتطلَّبات الإجرائيَّة لتفعيل الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانيَّة في جامعة القصيم، وتضمَّن هذا المحور (١٤) عبارة، وكانت نتائجها كما يلي:

١. عبارات نسبة الموافقة عليها ٩٠ % وعددها (١١) عبارة تم قبولها ولا تحتاج إلى إعادة تقويم في الجولة الثالثة، ويوضح الجدول (١٦) تلك العبارات وتكراراتها ونسبها ومتوسطها الحسابيَّة.

جدول ١٦ عبارات المتطلَّبات الإجرائيَّة الجولة الثانية نسبة الموافقة عليها ٩٠٪ فأكثر

المتطلَّبات الإجرائيَّة لتفعيل الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانيَّة في جامعة القصيم	تكرار الموافقة	نسبة الموافقة	المتوسط
١.نشر الوعي بأهميَّة الدِّراسَات البينيَّة بين أعضاء هيئة التدريس.	٢٦	٪٩٢,٩	,٩٣
٢.التوسُّع في البحث العلمي المشترك القائم على الدِّراسَات البينيَّة، بين مراكز البحوث في الكليات الإنسانيَّة محليًّا وإقليميًّا وعالميًّا.	٢٧	٪٩٦,٤	,٩٦
٣.تشجيع المؤتمرات وورش العمل وحلقات النقاش حول الدِّراسَات البينيَّة بين الكليات الإنسانيَّة.	٢٧	٪٩٦,٤	,٩٦
٤.الاهتمام بمُخرَجات الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانيَّة، والاستفادة منها، وتطبيقها على نطاق واسع.	٢٧	٪٩٦,٤	,٩٦
٥.عقد دورات تدريبيَّة متخصِّصة لطلاب الدِّراسَات العليا وأعضاء هيئة التدريس، حول آليَّة ومنهجيَّة الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانيَّة	٢٧	٪٩٦,٤	,٩٦
٦.تخصيص قاعدة بيانات للدِّراسَات البينيَّة تكون مرجعًا للباحثين والمهتمِّين بها في العلوم الإنسانيَّة.	٢٦	٪٩٢,٩	,٩٢
٧.استقطاب خبراء وأعضاء مختصِّين في مجال الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانيَّة.	٢٧	٪٩٦,٤	,٩٦

المتطلَّبات الإجرائيَّة لتفعيل الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانيَّة في جامعة القصيم	تكرار الموافقة	نسبة الموافقة	المتوسط
٨.تشجيع الباحثين على المشاركة في الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانيَّة.	٢٦	٪٩٢,٩	,٩٢
٩.تعزيز الشراكة بين الأقسام والكليات الإنسانيَّة، وتجسير العلاقة بينها، والنظر في أوجه التكامل.	٢٦	٪٩٢,٩	,٩٢
١٠.توجيه وسائل الإعلام المختلفة إلى أهميَّة الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانيَّة وأثرها في زيادة المعرفة.	٢٦	٪٩٢,٩	,٩٢
١١.عقد شراكات عالميَّة، والاستفادة من خبرتهم وتجاربهم حول الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانيَّة.	٢٧	٪٩٦,٤	,٩٦

٢. عبارات نسبة الموافقة عليها ٨٠-٩٠٪ وعددها (٣) عبارات، وتحتاج إلى إعادة تقويم، كما في الجدول (١٧):

جدول ١٧ عبارات المتطلَّبات الإجرائيَّة الجولة الثانية نسبة الموافقة عليها ٨٠-٩٠٪

المتطلَّبات الإجرائيَّة لتفعيل الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانيَّة في جامعة القصيم	تكرار الموافقة	نسبة الموافقة	المتوسط
١. إعادة النظر في البحوث التجزيئيَّة، وربط البحث العلمي ومواضيعه بقضايا التنمية الاجتماعيَّة والاقتصاديَّة والثقافيَّة والسياسيَّة بنظرة شموليَّة متكاملة.	٢٣	٪٨٢,١	,٨٢
٢. دراسة سوق العمل، وما يتضمَّنه من متطلَّبات في المُخرَجات البينيَّة.	٢٤	٪٨٩,٣	,٨٩
٣. إيجاد مجلَّات علميَّة تقوم على مبدأ الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانيَّة.	٢٣	٪٨٢,١	,٨٢

٣. ولم يتضمَّن هذا المحور أيَّ عبارة بنسبة موافقة دون ٨٠٪

مما سبق يلاحَظ من تحليل استجابة الخبراء للمحور الثالث المتعلِّق بالمتطلَّبات الإجرائيَّة لتفعيل الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانيَّة في جامعة القصيم، أن هناك (١١) عبارة من عبارات هذا المحور حصلت على نسبة موافقة ٩٠ % فأكثر، وتم قبولها، بينما حصلت (٣) عبارات على نسبة موافقة بين ٨٠-٩٠٪، وتحتاج إلى إعادة تقويم في الجولة الثالثة، بينما لم يتضمَّن المحور أيَّ عبارة تقلُّ نسبة الموافقة عليها عن ٨٠٪.

الجولة الثالثة

بعد تحليل الجولة الثانية تمَّ قبول ما نسبة الموافقة عليه أعلى من ٩٠٪، وحذف العبارات التي قلَّت نسبة الموافقة عليها عن ٨٠٪، وتمَّت إعادة صياغة وترتيب العبارات التي حصلت على نسبة موافقة بين ٨٠-٩٠٪، وإعادة عرضها على الخبراء الذين بلغ عددهم في هذه الجولة (٢٥) خبيرًا ملحق (٨)؛ وذلك للوصول للعبارات التي يتفق عليها الخبراء بنسبة مرتفعة، واستبعاد الأقلِّ وذلك كما يلي:

تمَّ تطبيق استبانة الجولة الثالثة على الخبراء المشاركين في الدِّراسَة، وقد اشتملت استبانة هذه الجولة على (١٣) عبارة موزعة على محاورها؛ ملحق (٩)، وقد جاءت نتيجة الجولة كما يلي:

المحور الأول: المتطلَّبات الإداريَّة لتفعيل الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانيَّة في جامعة القصيم، وتضمَّن (٥) عبارات، وكانت نتائجها على النحو التالي:

١. عبارات حصلت على موافقة الخبراء بنسبة من ٨٠ إلى أقل من ٩٠٪ بالجولة الثانية، وتم تقويمها بالجولة الثالثة، وحصلت على موافقة الخبراء بنسبة ٩٠٪ فأكثر، وعددها (٣) وتم قبولها، ويوضِّح الجدول (١٨) هذه العبارات وتكراراتها، ونسبها ومتوسطها الحسابي.

جدول ١٨ عبارات المتطلَّبات الإداريَّة الجولة الثالثة بنسبة موافقة ٩٠٪ فأكثر

المتطلَّبات الإداريَّة لتفعيل الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانيَّة في جامعة القصيم	تكرار الموافقة	نسبة الموافقة	المتوسط
١. إيمان إدارة الجامعة بفكرة استحداث الدِّراسَات البينيَّة وتبنِّيها.	٢٢	٩١,٦٪	,٩١

٢. تحديث نظام مسارات الأقسام بما يخدم الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانيَّة.	٢٤	٪٩٦	,٩٦
٣. انشاء مركز يعنى بالدِّراسَات الإنسانيَّة وتوجيهها نحو النظرة المتكاملة، من خلال تعاون جهود جماعيَّة من مختلف الكليات.	٢٤	٪٩٦	,٩٦

٢. عبارات حصلت على موافقة الخبراء بالجولة الثانية، بنسبة ٨٠ إلى أقل من ٩٠ %، وتمَّ إعادة تقويمها بالجولة الثالثة، وحصلت على موافقة الخبراء بنسبة ما بين ٨٠ إلى ٩٠ %، وعددها عبارتان كما في الجدول (١٩)، وتم استبعادهما.

جدول ١٩ المتطلَّبات الإداريَّة الجولة الثالثة ٨٠-٩٠٪

المتطلَّبات الإداريَّة لتفعيل الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانيَّة في جامعة القصيم	تكرار الموافقة	نسبة الموافقة	المتوسط
١. تحديث سياسات الترقيات لتشمل البحوث البينيَّة في العلوم الإنسانيَّة، واحتسابها كوحدة واحدة، وإن كان بحثًا مشتركًا.	٢٠	٪٨٠	,٨٠
٢. استحداث أقسام علميَّة قائمة على الدِّراسَات البينيَّة بين التخصُّصات الإنسانيَّة.	٢٢	٪٨٨	,٨٨

المحور الثاني: المتطلَّبات الأكاديميَّة لتفعيل الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانيَّة في جامعة القصيم، وتضمَّن ٥ عبارات، وكانت نتائجها كما يلي:

١. عبارات حصلت على موافقة الخبراء بنسبة من ٨٠ إلى أقل من ٩٠ % بالجولة الثانية، وتمَّ تقويمها بالجولة الثالثة، وحصلت على موافقة الخبراء بنسبة ٩٠ % فأكثر وعددها (٤) عبارات وتم قبولها، ويوضِّح الجدول (٢٠) هذه العبارات وتكراراتها، ونسبها ومتوسطها الحسابي.

جدول ٢٠ المتطلَّبات الأكاديميَّة الجولة الثالثة نسبة الموافقة ٩٠٪ فأكثر

المتطلَّبات الأكاديميَّة لتفعيل الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانيَّة في جامعة القصيم	تكرار الموافقة	نسبة الموافقة	المتوسط
١. إتاحة الإشراف المشترك على الرسائل العلميَّة.	٢٥	١٠٠٪	١
٢. تبادل أعضاء هيئة التدريس في تدريس بعض المقرَّرات بين الأقسام في العلوم الإنسانيَّة.	٢٣	٩٢٪	,٩٢
٣. بناء معايير توضِّح حدود التداخل في الخطط الدراسيَّة بين التخصُّصات الإنسانيَّة.	٢٤	٩٦٪	,٩٦
٤. تضمين الدِّراسَات البينيَّة بالعلوم الإنسانيَّة في مقرر مناهج البحث.	٢٥	١٠٠٪	١

٢. عبارة واحدة حصلت على موافقة الخبراء بالجولة الثانية بنسبة من ٨٠ إلى أقل من ٩٠ % وتمَّ إعادة تقويمها بالجولة الثالثة، وحصلت على موافقة الخبراء بنسبة ما بين ٨٠ إلى ٩٠ %، كما في الجدول (٢١)، وتمَّ استبعادها.

جدول ٢١ المتطلَّبات الأكاديميَّة الجولة الثالثة نسبة الموافقة ٨٠-٩٠٪

المتطلَّبات الأكاديميَّة لتفعيل الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانيَّة في جامعة القصيم	تكرار الموافقة	نسبة الموافقة	المتوسط
١. اقتراح مقرَّر كمتطلَّب جامعي يُعنى بمبادئ الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانيَّة، للتعريف بهذا المجال وأهميته في بناء المعرفة.	٢١	٨٤٪	,٨٤

المحور الثالث: المتطلَّبات الإجرائيَّة لتفعيل الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانيَّة في جامعة القصيم: وتضمَّن هذا المحور (٣) عبارات، وكانت نتائجها كما يلي:

١. عبارات حصلت على موافقة الخبراء بنسبة ٨٠ إلى ٩٠ % في الجولة الثانية، وتمَّ تقويمها في الجولة الثالثة، وحصلت على موافقة الخبراء بنسبة ٩٠ % فأكثر، وعددها (٣) عبارات، ويوضِّح الجدول (٢٢) هذه العبارات وتكراراتها، ونسبها ومتوسطها الحسابي.

جدول ٢٢ المتطلَّبات الإجرائيَّة الجولة الثالثة نسبة الموافقة ٩٠٪ فأكثر

المتطلَّبات الإجرائيَّة لتفعيل الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانيَّة في جامعة القصيم	تكرار الموافقة	نسبة الموافقة	المتوسط
١. دراسة سوق العمل وما يتضمَّنه من متطلَّبات في المُخرَجات البينيَّة.	٢٤	٩٦٪	,٩٦
٢. إصدار مجلَّات علميَّة تقوم على مبدأ الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانيَّة.	٢٤	٩٦٪	,٩٦
٣. ربط البحث العلمي ومواضيعه بقضايا التنمية الاجتماعيَّة والاقتصاديَّة والثقافيَّة والسياسيَّة بنظرة شموليَّة متكاملة.	٢٣	٩٢٪	,٩٢

٢. لم يتضمن هذا المحور أي عبارة بنسبة موافقه أقل من ٩٠٪.

بعد دراسة وفرز متطلَّبات تفعيل الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانيَّة بجامعة القصيم، وتقويمها مع الخبراء في ثلاث جولات، بحسب أسلوب دلفي؛ توصلت الدِّراسَة لعدد من المتطلَّبات، وتم تصنيفها إلى ثلاثة محاور، وهي كما يلي، مرتبة بحسب نسبة اتِّفاق الخبراء في الجدول التالي:

جدول٢٣ عبارات المتطلَّبات الإداريَّة بحسب اتِّفاق الخبراء في الجولات الثلاث

المتطلَّبات الإداريَّة لتفعيل الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانيَّة في جامعة القصيم	تكرار الموافقة	نسبة الموافقة	المتوسط
١. توفير التمويل اللازم لمشاريع البحوث العلميَّة المشتركة والدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانيَّة.	٢٨	١٠٠٪	١

المتطلَّبات الإداريَّة لتفعيل الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانيَّة في جامعة القصيم	تكرار الموافقة	نسبة الموافقة	المتوسط
٢. التعاون والتنسيق بين الجامعات والمؤسَّسات البحثيَّة لوضع السياسة البحثيَّة الشاملة والأهداف الواضحة للدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانيَّة.	٢٧	٪٩٦,٤	,٩٦
٣. وضع إستراتيجيات لتطوير الدِّراسَات البينيَّة في الجامعة.	٢٧	٪٩٦,٤	,٩٦
٤. وضع آليَّة واضحة لعمليَّة الإشراف على الدِّراسَات البينيَّة.	٢٧	٪٩٦,٤	,٩٦
٥. المرونة في قبول الطلاب في الدِّراسَات العليا بين مختلف التخصُّصات الإنسانيَّة، بما يهيئ للدِّراسَات البينيَّة بين التخصُّصات.	٢٧	٪٩٦,٤	,٩٦
٦. تحديث نظام مسارات الأقسام بما يخدم الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانيَّة.	٢٤	٪٩٦	,٩٦
٧. إنشاء مركز يُعنى بالدِّراسَات الإنسانيَّة، وتوجيهها نحو النظرة المتكاملة، من خلال تعاون جهود جماعيَّة من مختلف الكليات.	٢٤	٪٩٦	,٩٦
٨. تطوير أنظمة ولوائح الجامعات، بما يخدم ويشجع الدِّراسَات البينيَّة.	٢٦	٪٩٢,٩	,٩٢
٩. إيمان إدارة الجامعة بفكرة استحداث الدِّراسَات البينيَّة وتبنِّيها.	٢٢	٪٩١,٦	,٩٢

جدول ٢٤عبارات المتطلبات الأكاديمية بحسب اتفاق الخبراء في الجولات الثلاث

المتطلَّبات الأكاديميَّة لتفعيل الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانيَّة في جامعة القصيم	تكرار الموافقة	نسبة الموافقة	المتوسط
١. إتاحة الإشراف المشترك على الرسائل العلميَّة.	٢٥	٪١٠٠	١

٢. تضمين الدِّراسَات البينيَّة بالعلوم الإنسانيَّة في مقرر مناهج البحث.	٢٥	٪١٠٠	١
٣. إيجاد مقرَّرات مشتركة بين التخصُّصات الإنسانيَّة.	٢٧	٪٩٦,٤	,٩٦
٤. بناء معايير توضح حدود التداخل في الخطط الدراسيَّة بين التخصُّصات الإنسانيَّة.	٢٤	٪٩٦	,٩٦
٥. تبادل أعضاء هيئة التدريس في تدريس بعض المقرَّرات بين الأقسام في العلوم الإنسانيَّة.	٢٣	٪٩٢	,٩٢

جدول ٢٥ عبارات المتطلبات الإجرائية بحسب اتفاق الخبراء في الجولات الثلاث

المتطلَّبات الإجرائيَّة لتفعيل الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانيَّة في جامعة القصيم	**تكرار الموافقة**	**نسبة الموافقة**	**المتوسط**
١. تشجيع المؤتمرات وورش العمل وحلقات النقاش حول الدِّراسَات البينيَّة بين الكليات الإنسانيَّة.	٢٧	٪٩٦,٤	,٩٦
٢. عقد دورات تدريبيَّة متخصِّصة لطلاب الدِّراسَات العليا وأعضاء هيئة التدريس حول آليَّة ومنهجيَّة الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانيَّة	٢٧	٪٩٦,٤	,٩٦
٣. عقد شراكات عالميَّة، والاستفادة من خبرتهم وتجاربهم حول الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانيَّة.	٢٧	٪٩٦,٤	,٩٦
٤. الاهتمام بمُخرَجات الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانيَّة، والاستفادة منها، وتطبيقها على نطاق واسع.	٢٧	٪٩٦,٤	,٩٦
٥. استقطاب خبراء وأعضاء مختصِّين في مجال الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانيَّة.	٢٧	٪٩٦,٤	,٩٦
٦. التوسُّع في البحث العلمي المشترك القائم على الدِّراسَات البينيَّة، بين مراكز البحوث في الكليات الإنسانيَّة محليًّا وإقليميًّا وعالميًّا.	٢٧	٪٩٦,٤	,٩٦

المتطلَّبات الإجرائيَّة لتفعيل الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانيَّة في جامعة القصيم	تكرار الموافقة	نسبة الموافقة	المتوسط
٧. دراسة سوق العمل وما يتضمَّنه من متطلَّبات في المُخرَجات البينيَّة.	٢٤	٩٦٪	,٩٦
٨. إصدار مجلَّات علميَّة تقوم على مبدأ الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانيَّة.	٢٤	٩٦٪	,٩٦
٩. تخصيص قاعدة بيانات للدِّراسَات البينيَّة تكون مرجعًا للباحثين والمهتمِّين بها في العلوم الإنسانيَّة.	٢٦	٩٢,٩٪	,٩٢
١٠. تعزيز الشراكة بين الأقسام والكليات الإنسانيَّة، وتجسير العلاقة بينها، والنظر في أوجه التكامل.	٢٦	٩٢,٩	,٩٢
١١. توجيه وسائل الإعلام المختلفة إلى أهميَّة الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانيَّة، وأثرها في زيادة المعرفة.	٢٦	٩٢,٩٪	,٩٢
١٢. نشر الوعي بأهميَّة الدِّراسَات البينيَّة بين أعضاء هيئة التدريس.	٢٦	٩٢,٩٪	,٩٢
١٣. ربط البحث العلمي ومواضيعه بقضايا التنمية الاجتماعيَّة والاقتصاديَّة والثقافيَّة والسياسيَّة بنظرة شموليَّة متكاملة.	٢٣	٩٢٪	,٩٢
١٤. تشجيع الباحثين على المشاركة في الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانيَّة.	٢٦	٩٢,٩٪	,٩٢

وبعد عرض النتائج السابقة، يلاحَظ أن التمويل المادي لمشاريع البحوث العلميَّة المشتركة يتصدَّر المتطلَّبات الإداريَّة، وهو تصدُّر منطقي؛ إذ إن الدعم المادي هو حجر أساس يقوم عليه بنيان المشاريع البحثيَّة البينيَّة، وهذا ما يتوافق مع ما جاء في تقرير اللجنة الاستشاريَّة لدول الاتحاد الأوربي لسياسات البحوث، والذي تضمَّن توصيات بدعم البحوث البينيَّة في أوربا (عبده، ٢٠١٦)، كما أفاد بذلك مركز الأبحاث الواعدة في البحوث الاجتماعيَّة ودراسات المرأة

(٢٠١٧) والذي أشار إلى أن القصور في الدعم المادي قد يُعيق تحقيق أهداف الدِّراسَات البينيَّة، كما نوَّه بيومي (٢٠١٦) إلى أن قلَّة التشجيع والدعم المادي من أبرز معوِّقات الدِّراسَات البينيَّة، وهو ما توصلت إليه الدِّراسَة الميدانيَّة في الدِّراسَة الحاليَّة.

وجاءت كلٌّ من عبارة: "وضع إستراتيجيات لتطوير الدِّراسَات البينيَّة، وعبارة وضع آليَّة واضحة لعمليَّة الإشراف على الدِّراسَات البينيَّة"، وعبارة: "التعاون والتنسيق بين الجامعات والمؤسَّسات البحثيَّة لوضع السياسة البحثيَّة الشاملة والأهداف الواضحة" و "تطوير أنظمة ولوائح الجامعات، بما يخدم ويشجع الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانية" و" تحديث نظام مسارات الأقسام بما يخدم الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانيَّة" بنسبة اتفاق مرتفعة بين الخبراء مما يؤكد على أهمية التخطيط المنظم لتفعيل الدراسات البينية في العلوم الإنسانية، وتوجيه جهود الجامعة وامكانياتها في هذا الاتجاه وأن الحاجة ماسَّة لتطوير البنية البحثيَّة، وتطوير المؤسَّسات الجامعيَّة، بما يجعلها قادرة على التكيُّف والاندماج بين التخصُّصات، وهذا ما يتوافق مع ما ذكره بيومي (٢٠١٦) و زاهر (٢٠٠٢)، من أنه لا يمكن للمناهج والعلوم البينيَّة أن تتطوَّر مالم تحظى باهتمام وتخطيط و ثقة فعليَّة متبادلة بين المؤسَّسات الأكاديميَّة وأعضاء هيئة التدريس فيها، وهو ما أكدته الخبرات الدوليَّة في الدِّراسَة الحاليَّة.

وجاءت عبارة: "إنشاء مركز يُعنى بالدِّراسَات الإنسانيَّة، وتوجيهها نحو النظرة المتكاملة؛ من خلال تعاون جهود جماعيَّة من مختلف الكليات"، كأحد أهم المتطلبات الإدارية لتفعيل الدِّراسَات البينيَّة في الجامعة، حيث أن وجود مركز يهتم بوحدة المعارف وتكاملية العلوم له دور مهم في ربط الباحثين في التخصصات الإنسانية وتشجيعهم، ويهيئ بيئة مناسبة للبحوث المشتركة، وهذا يتوافق مع دعوات الباحثين للقضاء على الفجوات والثغرات الناتجة عن الانفصاليَّة، بإنشاء مراكز للدِّراسَات البينيَّة، كدراسة (إبراهيم، ٢٠١٦)، و(أمين، ٢٠١٣)، و(عبد العزيز، ٢٠١٦)، و(العاني، ٢٠١٦)، و (قطيط، ٢٠١٨) و(Karakuşa & Yalçına, 2017).

هذا وقد أكَّد الخبراء على "أهميَّة المرونة في قبول الطلاب في الدِّراسَات العليا بين مختلف التخصُّصات الإنسانيَّة"، و"تحديث نظام مسارات الأقسام، بما يخدم الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانيَّة"، بما يهيئ البيئة العلمية المناسبة للدراسات البينية، وهذا ما برز جليًّا في الخبرات الدوليَّة حيث أكدت هذا المعنى بعدَّة أوجه.

واحتلَّت عبارة: "إيمان إدارة الجامعة بفكرة استحداث الدِّراسَات البينيَّة وتبنيها"، وعبارة: "تطوير أنظمة ولوائح الجامعات بما يخدم ويشجع الدِّراسَات البينيَّة"، على نسبة موافقة مرتفعة بين الخبراء؛ وذلك لأهميَّة رأس الهرم في تبني العمل البيني، واتساع الإجراءات واللوائح المنظِّمة لتشمل الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانية، وذلك أن العمل المشترك بحاجة ماسَّة لتبني القيادات، واتساع اللوائح، مما يضمن العمل الإيجابي المشترك والمستدام، وهذا يتوافق مع نتائج دراسة Maglaughlin and Sonnenwald (2005).

وفيما يتعلَّق بالمتطلَّبات الأكاديميَّة لتفعيل الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانيَّة في جامعة القصيم، فقد جاءت عبارة: "تضمين الدِّراسَات البينيَّة بالعلوم الإنسانيَّة في مقرر مناهج البحث، وإيجاد مقرَّرات مشتركة بين التخصُّصات الإنسانيَّة"، بنسبة موافقة عالية من الخبراء، وذلك أن إيجاد مقرَّرات مشتركة بين التخصُّصات يُضيِّق الفجوة، ويُقرِّب بين أطراف التخصُّصات، ويُسهم في إيجاد أرضيَّة مشتركة بينها، وهذا ما دعت إليه دراسة العبيري (٢٠١٨)، وقطيط (٢٠١٨)، ويحيى (٢٠٠٦)، و Karakuşa and Yalçına (2017)

وجاءت عبارة: "الإشراف المشترك على الرسائل العلميَّة" بنسبة توافُق مرتفعة؛ لتؤكد أهميَّة الاتصال الفاعل بين الأقسام والتخصُّصات الإنسانيَّة؛ للخروج برسائل ذات إشراف مشترك؛ للوصول إلى دراسات بينيَّة إنسانيَّة ذات مستوى نضج عالٍ، وهذا يتوافق مع ما ذكره Maglaughlin and Sonnenwald (2005).

وعبارة: "بناء معايير توضح حدود التداخل في الخطط الدراسيَّة بين التخصُّصات الإنسانيَّة"، جاءت ضمن المتطلَّبات الأكاديميَّة؛ مما يؤكِّد أهميَّة العمل المشترك ضمن معايير واضحة تحفظ لكلِّ تخصُّص كيانه الخاصَّ، وتسمح بالمزج بين ثماره، دون أن يطغى أحد التخصُّصات على الآخر، وهذا المعنى أكَّده Sokolova (2013) .

وحصلت عبارة: "تبادل أعضاء هيئة التدريس في تدريس بعض المقرَّرات بين الأقسام في العلوم الإنسانيَّة"، على نسبة موافقة عالية من الخبراء، ويفسِّر ذلك أن أعضاء هيئة التدريس هم نواة العمل البحثي في المؤسَّسات الأكاديميَّة، ووجود أعضاء هيئة تدريس على إدراك عالٍ بأهميَّة الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانية، وعلى استعداد للعمل التبادلي بين التخصُّصات، بما يُثري الميدان من المهتمين المتخصِّصين، لتحقيق أهداف تفعيل الدِّراسَات البينيَّة في الجامعة.

وأكد الخبراء على أهمية تضمين الدِّراسَات البينيَّة بالعلوم الإنسانيَّة في مقرر مناهج البحث، وإيجاد مقرَّرات مشتركة بين التخصُّصات الإنسانيَّة، وتأهيل الطلاب وتنويع مسارتهم الأكاديمية له دور بارز ومهم في تفعيل الدراسات البينية في العلوم الإنسانية، وهو ما يتوافق مع ما جاء في الخبرات الدولية في الدراسة الحالية.

أما فيما يتعلَّق بالمتطلَّبات الإجرائيَّة، فقد جاءت عبارة: "تشجيع المؤتمرات وورش العمل وحلقات النقاش حول الدِّراسَات البينيَّة بين الكليات الإنسانيَّة"، وعبارة: "عقد دورات تدريبيَّة متخصِّصة لطلاب الدِّراسَات العليا وأعضاء هيئة التدريس حول آليَّة ومنهجيَّة الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانيَّة"، على رأس المتطلَّبات وأعلاها اتِّفاقًا بين الخبراء، وهذا يعكس ما يعانيه الواقع الحالي الذي يلاحَظ فيه قلَّة المؤتمرات المهتمَّة بالدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانية، وهو ما كشفته نتائج الدِّراسَة الميدانيَّة، حيث كان قلَّة المؤتمرات من أبرز معوقات تفعيل الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانية في جامعة القصيم، ويتَّفق ذلك مع ما جاء في دراسة اللافي (١٤٣٩)، وما أكد عليه العبيري (٢٠١٨) من ضرورة عقد الندوات والمؤتمرات لتشجيع الدِّراسَات البينيَّة، ونشر ثقافة البينيَّة.

ولأهميَّة وجود أوعية علميَّة للدِّراسَات البينيَّة تهتمُّ بهذا النوع من الدِّراسَات ونشرها، مما يُسهم في دعمها وتطويرها والعناية بها، ونشر ثقافتها، فقد جاءت عبارة: "إصدار مجلَّات علميَّة تقوم على مبدأ الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانيَّة"، وعبارة: "التوسُّع في البحث العلمي المشترك القائم على الدِّراسَات البينيَّة، بين مراكز البحوث في الكليات الإنسانيَّة محليًّا وإقليميًّا وعالميًّا، بنسبة موافقة مرتفعة حسب تقويم الخبراء، وهذا يتوافق مع ما أكد عليه مركز الأبحاث الواعدة في البحوث الاجتماعيَّة ودراسات المرأة (٢٠١٧)، من أهميَّة إيجاد أوعية علميَّة تهتمُّ بها؛ نظراً لصعوبة النشر العلمي للبحوث البينيَّة،

ونظراً لحداثة الدراسات البينية في العلوم الإنسانية في المجتمع المحلي، وأسبقية الاهتمام بها في الجامعات الأجنبية فقد جاءت عبارة "عقد شراكات عالميَّة، والاستفادة من خبرتهم وتجاربهم حول الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانيَّة"، و"استقطاب خبراء وأعضاء مختصِّين في مجال الدِّراسَات

البينيَّة في العلوم الإنسانيَّة" بنسبة اتفاق مرتفعة مما يؤكد أهمية الانفتاح على الخبرات والتجارب الدولية والاستفادة منها.

وجاءت عبارة: "توجيه وسائل الإعلام المختلفة إلى أهميَّة الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانيَّة وأثرها في زيادة المعرفة"، وعبارة: "نشر الوعي بأهميَّة الدِّراسَات البينيَّة بين أعضاء هيئة التدريس، بنسبة اتِّفاق مرتفعة، وذلك يُفسِّر أن تفعيل الدِّراسَات البينيَّة بحاجة لتهيئة البيئة المناسبة، وتكوين الكوادر المستعدَّة لقبولها والمشاركة فيها واستثمارها، وذلك بالاستثمار الأمثل لوسائل الإعلام للمجتمع عامَّة، ولأعضاء هيئة التدريس والكوادر المعنيَّة بشكل أخصَّ.

الفصل الخامس:

المبحث الأول: رؤية مستقبليَّة لتفعيل الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانيَّة بجامعة القصيم، في ضوء بعض الخبرات الدوليَّة

المبحث الثاني: خلاصة الدِّراسَة ومقترحاتها.

المبحث الأول: رؤية مستقبليَّة لتفعيل الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانيَّة بجامعة القصيم، في ضوء بعض الخبرات الدوليَّة

١. فلسفة الرؤية المستقبلية.
٢. منطلقات الرؤية المستقبلية.
٣. عناصر الرؤية:
   - الرؤية
   - الرسالة
   - القيم
٤. الأهداف.
٥. متطلبات الرؤية المستقبلية.
٦. آليات تنفيذ المتطلبات.
٧. عوامل نجاح الرؤية المستقبلية.
٨. الصعوبات المتوقعة ومقترحات الدراسة للتغلب عليها.

الفصل الخامس

المبحث الأول: رؤية مستقبليَّة لتفعيل الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانيَّة بجامعة القصيم، في ضوء بعض الخبرات الدوليَّة

تمهيد:

يعد هذا الفصل غاية الدراسة، وفيه تمت الإجابة على السؤال الخامس للدراسة: ما الرؤية المستقبلية لتفعيل الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانيَّة بجامعة القصيم، في ضوء بعض الخبرات الدوليَّة؟، وقد قامت الباحثة ببناء الرؤية المستقبلية وفق منهجية وإجراءات علمية وعملية؛ بناء على نتائج الدراسة الميدانية وما تم استخلاصه من الأدب التربوي والخبرات الدولية في هذا المجال وذلك وفق مكونات الرؤية التالية:

مكونات الرؤية المستقبلية:

١. فلسفة الرؤية المستقبلية.

٢. منطلقات الرؤية المستقبلية.

٣. عناصر الرؤية المستقبلية:

- الرؤية.
- الرسالة.
- القيم.

٤. أهداف الرؤية المستقبلية.

٥. متطلبات الرؤية المستقبلية.

٦. آليات تنفيذ الرؤية المستقبلية.

٧. عوامل نجاح الرؤية المستقبلية.

٨. الصعوبات المتوقعة ومقترحات الدراسة للتغلب عليها.

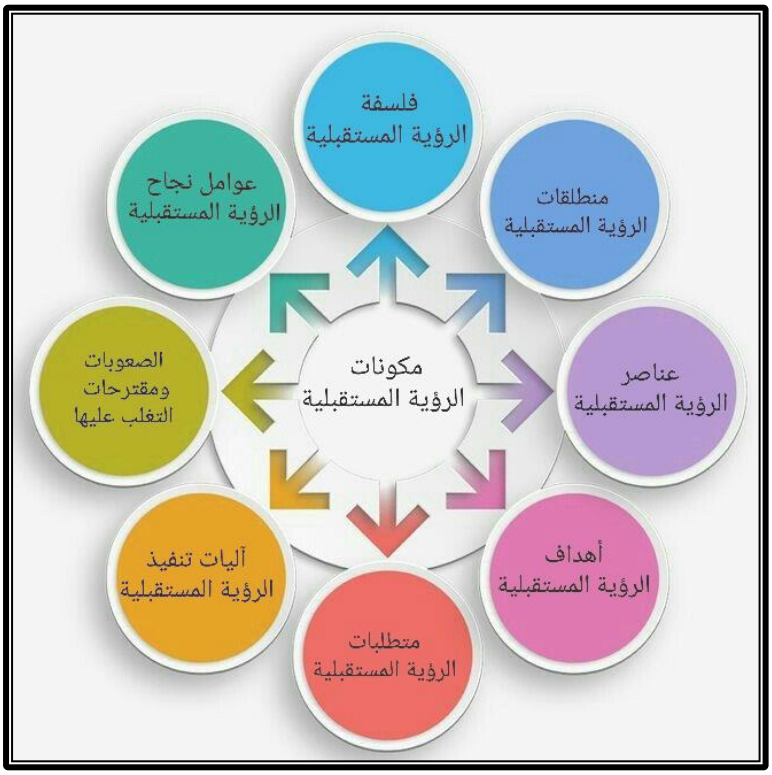

شكل توضيحي (٤) مكونات الرؤية المستقبلية

أولًا: فلسفة الرؤية المستقبليَّة:

جاءت الرؤية المستقبليَّة المقترَحة من فكرة البينيَّة والتداخل بين العلوم؛ التي تؤكِّد أن القيمة العلميَّة للتخصُّص لا تكتمل إلا بنوع من الامتزاج والتشارك العلمي، وامتداد الروابط مع العلوم الإنسانيَّة الأخرى وتكاملها، دون انصهار تامٍّ، ولا تباين مطلق، إنما تشارك في تراكيب الأفكار بما يحقِّق الإبداع البيني والتكامل التصوري، مما يسهم في فهم التعقيد الفكري.

ويفيد (الخليفة، ٢٠١٦) أن التعقيد ليس إلا طريقة لقراءة العلم المعاصر، يروم إلى فهم طبيعة المعرفة العلمية المعاصرة انطلاقا من عناصر التداخل والتفاعل بين مختلف أنواعها وفروعها، حيث لا يمكن إدراك التعقيد الموجود إلا من خلال التكامل والتفاعل والترابط الذي ينبغي أن يوجد في الفكر وفي العلم.

ويشدد موران (٢٠١٢) على أهمية النظر في شروط إنتاج المعرفة ذاتها، حيث يستنكر تفكك المعارف وانفصالها، ويؤكد على أن المعرفة في سعيها لبناء ذاتها عليها أن تستند للسياق الشمولي المركب وللتعقيد، إذ أن المعرفة العلمية هي معرفة شديدة التنظيم ومؤسَسَة على التعقيد؛ وهذا

التعقيد بموضع المعرفة، يصقلها، وينظفها، ويطهرها، ويعيدها إلى عناصرها الأساسية ويكشف تنظيمها الداخلي.

ثانيًا: منطلقات الرؤية المستقبليَّة:

انطلقت الرؤية المستقبليَّة المقترَحة من منطلقات عدَّة، أبرزها:

١. المعطيات العلميَّة المعاصرة تستلزم إنتاج معرفة تمتلك الأدوات والمفاهيم الأساسيَّة التي تُتيح الربط والتجميع، وتستلزم التفكير في فكر مركَّب يأخذ في الاعتبار العُمق والتكامل.
٢. وجود مشكلات تربويَّة، واجتماعيَّة، وثقافيَّة معاصرة تتَّسم بالتعقيد؛ ناتجة عن التغيُّرات المحليَّة والتوجُّهات العالميَّة، مما يتطلَّب تضافر الجهود في الدِّراسَات العلميَّة في العلوم الإنسانيَّة، لمواجهتها وتقديم الحلول لها.
٣. تزايد حاجة الأفراد للتوسُّع في تخصُّصاتهم، والإلمام بتخصُّصات أخرى، والربط بينها؛ لتأهيلهم لمتطلَّبات العمل في العصر الحديث.
٤. الحاجة لرفع الوعي بأهمية الدراسات البينية في العلوم الإنسانية بين أعضاء هيئة التدريس وأفراد المجتمع.
٥. مدى الحاجة للمتخصص في الدراسات البينية وندرتهم في الجامعات السعودية.
٦. نتائج الدراسة الميدانية، وما توصلت إليه من أن واقع الدراسات البينية في العلوم الإنسانية في جامعة القصيم متدني، والفجوة واسعة بين أهمية الدراسات البينية في العلوم الإنسانية وواقع تفعيلها في الجامعة.
٧. ما دعت إليه رؤية المملكة٢٠٣٠ (رؤية المملكة العربية السعودية٢٠٣٠، ٢٠١٩)، وما تضمنته استراتيجية برنامج التحول الوطني ٢٠٢٠ من أهداف من بينها أن يصبح الاستثمار في البحث العلمي مصدراً من المصادر المتنوعة لدخل الدولة ولا يقل أهمية عن الاستثمار في المجالات الأخرى.

٨. توجهات الجامعات والمؤسسات التربوية العالمية، نحو الدراسات البينية والتي حققت مستويات جيدة في العملية التعليمية.

٩. الاهتمام العالمي بالدراسات المستقبلية التي تقوم في الأساس على الدراسات البينية والتداخل العلمي بين كافة المجالات الاجتماعية والتربوية والاقتصادية وغيرها.

ثالثاً: عناصر الرؤية المستقبلية:

- **الرؤية:**

التميُّز في الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانيَّة، بما يُسهم في تعزيز التكامل المعرفي، وتحسين معالجة المشكلات المجتمعيَّة وفق إطار تنموي شامل.

- **الرسالة:**

إنتاج دراسات بينيَّة مميَّزة في العلوم الإنسانيَّة، تفي بالاحتياجات المجتمعيَّة؛ وتُسهم في تنمية الاقتصاد المعرفي الوطني، عبر شراكة بحثيَّة إستراتيجيَّة بين الأطراف ذات الصِّلة.

- **القيم:**

لتحقيق الرؤية والرسالة يوجد عدد من القيم الأساسيَّة الداعمة لذلك، أهمُّها:

- الأخلاقيات البحثيَّة: التحلِّي بالقيم البحثيَّة، والأمانة العلميَّة، والتعاون، والانفتاح على الآخر.
- التكامل: تحقيق أعلى مستويات التضافر بين التخصُّصات الإنسانيَّة ضمن إطار شمولي.
- المسؤوليَّة: الالتزام بالتصرُّف البحثي الرصين المتزن تجاه العلم والمجتمع.
- الحريَّة الأكاديميَّة: ضمان حريَّة الرأي، والمشاركة الفكريَّة، والتمازج المعرفي.
- الإبداع: التفكير الخلَّاق المسهم في ابتكار المفاهيم والمنظورات التركيبيَّة الجديدة.
- الجودة: ضمان النوعية والتميز.

رابعاً: أهداف الرؤية المستقبلية:

- الهدف العامُّ:

تقديم تصوُّر عملي لتوجيه قدرات وإمكانات الجامعة لتفعيل الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانيَّة بجامعة القصيم، وذلك من خلال تحقيق الأهداف الفرعية التالية:

١. تقديم إطار عمل إجرائي لتفعيل الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانيَّة بجامعة القصيم.

٢. رفع مستوى الوعي لدى الباحثين بأهميَّة الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانيَّة.

٣. التغلب على الصعوبات المتوقعة التي قد تواجه تفعيل الدراسات البينية في العلوم الإنسانية.

خامساً: متطلبات تفعيل الرؤية المستقبلية:

في ضوء ما توصَّلت إليه نتائج الدِّراسَة، ومن خلال دراسة آراء الخبراء وفق أسلوب دلفي؛ تم تحديد متطلَّبات تفعيل الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانيَّة بجامعة القصيم في ثلاثة محاور كما سبق، على النحو التالي:

المتطلبات الإدارية
١. وضع إستراتيجيات لتطوير الدِّراسَات البينيَّة في الجامعة.
٢. تحديث نظام مسارات الأقسام بما يخدم الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانيَّة.
٣. توفير التمويل اللازم لمشاريع البحوث العلميَّة المشتركة والدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانيَّة.
٤. التعاون والتنسيق بين الجامعات والمؤسَّسات البحثيَّة لوضع السياسة البحثيَّة الشاملة والأهداف الواضحة للدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانيَّة.
٥. وضع آليَّة واضحة لعمليَّة الإشراف على الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانية.
٦. المرونة في قبول الطلاب في الدِّراسَات العليا بين مختلف التخصُّصات الإنسانيَّة، بما يهيئ للدِّراسَات البينيَّة بين التخصُّصات.
٧. تطوير أنظمة ولوائح الجامعات، بما يخدم ويشجِّع الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانية.
٨. إيمان إدارة الجامعة بفكرة استحداث الدِّراسَات البينيَّة وتبنيها.

٩. إنشاء مركز يُعنى بالدِّراسَات الإنسانيَّة، وتوجيهها نحو النظرة المتكاملة، من خلال تعاون جهود جماعيَّة من مختلف الكليات.

المتطلبات الأكاديمية

١. إتاحة الإشراف المشترك بين التخصصات الإنسانية الرسائل العلميَّة البينية.
٢. تضمين الدِّراسَات البينيَّة بالعلوم الإنسانيَّة في مقرر مناهج البحث.
٣. إيجاد مقرَّرات مشتركة بين التخصُّصات الإنسانيَّة.
٤. بناء معايير توضِّح حدود التداخل في الخطط الدراسيَّة بين التخصُّصات الإنسانيَّة.
٥. تبادل أعضاء هيئة التدريس في تدريس بعض المقرَّرات بين الأقسام في العلوم الإنسانيَّة.

المتطلبات الإجرائية

١. تشجيع المؤتمرات، وورش العمل، وحلقات النقاش، حول الدِّراسَات البينيَّة بين الكليات الإنسانيَّة.
٢. عقد دورات تدريبيَّة متخصِّصة لطلاب الدِّراسَات العليا وأعضاء هيئة التدريس، حول آليَّة ومنهجيَّة الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانيَّة
٣. الاهتمام بمُخرَجات الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانيَّة، والاستفادة منها، وتطبيقها على نطاق واسع.
٤. التوسُّع في البحث العلمي المشترك، القائم على الدِّراسَات البينيَّة، بين مراكز البحوث في الكليات الإنسانيَّة محليًّا وإقليميًّا وعالميًّا.
٥. دراسة سوق العمل، وما يتضمَّنه من متطلَّبات في المُخرَجات البينيَّة.
٦. إصدار مجلَّات علميَّة تقوم على مبدأ الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانيَّة.
٧. تعزيز الشراكة بين الأقسام والكليات الإنسانيَّة، وتجسير العلاقة بينها، والنظر في أوجه التكامل.
٨. توجيه وسائل الإعلام المختلفة إلى أهميَّة الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانيَّة، وأثرها في زيادة المعرفة.

٩. نشر الوعي بأهميَّة الدِّراسَات البينيَّة بين أعضاء هيئة التدريس.
١٠.ربط البحث العلمي ومواضيعه بقضايا التنمية الاجتماعيَّة والاقتصاديَّة والثقافيَّة والسياسيَّة بنظرة شموليَّة متكاملة.
١١. استقطاب خبراء مختصِّين في مجال الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانيَّة.
١٢.عقد شراكات عالميَّة، والاستفادة من خبرتهم وتجاربهم حول الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانيَّة.
١٣.تخصيص قاعدة بيانات للدِّراسَات البينيَّة تكون مرجعًا للباحثين والمهتمين بها في العلوم الإنسانيَّة.
١٤. تشجيع الباحثين على المشاركة في الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانيَّة.

سادساً: آليات تنفيذ متطلبات الرؤية المستقبلية المقترحة:

في هذه المرحلة يتم توضيح آليات تطبيق المتطلبات وتقترح الباحثة لتحقيق أهداف الدراسة ما يلي:

أولا: تشكيل مجلس للدراسات البينية في جامعة القصيم.

بحيث يتم تشكيل مجلس يُعنى بالدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانيَّة، تحت مسمَّى (مجلس الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانيَّة)، ويضم فريقَ عملٍ مشتركًا من أقسام الجامعة، وخبراء من قيادتها وعمادة البحث العلمي، ومركز أبحاث العلوم النظريَّة والإنسانيَّة، ويتكوَّن من رئيس المجلس، وعدد من اللجان، على أن تضمَّ كلُّ لجنة عددًا فرديًّا من الأعضاء، ويشارك في كلِّ لجنة عضو هيئة تدريس واحد على الأقل من كلِّ قسم، ويضمُّ المجلس أعضاء من قيادات الجامعة والأكاديميين والخبراء، ويشمل كلًّا من:

١. المجلس العلمي: "وهو السلطة المختصَّة بالشؤون العلميَّة والبحثيَّة والدِّراسَات والنشر في الجامعة، وفق أحكام النظام". (هيئة الخبراء بمجلس الوزراء، ١٤٤١)
٢. عمادة البحث العلمي.
٣. الأقسام العلميَّة في العلوم الإنسانيَّة.
٤. أعضاء هيئة التدريس في التخصُّصات الإنسانيَّة.

٥. مركز أبحاث العلوم النظريَّة والإنسانيَّة.

ويمكن توضيح الهيكل التنظيمي لمجلس الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانيَّة على النحو التالي:

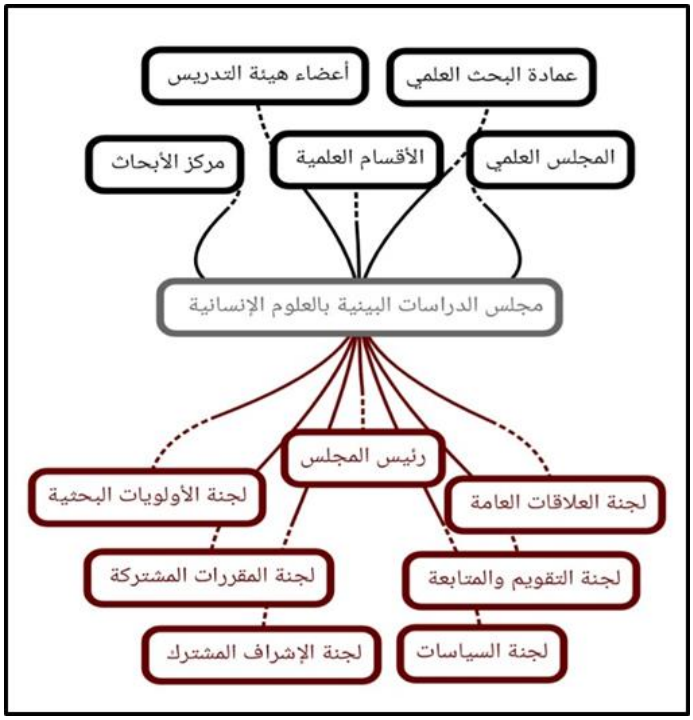

شكل توضيحي (٥) هيكل تنظيمي لمجلس الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانيَّة (من إعداد الباحثة)

يكلف رئيس المجلس بإدارة المجلس، وتوزيع المهامّ، وإقرار الأنشطة والمتابعة، وتُعنى لجنة السياسات بالخطط والأنظمة، ووضع المعايير، بينما تهتمُّ لجنة العلاقات العامة بدور التنسيق والربط، والتواصل بين أعضاء المجلس والأقسام، ودور لجنة المقرَّرات المشتركة يتعلَّق بالمقرَّرات والشؤون المشتركة في الإعداد البيني؛ لتأهيل الباحثين وطلاب الدِّراسَات العليا، بينما تنظم لجنة الإشراف المشترك الإشراف على الرسائل البينيَّة بين التخصُّصات، وعلى لجنة الأولويات البحثيَّة تنظيم الدِّراسَات حسب الأهميَّة العلميَّة، والحاجة المجتمعيَّة، وتهتمُّ لجنة التقويم والمتابعة بمتابعة التنفيذ وتقديم تغذية راجعة، وتعزيز وتقويم الأداء، بجهود منظَّمة مدروسة.

ويكون إعداد خطَّة إستراتيجيَّة واضحة لتفعيل الدِّراسَات البينيَّة هو أول وأهمُّ مهامّ فريق العمل المشترك في مجلس الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانيَّة، على أن يقوم المجلس بمهامِهِ وفق المحاور التالية:

- إعداد الخطط الإستراتيجيَّة والتشريعات اللازمة.
- تحدد المعايير الموضوعيَّة المناسبة للدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانية.

- تسويق فكرة البينيَّة بكفاءة ومهارة عالية.
- تنفيذ برامج بينيَّة في العلوم الإنسانيَّة ومراقبتها ومتابعتها.
- دراسة الفرص والمقترحات، والعمل على توسيع دائرة الفائدة منها.
- الاستفادة من خبرات الجامعات العالميَّة في مجال الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانيَّة.

ثانيا: آليات تنفيذ المتطلبات الإدارية:

في ضوء المتطلبات التي وصلت إليها الدراسة بُنيت آليات تنفيذ متطلبات الرؤية المستقبلية المقترحة الإدارية على النحو التالي:

آليات تنفيذ المتطلبات الإدارية:		
المتطلَّبات الإدارية	**آلية التنفيذ**	**المنفذون**
١. إيمان إدارة الجامعة بفكرة استحداث الدِّراسَات البينيَّة وتبنيها.	وذلك بالخطوات الجادة في هذا الاتجاه	إدارة الجامعة
٢. توفير التمويل اللازم لمشاريع البحوث العلميَّة المشتركة والدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانيَّة.	يمكن تنفيذ هذا المتطلب من خلال: - إيجاد ميزانيَّة مشتركة بين الأقسام الإنسانيَّة. - عقد شراكات مع مؤسسات المجتمع المختلفة.	إدارة الجامعة
٣. وضع إستراتيجيات لتطوير الدِّراسَات البينيَّة في الجامعة.	وذلك بإعداد خطة استراتيجية واضحة ومدروسة لتفعيل الدراسات البينية في العلوم الإنسانية.	مجلس الدراسات البينية في العلوم الإنسانية المقترح
٤. التعاون والتنسيق بين الجامعة والمؤسَّسات البحثيَّة لوضع السياسة البحثيَّة الشاملة والأهداف الواضحة للدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانيَّة.	ويكون ذلك بإيجاد لجان تنسيق بين الجامعة والمؤسَّسات البحثيَّة لوضع السياسات الشاملة والمشتركة.	لجنة العلاقات العامة + لجنة السياسات

آليات تنفيذ المتطلبات الإدارية:		
المتطلَّبات الإدارية	**آلية التنفيذ**	**المنفذون**
٥. تحديث نظام مسارات الأقسام بما يخدم الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانيَّة.	وتقترح الدراسة آلية ذلك في استحداث قسم تحت مسمى الدراسات البينية في العلوم الإنسانية تحت إشراف وإدارة مجلس الدراسات البينية في العلوم الإنسانية المقترح ، أو إحدى كليات العلوم الإنسانية في الجامعة؛ بحيث يقدم برنامج ماجستير متعدد التخصصات على أن يكون فيه القبول مرناً، ويشترط فيه للقبول تحديد مسار يجمع بين قسمين لكل طالب بشكل فردي بحيث يقدم الطالب مقترحاً بحثيا يجمع بين تخصصين ثم يصمم جدوله بين متطلبات كل تخصص على أن يشمل ٤٠٪ من مواد التخصص (أ) بينما ٤٠٪ مواد من التخصص (ب) و ٢٠٪ في البحث العلمي والدراسات البينية، بعدها يقدم رسالة علمية تجميع بين التخصصين، كما قدمها في المقترح مع المرونة وإمكانية تطويرها أو التعديل عليها ويتم إعداد الرسالة بإشراف مشترك بين التخصصين، وبعد مناقشة الرسالة يمنح الباحث شهادة الماجستير متعدد التخصصات في مجاله.	مجلس الدراسات البينية في العلوم الإنسانية المقترح
٦. وضع آليَّة واضحة لعمليَّة الإشراف على الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانية.	ويمكن ذلك من خلال التنسيق بين لجنة الإشراف المشترك ولجنة الأولويات البحثية في مجلس الدراسات البينية في العلوم الإنسانية المقترح وقسم الدراسات البينية المقترح على صياغة لوائح تنظيم عملية الإشراف المشترك على الرسائل والدراسات البينية في العلوم الإنسانية.	لجنة الإشراف المشترك +لجنة الأولويات البحثيَّة+ قسم الدراسات البينية المقترح

آليات تنفيذ المتطلبات الإدارية:		
المتطلَّبات الإدارية	**آلية التنفيذ**	**المنفذون**
٧. تطوير أنظمة ولوائح الجامعات، بما يخدم ويشجِّع الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانية.	ويكون تطبيق ذلك بإيجاد مواد تنص على الاعتراف بالدراسات البينية والتشجع عليها.	إدارة الجامعة + لجنة السياسات
٨. المرونة في قبول الطلاب في الدِّراسَات العليا بين مختلف التخصُّصات الإنسانيَّة، بما يهيئ للدِّراسَات البينيَّة بين التخصُّصات.	وذلك باستحداث مواد واضحة في اللوائح تسمح بالقبول بشكل واسع بين التخصُّصات الإنسانيَّة.	الأقسام + لجنة السياسات
٩. إنشاء مركز يُعنى بالدِّراسَات الإنسانيَّة، وتوجيهها نحو النظرة المتكاملة، من خلال تعاون جهود جماعيَّة من مختلف الكليات.	ويكون ذلك في: – تأسيس مركز بحثي يُعنى بالدراسات البينية في العلوم الإنسانية تشترك فيه مختلف التخصصات الإنسانية. – توفير خطط وآليات تنفيذ لضمان جودة عمل المركز وتقويم الأداء، للكشف عن مدى فعاليتها.	إدارة الجامعة

ثالثاً: آليات تنفيذ المتطلبات الأكاديمية:

في ضوء المتطلبات التي وصلت إليها الدراسة بُنيت آليات تنفيذ متطلبات الرؤية المستقبلية المقترحة الأكاديمية على النحو التالي:

آليات تنفيذ المتطلبات الأكاديمية:		
المتطلَّبات الأكاديمية	**آليات التنفيذ**	**المنفذون**
١. تضمين الدِّراسَات البينيَّة بالعلوم الإنسانيَّة في مقرر مناهج البحث.	اعتماد مقررات تهتم بمدخل الدِّراسَات البينيَّة في مقرَّرات ومناهج البحث في مختلف التخصصات الإنسانية.	لجنة المقرَّرات المشتركة

آليات تنفيذ المتطلبات الأكاديمية:		
المتطلَّبات الأكاديمية	**آليات التنفيذ**	**المنفذون**
٢. إيجاد مقرَّرات مشتركة بين التخصُّصات الإنسانيَّة.	تضمين المناهج الدراسية عدد من المساقات الاختيارية؛ لإعطاء الطلاب فرصة للتنوع ولتهيئتهم لتقديم دراسات بينية بما يناسبهم.	الأقسام + لجنة المقرَّرات المشتركة
٣. إتاحة الإشراف المشترك على الرسائل العلميَّة.	ويمكن تطبيق ذلك بتكوين لجنة إشرافية لكل رسالة بينية تضم مشرف من كل تخصص، ويُتم تنَظَم لقاء دوري فردي لكل مشرف مع الباحث، ولقاء آخر يجمع اللجنة الإشرافية لتنظيم العمل وضمان تحقيق المزج العلمي في الدراسات.	لجنة الإشراف المشترك
٤. بناء معايير توضِّح حدود التداخل في الخطط الدراسيَّة بين التخصُّصات الإنسانيَّة.	ويمكن تطبيق ذلك فيما يلي: – وضع قائمة معايير مدروسة تنظم مستوى التداخل ونوعه في الدراسات البينية والمقترحات البحثية للدراسات المتعددة. – توضيح آلية التداخل ومستواه ضمن المخطط البحثي لكل بحث بيني مقترح.	لجنة السياسات + قسم الدراسات البينية المقترح.
٥. تبادل أعضاء هيئة التدريس في تدريس بعض المقرَّرات بين الأقسام في العلوم الإنسانيَّة.	المرونة بين الأقسام الإنسانية في إعارة أعضاء هيئة التدريس، مما يقوي العلاقات ويثري التخصصات، ويهيئ البيئة المناسبة للدراسات البينية في العلوم الإنسانية.	الأقسام

رابعاً: آليات تنفيذ المتطلبات الإجرائية:

في ضوء المتطلبات التي وصلت إليها الدراسة بُنيت آليات تنفيذ متطلبات الرؤية المستقبلية المقترحة الإجرائية على النحو التالي:

آليات تنفيذ المتطلبات الإجرائية:		
المتطلَّبات الإجرائية	**آليات التنفيذ**	**المنفذون**
١.استقطاب خبراء مختصِّين في مجال الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانيَّة.	نظراً لحداثة الدراسات البينية في المجتمع المحلي فإن استقطاب خبراء ذوو كفاءات بحثية مميزة (محلية ودولية) للعمل البيني المشترك، والمشاركة في مناشط الجامعة المختلفة.	مجلس الدراسات البينية في العلوم الإنسانية المقترح
٢.عقد شراكات عالميَّة، والاستفادة من خبرتهم وتجاربهم حول الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانيَّة.	ويمكن ذلك بالعناية بالتواصل الفعال مع مراكز الأبحاث البينية العالمية، والتعاون العلمي معها من خلال عقد الاتفاقيات وتبادل الخبرات وتطوير الممارسات.	مجلس الدراسات البينية في العلوم الإنسانية المقترح
٣.تخصيص قاعدة بيانات للدِّراسَات البينيَّة تكون مرجعًا للباحثين والمهتمين بها في العلوم الإنسانيَّة.	ويكون ذلك من خلال: – بالاستفادة من التقنية بإيجاد قاعدة بيانات تسهل ربط الباحثين بحسب اهتماماتهم البحثية. – توفير قنوات اتصال فعاله مهتمة بالدراسات البينية في العلوم الإنسانية، يتم فيها نشر الأفكار البحثية ومستجدات الدراسات البينية في العلوم الإنسانية، مما يفتح المجال أمام تطويرها ويسهل التعاون العلمي وتبادل الخبرات وتطوير الممارسات.	مجلس الدراسات البينية في العلوم الإنسانية المقترح

آليات تنفيذ المتطلبات الإجرائية:		
المتطلَّبات الإجرائية	**آليات التنفيذ**	**المنفذون**
٤.تشجيع المؤتمرات، وورش العمل، وحلقات النقاش، حول الدِّراسَات البينيَّة بين الكليات الإنسانيَّة. ٥.عقد دورات تدريبيَّة متخصِّصة لطلاب الدِّراسَات العليا وأعضاء هيئة التدريس، حول آليَّة ومنهجيَّة الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانيَّة	ويمكن تطبيق ذلك من خلال: - دعوة الخبراء والعلماء للمشاركة في المؤتمرات وورش العمل وتقديم دورات لتقريب الدراسات البينية لطلاب الدراسات العليا وأعضاء هيئة التدريس. - عقد دورات تدريبية لتدريب الطلاب وتنمية مهاراتهم البحثية البينية. - تدريب أعضاء هيئة التدريس والطلاب على وسائل التقنية الحديثة لرفع كفاءتهم وتطوير قدراتهم البحثية والاجتماعية لتطوير القدرات البحثية وتسهيل التواصل العلمي بين الباحثين.	لجنة العلاقات العامة
٦.التوسُّع في البحث العلمي المشترك، القائم على الدِّراسَات البينيَّة، بين مراكز البحوث في الكليات الإنسانيَّة محليًّا وإقليميًّا وعالميًّا. ٧.دراسة سوق العمل، وما يتضمَّنه من متطلَّبات في المُخرَجات البينيَّة. ٨.ربط البحث العلمي ومواضيعه بقضايا التنمية الاجتماعيَّة والاقتصاديَّة والثقافيَّة والسياسيَّة بنظرة شموليَّة متكاملة.	ويمكن تحقيق هذه المتطلبات من خلال: - توجيه اهتمام أعضاء هيئة التدريس إلى الدراسات البينية في العلوم الإنسانية. - تشجيع أعضاء هيئة التدريس على المشاركة في مشاريع الأبحاث البينية في العلوم الإنسانية المحلية والدولية. - توجيه أعضاء هيئة التدريس لطلاب الدراسات العليا لتناول قضايا تخدم سوق العمل بدراسات بينية. - تشجيع أعضاء هيئة التدريس وطلاب الدراسات العليا على البحوث ذات النظرة الشمولية التي تعيد روح الوحدة المعرفية.	الأقسام + أعضاء هيئة التدريس + لجنة الأولويات البحثية

آليات تنفيذ المتطلبات الإجرائية:		
المتطلَّبات الإجرائية	**آليات التنفيذ**	**المنفذون**
٩.تشجيع الباحثين على المشاركة في الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانيَّة.	وضع مكافأة تحفيزية معنوية ومادية للأبحاث الإبداعية الإنسانية البينية مما يشجع الباحثين على الاهتمام بالدراسات البينية في العلوم الإنسانية.	مجلس الدراسات البينية في العلوم الإنسانية المقترح
١٠.تعزيز الشراكة بين الأقسام والكليات الإنسانيَّة، وتجسير العلاقة بينها، والنظر في أوجه التكامل.	ويمكن تحقيق ذلك من خلال: - عقد ورش عمل مشتركة. - الزيارات العلمية وتبادل الخبرات بين الأقسام والكليات الإنسانية.	الأقسام
١١.توجيه وسائل الإعلام المختلفة إلى أهميَّة الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانيَّة، وأثرها في زيادة المعرفة. ١٢.نشر الوعي بأهميَّة الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانية بين أعضاء هيئة التدريس.	ويمكن تطبيق ذلك بنشر ثقافة الدراسات البينية من خلال: - إقامة ندوات للتعريف بالدراسات البينية والتوعية بأهميتها. - الاستفادة من وسائل الإعلام ووسائل الاتصال الحديثة للتشجيع على الدراسات البينية في العلوم الإنسانية وإبراز أهميتها الحالية والمستقبلية.	لجنة العلاقات العامة
١٣.إصدار مجلَّات علميَّة تقوم على مبدأ الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانيَّة.	ويمكن تطبيق ذلك بتبني الجامعة لأوعية علمية تهتم بالدراسات البينية في العلوم الإنسانية، وتمنحها الأولوية، لنشر الأبحاث البينية والتشجيع عليها.	مجلس الدراسات البينية في العلوم الإنسانية المقترح
١٤.الاهتمام بمُخرَجات الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانيَّة، والاستفادة منها، وتطبيقها على نطاق واسع.	ويكون ذلك بالعناية بتوظيف نتائج الدراسات البينية في العلوم الإنسانية، والاستفادة العملية من الباحثين متعددي التخصصات في الجامعة ومراكز البحث التابعة لها.	مجلس الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانية المقترح

خامساً: عوامل نجاح تطبيق الرؤية المستقبليَّة:

١. تقديم التقارير الدوريَّة بما يُتيح تقييم الإنجاز، ورصد الأخطاء وتقويمها قبل تفاقمها.

٢. يتطلَّب تفعيل الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانيَّة، توفير إمكانيَّة تكنولوجيَّة، تدعم مبادرات الاتصال والتواصل بين مختلف الكليات والتخصُّصات الإنسانيَّة.

٣. المتطلَّبات التمويليَّة، حيث يتطلَّب تطبيق الرؤية المستقبليَّة لتفعيل الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانية في جامعة القصيم، توفُّر إستراتيجيَّة لتنويع واستدامة مصادر التمويل، للوفاء بالمتطلَّبات الماليَّة التي يتطلَّبها هذا النوع من الدِّراسَات.

٤. احترام ثقافة الآخر، وتقبُّل وجهات النظر المختلفة، وتقديم ما يخدم المصلحة العامة.

٥. التعاون والمشاركة الإيجابيَّة بين أعضاء فريق العمل.

٦. إيمان قيادة الجامعة وأعضاء هيئة التدريس بأهميَّة الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانية وجدواها علميا وعمليا.

٧. المرونة العامة في اللوائح والتنظيمات وتسهيل الإجراءات.

سادساً: الصعوبات المتوقعة ومقترحات الدراسة للتغلب عليها:

١. أظهرت الدِّراسَة تمسُّك بعض أعضاء هيئة التدريس والباحثين بالنظرة التخصُّصيَّة، والقناعة بعدم جدوى الدِّراسَات البينيَّة، ويمكن التغلُّب على ذلك من خلال تعزيز مفاهيم التكامل المعرفي، ورفع الوعي بجدوى وأهميَّة الدِّراسَات البينيَّة بين أعضاء هيئة التدريس والباحثين.

٢. ويُعدُّ عدم توفُّر بيئة أكاديميَّة بحثيَّة مهيأة جاذبة للباحثين المتميزين، وأعضاء هيئة التدريس المبدعين، داعمة للدِّراسَات البينيَّة، من الصعوبات التي يمكن التغلُّب عليها، من خلال تهيئة بيئة جامعيَّة جاذبة، تتوفَّر فيها أحدث وسائل وتقنيات التعليم والتعلُّم، وتوفير الحوافز الماديَّة المشجِّعة على اجتذاب المبدعين.

٣. تبيَّن من الدِّراسَة أن الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانية تتعامل مع مشكلات معقَّدة؛ مما يؤدي إلى صعوبة دراستها وتعليمها، ويمكن التغلُّب على ذلك بتفعيل ورش العمل والأبحاث المشتركة والتدريب والاستفادة من الخبراء في المجال.

٤. تبيَّن من خلال الدِّراسَة تخوُّف المتخصِّصين من البُعد عن عمق التخصُّص إلى أطرافه، ومحاور التماس مع التخصُّصات الأخرى، ويمكن التغلُّب على ذلك باتخاذ تدابير تمكِّن الباحث من تقديم أعمال تخصصيَّة عميقة، وأعمال بينيَّة متداخلة بشكل دوري، وعدم التركيز على أسلوب بحثي دون آخر.

٥. أظهرت الدِّراسَة أن التعقيدات الإداريَّة الخاصة بالحصول على الموافقات المتعلِّقة بإجراء الدِّراسَات البينيَّة، من الصعوبات التي قد تُعيق تفعيل الدِّراسَات البينيَّة في الجامعة، ويمكن التغلُّب عليها بنشر ثقافة البينيَّة، والتسويق لها، بما يُحقق قناعة القيادات، مما يُسهِّل إجراءات الموافقة وتحقيق المرونة، بما يفتح المجال أمام مثل هذه الدِّراسَات.

المبحث الثاني: خلاصة نتائج الدِّراسَة ومقترحاتها.

المبحث الثاني: خلاصة نتائج الدِّراسَة ومقترحاتها.

تمهيد:

يتضمَّن هذا الفصل خلاصة وأهمَّ النتائج التي توصَّلت إليها الدِّراسَة، والمقترحات التي تُقدِّمها في ضوء هذه النتائج:

أولًا: ما يتعلق بسؤال الدِّراسَة الأول.

- **ما واقع الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانيَّة بجامعة القصيم، من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها؟**

للإجابة عن هذا السؤال؛ أعدت الباحثة استبانة تدرس واقع الدراسات البينية في جامعة القصيم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها.

توصَّلت الدِّراسَة إلى أن واقع تفعيل الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانيَّة بجامعة القصيم يعدُّ واقعًا متدنيًا، حسب استجابة عينة الدراسة.

وجاءت عبارة: "تحدِّد الجامعة معايير موضوعيَّة لتقييم الدِّراسَات البينيَّة". كأهمِّ ما يحتاج للمراجعة، يليها عبارة: "تتوفر قاعدة بيانات واسعة ودقيقة متاحة للباحثين لتسهيل الدِّراسَات البينيَّة".

ثانياً: ما يتعلق بالسؤال الثاني للدراسة:

- **ما معوِّقات تفعيل الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانيَّة بجامعة القصيم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها؟**

أعدت الباحثة المحور الثاني للاستبانة للإجابة على السؤال الثاني: ما معوِّقات تفعيل الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانيَّة بجامعة القصيم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها؟

توصلت الدراسة إلى أن درجة معوِّقات تفعيل الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانيَّة بجامعة القصيم، تعتبر كبيرة حسب استجابة عينة الدراسة.

وجاءت عبارة: "تمسُّك أعضاء هيئة التدريس بالتخصُّصيَّة، وعدم الاقتناع بجدوى الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانيَّة، كأبرز معوِّقات تفعيل الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانية، يليه قلَّة وجود حوافز تشجِّع أعضاء هيئة التدريس على المشاركة في الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانية.

ثالثاً: ما يتعلَّق بالسؤال الثالث للدِّراسَة:

- **ما الخبرات الدوليَّة البارزة في مجال الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانية؟**

قامت الباحثة بدراسة عدد من الوثائق واللوائح المنظِّمة، والتقارير والخطط لعدد من الخبرات الدوليَّة، في مجال الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانية، التي لها السبق والريادة في هذا المجال، ووضعت معايير رئيسة لاختيار الخبرات الأنسب للدِّراسَة بحسب الأقدميَّة التاريخيَّة، والعناية بالدِّراسَة الإنسانيَّة، وأن يكون للخبرة برنامج واضح ومحدد؛ وبناءً عليه فقد عرضت الباحثة خبرات دوليَّة في الدِّراسَات البينيَّة في المبحث الثالث من الفصل الثاني للدِّراسَة، وتناولت خبرة كلٍّ من خبرة جامعة ولاية ميشيغان Michigan State University، وخبرة جامعة شيناندواه Shenandoah University في الولايات المتحدة الأمريكيَّة، وخبرة جامعة يورك في كندا York university، وخبرة جامعة طوكيو في اليابان The University of Tokyo، وخبرة مركز الدِّراسَات البينيَّة في فرنسا.Center for Research and Interdisciplinary

رابعاً: ما يتعلق بالسؤال الرابع للدراسة:

- **ما متطلبات تفعيل الدراسات البينية في جامعة القصيم من وجهة نظر الخبراء؟**

استعانت الدراسة بأحد أساليب دراسة المستقبل، وهو أسلوب دلفي Delphi Technique من أجل التوصُّل إلى أهمِّ متطلَّبات تفعيل الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانيَّة بحسب آراء الخبراء؛ وقد قامت الباحثة بحصر عدد من الخبراء المهتمين بالدراسات البينية في الجامعات السعودية ومراكز الدراسات، وتمت دراسة آراء الخبراء في ثلاث جولات بدأت في الجولة الأولى بسؤال مفتوح وتوصلت بعد تحليل وفرز الآراء لعدد من المتطلَّبات، تم تصنيفها إلى محاور ثلاثة ١. المتطلَّبات الإداريَّة ٢. المتطلَّبات الأكاديميَّة ٣. المتطلَّبات

الإجرائيَّة ثم استمرت الجولات للوصول لأهم متطلبات تفعيل الدراسات البينية في العلوم الإنسانية التي تحظى بنسبة اتفاق أعلى بين الخبراء.

خامساً: ما يتعلق بالسؤال الخامس للدراسة:

- **ما الرؤية المستقبليَّة المقترَحة لتفعيل الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانيَّة بجامعة القصيم، في ضوء بعض الخبرات الدوليَّة؟**

بالاستفادة من دراسة واقع تفعيل الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانيَّة ومعوِّقاتها، والوقوف على أبرز الخبرات الدوليَّة في المجال، وبالاستعانة بآراء الخبراء بحسب أسلوب دلفي؛ فقد قامت الباحثة ببناء رؤية مستقبليَّة لتفعيل الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانيَّة بجامعة القصيم، وقد شملت الرؤية على مجموعة من العناصر تمثلت في الرؤية والرسالة والأهداف ومتطلبات وآليات لتفعيل الدراسات البينية في العلوم الإنسانية، وعوامل نجاح تطبيق الرؤية والصعوبات المتوقعة ومقترحات التغلب عليها، وتمَّ عرض الرؤية على عدد من المحكَّمين، ملحق (١٠)، والاستفادة من مقترحاتهم في إخراج الرؤية المستقبليَّة المقترَحة في صورتها النهائيَّة.

توصيات ومقترَحات الدِّراسَة:

في ضوء نتائج الدِّراسَة توصي الدراسة بالآتي:

١. رفع مستوى الوعي بأهميَّة الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانية داخل الجامعة وخارجها، عبر مؤتمرات وملتقيات بحثيَّة، وبرامج تدريب معتمَدة من الجامعة.
٢. الاستفادة من الرؤية المقترحة، وتطبيقها في جامعة القصيم.
٣. البحث عن مصادر تمويل لدعم برامج الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانية في الجامعة.
٤. عقد لقاءات علميَّة وورش عمل وحراك علمي مكثف داخل الأقسام العلميَّة والأكاديميَّة بجامعة القصيم؛ للبحث عن مسارات عمليَّة لتطبيق الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانية.
٥. أن تدرس الجامعات الأخرى الرؤية المستقبلية المقترحة من أجل تبنيها والاستفادة منها.
٦. إجراء دراسة مماثلة على مستوى الجامعات السعوديَّة الأهلية والخاصة.

ملاحق الدِّراسَة

١. أسماء محكَّمي أداة الدِّراسَة الميدانيَّة.

٢. الاستبانة في صورتها الأوليَّة.

٣. الاستبانة في صورتها النهائيَّة.

٤. أسماء الخبراء المشاركين في الجولة الأولى.

٥. استبانة أسلوب دلفي (الجولة الأولى).

٦. أسماء الخبراء المشاركين في الجولة الثانية.

٧. استبانة أسلوب دلفي (الجولة الثانية).

٨. أسماء الخبراء المشاركين في الجولة الثالثة.

٩. استبانة أسلوب دلفي (الجولة الثالثة).

١٠. أسماء محكَّمي الرؤية المستقبليَّة.

ملحق (١) قائمة بأسماء المحكَّمين لأداة الدراسة الميدانية

م	اسم المحكَّم	الجامعة	التخصُّص	الرتبة العلميَّة
١.	إبراهيم عبد الله العبيد	جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلاميَّة	أصول التربية	أستاذ
٢.	بدر بن جويعد العتيبي	الملك سعود	أصول التربية	أستاذ
٣.	صفيَّة عبد الله أحمد بخيت	أم القرى	أصول التربية الإسلاميَّة	أستاذ
٤.	عليَّة محمد شرف	جامعة القصيم	الإدارة التربويَّة	أستاذ
٥.	فاطمة عبد المنعم محمد معوض	جامعة القصيم	الإدارة التربويَّة	أستاذ
٦.	محمد أمين حامد القضاة	الجامعة الأردنيَّة	أصول التربية	أستاذ
٧.	جمال مصطفى محمد مصطفى	جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلاميَّة	أصول التربية	أستاذ
٨.	خديجة محمد عبد الله الجيزاني	أم القرى	أصول التربية الإسلاميَّة	أستاذ مشارك
٩.	خليل بن عبد الله الحدري	جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلاميَّة	أصول الإسلاميَّة للتربية	أستاذ مشارك
١٠.	عبد الله بن عبد العزيز المعيقل	جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلاميَّة	أصول التربية	أستاذ مشارك
١١.	عطيَّة منصور عبد الصادق الفقي	جامعة بنها	أصول التربية	أستاذ مشارك
١٢.	عواطف إبراهيم الصقري	جامعة القصيم	أصول التربية	أستاذ مشارك
١٣.	بدريَّة صالح الميمان	جامعة طيبة	أصول التربية	أستاذ مساعد
١٤.	زاهر بن بدر بن علي الغسيني	جامعة السلطان قابوس	الأدب الأندلسي	أستاذ مساعد

ملحق (٢) الاستبانة في صورتها الأولى

سعادة الدكتور: حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تحيَّة طيبة وبعد

تقوم الباحثة بإعداد دراسة بعنوان: "رؤية مستقبليَّة لتفعيل الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانيَّة بجامعة القصيم، في ضوء بعض الخبرات الدوليَّة".

استكمالًا لمتطلَّبات الحصول على درجة الدكتوراه في التربية، تخصص أصول التربية، من جامعة القصيم، والتي تهدف إلى الكشف عن متطلَّبات تفعيل الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانيَّة، والتعرُّف على واقع ومعوِّقات الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانيَّة بجامعة القصيم، من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.

وتستهدف هذه الاستبانة التعرُّف على:

١. واقع تفعيل الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانيَّة بجامعة القصيم.

٢. معوِّقات تفعيل الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانيَّة بجامعة القصيم.

وحيث إن سعادتكم أحد أفراد عينة الدِّراسَة؛ تأمل الباحثة تفضُّلكم بالاطلاع على الأداة، والتكرم بالإجابة عن فقراتها، بوضع علامة في الحقل المناسب، علمًا أن الإجابة لن تُستخدَم إلا لغرض البحث العلمي فقط.

ملاحظة: يُقصَد بالدِّراسَات البينيَّة أنها: حقل من البحوث والدِّراسَات، يقوم على مفهوم التكامل والتداخل بين فرعين أو أكثر من فروع المعرفة الإنسانيَّة، في النظريات، والمفاهيم، والمعلومات، والأدوات؛ لدراسة المشكلات والتحديات المجتمعيَّة.

مع وافر التقدير

الباحثة: أمل سليمان الدخيل
Amal3009@gmail.com

بيانات المحكَّم:

الاسم	
الرتبة العلميَّة	
الجامعة	
التخصُّص	

المحور الأول واقع تفعيل الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانيَّة بجامعة القصيم.

م	العبارة	مدى المناسبة		مدى الأهميَّة		التعديل المقترح
		مناسبة	غير مناسبة	مهمة	غير مهمة	
١	يُسهم أعضاء هيئة التدريس في الجامعة في الحثِّ على الاهتمام بالدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانية.					
٢	أقدِّم أبحاثًا علميَّة تخدم قضايا بينيَّة في العلوم الإنسانية.					
٣	أسهم في دعوة الباحثين للتعاون في إعداد دراسات بينيَّة مشتركة في العلوم الإنسانية.					
٤	أشارك في تحكيم أبحاث بينيَّة في العلوم الإنسانية.					
٥	أتواصل مع مراكز البحوث الإقليميَّة والعالميَّة المهتم بالدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانية.					
٦	توجد فرق بحثيَّة في الجامعة تقوم بدراسات بينيَّة مشتركة في العلوم الإنسانيَّة.					
٧	يوجد اتصال وتواصل بين الكليات الإنسانيَّة للتعاون في إعداد دراسات بينيَّة.					
٨	تقيم الجامعة ورش عمل جماعيَّة لتسهيل التعاون في تقديم الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانية.					
٩	توجد إستراتيجيات وخطط عمل منظَّمة لإعداد الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانية.					
١٠	يمكن للأقسام الموافقة على رسائل علميَّة تعتمد على أسلوب الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانية.					
١١	تتوفَّر قاعدة بيانات واسعة ودقيقة متاحة للباحثين لتسهيل الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانية					
١٢	توجد معايير موضوعيَّة ودقيقة لتقييم الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانية.					

المحور الثاني: معوِّقات تفعيل الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانيَّة بجامعة القصيم

م	العبــارة	مدى المناسبة		مدى الأهميَّة		التعديل المقترح
		مناسبة	غير مناسبة	مهمة	غير مهمة	
١	ضعف اهتمام أعضاء هيئة التدريس الجامعة بالدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانية.					
٢	ضعف الرغبة الشخصيَّة لدى أعضاء هيئة التدريس في التعاون بتقديم العمل البيني المشترك في العلوم الإنسانية.					
٣	كثر الأعباء العلميَّة لأعضاء هيئة التدريس بالجامعة.					
٤	عدم وجود حوافز تشجِّع أعضاء هيئة التدريس للمشاركة في دراسات بينيَّة في العلوم الإنسانية.					
٥	ضعف التواصل العلمي بين كليات الجامعة.					
٦	قلَّة المجلَّات العلميَّة العربيَّة التي تهتمُّ بنشر الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانية.					
٧	كثر الأعباء الإداريَّة لأعضاء هيئة التدريس.					
٨	قلَّة المؤتمرات والورش العلميَّة المهتمة بالدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانية.					
٩	صعوبة قبول المجالس العلميَّة بالجامعة للدِّراسَة البينيَّة في العلوم الإنسانية.					
١٠	قلَّة تمتُّع أعضاء هيئة التدريس بالحريَّة اللازمة للمشاركة بدراسات بينيَّة في العلوم الإنسانية.					
١١	ندرة وجود خطط لتنظيم العمل البيني في الجامعة.					
١٢	عزوف أعضاء هيئة التدريس في الجامعة عن الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانية لطول وقت التنفيذ.					
١٣	تمسُّك أعضاء هيئة التدريس بالتخصُّصيَّة، وعدم الاقتناع بجدوى البحوث البينيَّة في العلوم الإنسانيَّة.					

انتهى.. والله ولي السداد

ملحق (٣) الاستبانة فيي صورتها النهائيَّة

بسم الله الرحمن الرحيم

سعادة الدكتور..... حفظه الله

تحيَّة طيبة وبعد

تقوم الباحثة بإعداد دراسة بعنوان: "رؤية مستقبليَّة لتفعيل الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانيَّة بجامعة القصيم في ضوء بعض الخبرات الدوليَّة".

استكمالًا لمتطلَّبات الحصول على درجة الدكتوراه في التربية، تخصص أصول التربية، من جامعة القصيم، والتي تهدف إلى الكشف عن متطلَّبات تفعيل الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانيَّة، والتعرُّف على واقع ومعوِّقات الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانيَّة بجامعة القصيم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس

وتستهدف هذه الاستبانة التعرُّف على:

١. واقع تفعيل الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانيَّة بجامعة القصيم.
٢. معوِّقات تفعيل الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانيَّة بجامعة القصيم.

وحيث إن سعادتكم أحد أفراد عينة الدِّراسَة؛ تأمل الباحثة تفضُّلكم بالاطلاع على الأداة، والتكرم بالإجابة عن فقراتها، بوضع علامة في الحقل المناسب، علمًا بأن الإجابة لن تُستخدَم إلا لغرض البحث العلمي فقط.

ملاحظة: **يُقصَد بالدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانية** أنها: حقل من البحوث والدِّراسَات، يقوم على مفهوم التكامل والتداخل بين فرعين أو أكثر من فروع المعرفة الإنسانيَّة، في النظريات، والمفاهيم، والمعلومات، والأدوات؛ لدراسة المشكلات والتحديات المجتمعيَّة.

مع وافر التقدير

الباحثة: أمل سليمان الدخيل

Amal3009@gmail.com

البيانات الأوليَّة للاستبانة:

الرتبة العلميَّة	■ أستاذ	■ أستاذ مشارك	■ أستاذ مساعد
عدد سنوات الخبرة	■ أقل من ٥ سنوات	■ ٥-١٠ سنوات	■ أكثر من ١٠ سنوات

المحور الأول: واقع تفعيل الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانيَّة بجامعة القصيم.

م	العبارة	موافق	أحيانًا	غير موافق
١	يشارك أعضاء هيئة التدريس في تقديم أبحاثٍ علميَّة بينيَّة في العلوم الإنسانية.			
٢	يُسهم أعضاء هيئة التدريس في دعوة الباحثين للتعاون في إعداد دراسات بينيَّة مشتركة في العلوم الإنسانية.			
٣	يشارك أعضاء هيئة التدريس في تحكيم أبحاث بينيَّة.			
٤	يتواصل أعضاء هيئة التدريس مع مراكز البحوث المهتمة بالدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانية.			
٥	توجد فرق بحثيَّة في الجامعة تقوم بدراسات بينيَّة مشتركة في العلوم الإنسانيَّة.			
٦	يوجد اتصال وتواصل فعَّال بين الكليات الإنسانيَّة للتعاون في إعداد دراسات بينيَّة في العلوم الإنسانية.			
٧	تقيم الجامعة ورش عمل جماعيَّة لتسهيل التعاون في تقديم الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانية.			
٨	توجد إستراتيجيات منظَّمة من قِبَل الجامعة لإعداد الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانية.			
٩	تُجيز الأقسام الأكاديميَّة خططًا بحثيَّة في الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانية.			
١٠	تتوفَّر قاعدة بيانات واسعة ودقيقة متاحة للباحثين لتسهيل الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانية.			
١١	تُحدِّد الجامعة معايير موضوعيَّة لتقييم الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانية.			

المحور الثاني: معوِّقات تفعيل الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانيَّة بجامعة القصيم.

م	العبارة	موافق	أحيانًا	غير موافق
١.	ضعف اهتمام أعضاء هيئة التدريس بإعداد أبحاث في الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانية.			
٢.	كثرة الأعباء الأكاديميَّة والإداريَّة لأعضاء هيئة التدريس.			
٣.	قلَّة وجود حوافز تشجع أعضاء هيئة التدريس على المشاركة في الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانية.			
٤.	ضعف التواصل العلمي بين كليات الجامعة في إعداد الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانية.			
٥.	قلَّة المجلات العربيَّة المحكَّمة التي تهتمُّ بنشر الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانية.			
٦.	قلَّة المؤتمرات المهتمة بالدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانية.			
٧.	صعوبة قبول المجالس العلميَّة بالجامعة للدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانية.			
٨.	قلَّة تمتع أعضاء هيئة التدريس بالحريَّة اللازمة للمشاركة بالدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانية.			
٩.	طول وقت التنفيذ الذي تحتاجه الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانية.			
١٠.	تمسُّك أعضاء هيئة التدريس بالتخصُّصيَّة، وعدم الاقتناع بجدوى الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانيَّة.			
١١.	ندرة المراكز البحثيَّة التي تدعم الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانية.			

انتهى، شكر الله فضلك.

ملحق (٤) قائمة بأسماء الخبراء المشاركين في استبانة دلفي (الجولة الأولى)

م	الاسم	التخصص	الدرجة العلمية	العمل الحالي
٠١	إبراهيم بن عبد الله العبيد	أصول التربية	أستاذ	جامعة الإمام محمد بن سعود
٠٢	أحمد عبد العزيز الرومي	أصول التربية	أستاذ	جامعة الإمام محمد بن سعود
٠٣	أحمد محمد الحسين	مناهج وطرق تدريس	أستاذ	جامعة الإمام محمد بن سعود
٠٤	جمال مصطفى محمد	أصول التربية	أستاذ	جامعة الإمام محمد بن سعود
٠٥	حسن عايل أحمد يحيى	مناهج وطرق تدريس الجغرافيا	أستاذ	جامعة الملك عبد العزيز
٠٦	خالد بن عواض الثبيتي	الإدارة والتخطيط التربوي	أستاذ	جامعة الإمام محمد بن سعود
٠٧	سعد البازعي	أدب إنجليزي ومقارن	أستاذ	جامعة الملك سعود
٠٨	عبد العزيز بن عبد الله العريني	إدارة تربويَّة	أستاذ	جامعة الإمام محمد بن سعود
٠٩	عمار عبد المنعم أمين	علم المخاطر الحيولوجية	أستاذ	عميد كليَّة علوم الأرض جامعة الملك عبد العزيز
٠١٠	فاطمة عبد المنعم معوض	إدارة تربويَّة	أستاذ	جامعة القصيم
٠١١	محمد الذبياني	التربية	أستاذ	جامعة طيبة
٠١٢	محمد بن شحات حسين خطيب	أصول التربية	أستاذ	جامعة الملك عبد العزيز
٠١٣	معجب العدواني	النقد والنظريَّة	أستاذ	جامعة الملك سعود
٠١٤	خالد كاظم أبو دوح	علم الاجتماع	أستاذ مشارك	جامعة نايف العربيَّة للعلوم الأمنيَّة
٠١٥	زكيَّة محمد العتيبي	بلاغة ونقد	أستاذ مشارك	جامعة الأميرة نورة
٠١٦	صالح بن عبد العزيز التويجري	أصول التربية	أستاذ مشارك	جامعة الإمام محمد بن سعود
٠١٧	عبد العزيز علي الخليفة	أصول التربية	أستاذ مشارك	جامعة الإمام محمد ين سعود
٠١٨	عزيزة بنت سعد الرويس	مناهج وطرق تدريس	أستاذ مشارك	جامعة الإمام محمد بن سعود
٠١٩	عبد اللطيف مرزوق السلمي	لسانيات عربيَّة	أستاذ مشارك	جامعة جدة
٠٢٠	مبارك بن هادي القحطاني	اللغويات التطبيقيَّة والترجمة	أستاذ مشارك	جامعة الملك سعود
٠٢١	غادة حمزة محمد الشربيني	أصول التربية	أستاذ مساعد	جامعة الملك خالد
٠٢٢	وفاء بنت إبراهيم الفريح	أصول التربية	أستاذ مشارك	جامعة الإمام محمد بن سعود
٠٢٣	ابتسام بنت زيدان التميمي	الأدب والنقد	أستاذ مساعد	جامعة الأميرة نورة
٠٢٤	شمس الخويطر	أصول التربية	أستاذ مساعد	جامعة الإمام محمد بن سعود

٢٥.	زاهر بن بدر الغسيني	الفلسفة والعلوم الإنسانيَّة	أِستاذ مساعد	جامعة السلطان قابوس
٢٦.	غادة حمزة محمد الشربيني	أصول التربية	أستاذ مساعد	جامعة الملك خالد
٢٧.	فوزيَّة بنت عبد المحسن العبد الكريم	أصول التربية	أستاذ مساعد	جامعة الإمام محمد بن سعود
٢٨.	لطيفة بنت علي البلوي	أصول التربية	دكتوراه	باحثة
٢٩.	محمد حميّد الثقفي	علم الاجتماع	مستشار	رئيس مركز الخبرة العالميَّة
٣٠.	محمد بن حسين الأنصاري	الدِّراسَات الإسلاميَّة	ماجستير	مركز دراسات بحثيَّة

ملحق (٥) استبانة الجولة الأولى

بسم الله الرحمن الرحيم

سعادة الخبير حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تسعى الجامعات لتحديث برامجها، وإتاحة خيارات مهمة للدِّراسَة، في مسارات وبرامج أوسع من التخصُّصات التقليديَّة، مما يسهم في إخراج مُخرَجات نوعيَّة تجدُ مكانها في سوق العمل الحديث، بما يُحقِّق مصلحة وطنيَّة عامة، ويضيف مرونة للتخصُّصات الأكاديميَّة. وتتطلع الباحثة لبناء رؤية مستقبليَّة لتفعيل الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانيَّة بجامعة القصيم، باستخدام أسلوب دلفي Delphi Technique، ورغبة منها في الاستفادة من خبراتكم في هذا المجال؛ تأمل في مشاركتكم بهذه الدِّراسَة العلميَّة.

الباحثة / أمل سليمان الدخيل

محاضرة في جامعة القصيم

البريد الإلكتروني Amal3009@gmail.com

علمًا بأن الدِّراسَات البينيَّة: هي حقل من الدِّراسَات يقوم على مفهوم التكامل والتداخل بين فرعين أو أكثر من فروع المعرفة الإنسانيَّة؛ لإنتاج معرفة جديدة، ودراسة المشكلات والتحديات المجتمعيَّة.

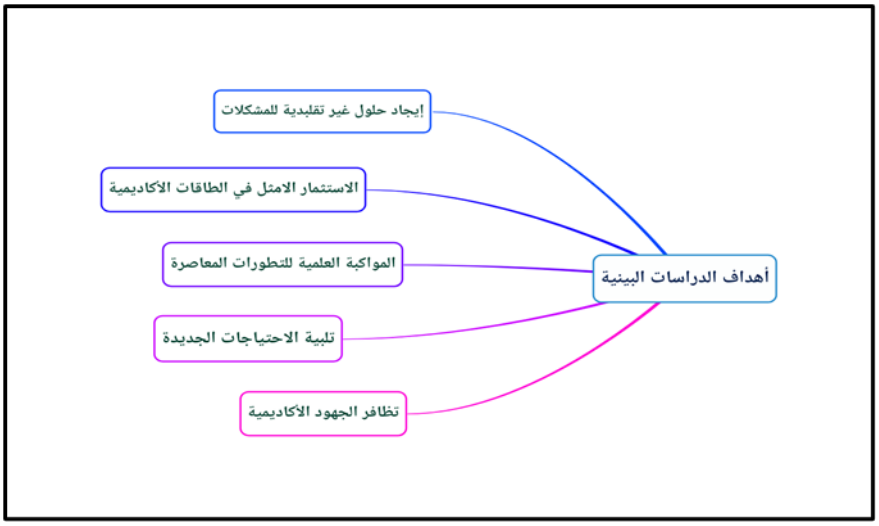

بيانات الخبير:

الاسم	
الرتبة العلميَّة	
الجامعة	
التخصُّص	
الجوَّال	

١. إلى أي مدى ترى أهميَّة الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانيَّة في جامعة القصيم؟

.....

.....

.....

٢. ما أهمُّ المتطلَّبات التي يمكن من خلالها تفعيل الدِّراسَات البينيَّة؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

إضافات ترون أهميتها في الدِّراسَة

.....

.....

.....

انتهى، مع فائق الشكر والامتنان لحسن تعاونكم

ملحق (٦) قائمة بأسماء الخبراء المشاركين في استبانة دلفي (الجولة الثانية)

م	الاسم	التخصُّص	الدرجة العلميَّة	العمل الحالي
٠١	إبراهيم بن عبد الله العبيد	أصول التربية	أستاذ	جامعة الإمام محمد بن سعود
٠٢	أحمد عبد العزيز الرومي	أصول التربية	أستاذ	جامعة الإمام محمد بن سعود
٠٣	أحمد محمد الحسين	مناهج وطرق تدريس	أستاذ	جامعة الإمام محمد بن سعود
٠٤	جمال مصطفى محمد	أصول التربية	أستاذ	جامعة الإمام محمد بن سعود
٠٥	حسن عايل أحمد يحيى	مناهج وطرق تدريس الجغرافيا	أستاذ	جامعة الملك عبد العزيز
٠٦	خالد بن عواض الثبيتي	الإدارة والتخطيط التربوي	أستاذ	جامعة الإمام محمد بن سعود
٠٧	سعد البازعي	أدب إنجليزي ومقارن	أستاذ	جامعة الملك سعود
٠٨	عبد العزيز بن عبد الله العريني	إدارة تربويَّة	أستاذ	جامعة الإمام محمد بن سعود
٠٩	عمار عبد المنعم أمين	علم المخاطر الحيولوجية	أستاذ	عميد كليَّة علوم الأرض جامعة الملك عبد العزيز
١٠	فاطمة عبد المنعم معوض	إدارة تربويَّة	أستاذ	جامعة القصيم
١١	محمد الذبياني	التربية	أستاذ	جامعة طيبة
١٢	محمد بن شحات حسين خطيب	أصول التربية	أستاذ	جامعة الملك عبد العزيز
١٣	خالد كاظم أبو دوح	علم الاجتماع	أستاذ مشارك	جامعة نايف العربيَّة للعلوم الأمنيَّة
١٤	زكيَّة محمد العتيبي	بلاغة ونقد	أستاذ مشارك	جامعة الأميرة نورة
١٥	صالح بن عبد العزيز التويجري	أصول التربية	أستاذ مشارك	جامعة الإمام محمد بن سعود
١٦	عبد العزيز علي الخليفة	أصول التربية	أستاذ مشارك	جامعة الإمام محمد ين سعود
١٧	عزيزة بنت سعد الرويس	مناهج وطرق تدريس	أستاذ مشارك	جامعة الإمام محمد بن سعود
١٨	عبد اللطيف مرزوق السلمي	لسانيات عربيَّة	أستاذ مشارك	جامعة جدة
١٩	مبارك بن هادي القحطاني	اللغويات التطبيقيَّة والترجمة	أستاذ مشارك	جامعة الملك سعود
٢٠	غادة حمزة محمد الشربيني	أصول التربية	أستاذ مساعد	جامعة الملك خالد
٢١	وفاء بنت إبراهيم الفريح	أصول التربية	أستاذ مشارك	جامعة الإمام محمد بن سعود
٢٢	ابتسام بنت زيدان التميمي	الأدب والنقد	أستاذ مساعد	جامعة الأميرة نورة
٢٣	شمس الخويطر	أصول التربية	أستاذ مساعد	جامعة الإمام محمد بن سعود
٢٤	غادة حمزة محمد الشربيني	أصول التربية	أستاذ مساعد	جامعة الملك خالد
٢٥	فوزيَّة بنت عبد المحسن العبد الكريم	أصول التربية	أستاذ مساعد	جامعة الإمام محمد بن سعود
٢٦	لطيفة بنت علي البلوي	أصول التربية	دكتوراه	باحثة
٢٧	محمد حميّد الثقفي	علم الاجتماع	مستشار	رئيس مركز الخبرة العالميَّة
٢٨	محمد بن حسين الأنصاري	الدِّراسَات الإسلاميَّة	ماجستير	مركز دراسات بحثيَّة

ملحق (٧) استبانة الجولة الثانية

سعادة الخبير: حفظه الله

تتقدَّم الباحثة بخالص الشكر والعرفان لمشاركتكم ضمن عينة الخبراء في الجولة الأولى للدِّراسَة التي تعتمد أسلوب دلفي Delphi Technique في تطبيقها، من خلال استطلاع وتدوين آراء الخبراء؛ بهدف: الوصول لمتطلَّبات تفعيل الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانيَّة بالجامعة.

وقد توصَّلت الباحثة في الجولة الأولى لـ (٣٣) عبارة، وهي هنا تأمل من سعادتكم الاطلاع على العبارات وتقويمها، باختيار الرأي المناسب، علمًا أن ما ستضيفونه من معلومات لن يُستخدَم إلا لأغراض البحث العلمي.

الباحثة / أمل سليمان الدخيل

محاضرة في جامعة القصيم

amal3009@gmail.com

بيانات الخبير

الاسم	
الرتبة العلميَّة	
الجامعة	
التخصُّص	
الجوال	

المتطلَّبات الإداريَّة لتفعيل الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانيَّة في جامعة القصيم	مناسب	غير مناسب	غير ذلك
١.تبني إدارة الجامعة لفكرة استحداث الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانية، وإدراجها ضمن الخطط التشغيليَّة للأقسام الأكاديميَّة.			
٢.التعاون والتنسيق بين الجامعات والمؤسَّسات البحثيَّة، لوضع السياسة البحثيَّة الشاملة والأهداف الواضحة للدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانيَّة.			
٣.وضع إستراتيجيات لتطوير الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانيَّة في المؤسَّسات الجامعيَّة.			
٤.تطوير أنظمة ولوائح الجامعة بما يخدم ويشجِّع الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانية.			
٥.توفير التمويل اللازم لمشاريع البحوث العلميَّة المشتركة والدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانيَّة.			
٦.وضع آليَّة واضحة لعمليَّة الإشراف على الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانية.			
٧.تحديث سياسات الترقيات لتشمل البحوث البينيَّة في العلوم الإنسانيَّة.			
٨.تحديث نظام مسارات الأقسام بما يخدم الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانيَّة.			
٩.استحداث أقسام علميَّة قائمة على الدِّراسَات البينيَّة بين التخصُّصات الإنسانيَّة.			
١٠.المرونة في قبول الطلاب في الدِّراسَات العليا بين مختلف التخصُّصات الإنسانيَّة، بما يهيئ للدِّراسَات البينيَّة بين التخصُّصات الإنسانية.			
١١.التأكيد على تضمين عناصر التقويم والجودة مدى تبني الأقسام للدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانية.			
١٢.إنشاء مركز يُعنى بالدِّراسَات البينيَّة، وتوجيهه نحو النظرة المتكاملة، من خلال تعاون مختلف الكليات الإنسانيَّة.			

المتطلَّبات الأكاديميَّة لتفعيل الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانيَّة في جامعة القصيم	مناسب	غير مناسب	غير ذلك
١.اقتراح مقرَّر كمتطلَّب جامعي يعنى بالدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانيَّة، للتعريف بهذا المجال وأهميته في بناء المعرفة.			
٢.إيجاد مقرَّرات مشتركة بين التخصُّصات الإنسانيَّة.			
٣.إتاحة الإشراف المشترك على الرسائل العلميَّة.			
٤.تبادل أعضاء هيئة التدريس في تدريس بعض المقرَّرات بين الأقسام في العلوم الإنسانيَّة.			
٥.بناء معايير توضح حدود التداخل في الخطط الدراسيَّة بين التخصُّصات الإنسانيَّة.			
٦.تضمين الدِّراسَات البينيَّة بالعلوم الإنسانيَّة في مقرر مناهج البحث.			

المتطلَّبات الإجرائيَّة لتفعيل الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانيَّة في جامعة القصيم	مناسب	غير مناسب	غير ذلك
١.نشر الوعي بأهميَّة الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانيَّة بين أعضاء هيئة التدريس في الجامعة.			
٢.التوسُّع في البحث العلمي المشترك القائم على الدِّراسَات البينيَّة، بين مراكز البحوث في الكليات الإنسانيَّة محليًّا وإقليميًّا وعالميًّا.			
٣.إعادة النظر في البحوث التجزيئيَّة وربط البحث العلمي ومواضيعه بقضايا التنمية الاجتماعيَّة والاقتصاديَّة والثقافيَّة والسياسيَّة بنظرة شموليَّة متكاملة.			
٤.تشجيع المؤتمرات وورش العمل وحلقات النقاش حول الدِّراسَات البينيَّة بين الكليات الإنسانيَّة.			
٥.الاهتمام بمُخرَجات الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانيَّة والاستفادة منها وتطبيقها على نطاق واسع.			

المتطلَّبات الإجرائيَّة لتفعيل الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانيَّة في جامعة القصيم	مناسب	غير مناسب	غير ذلك
٦.عقد دورات تدريبيَّة لطلاب الدِّراسَات العليا حول آليَّة ومنهجيَّة الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانيَّة.			
٧.تخصيص قاعدة بيانات للدِّراسَات البينيَّة تكون مرجعًا للباحثين والمهتمين بها في العلوم الإنسانيَّة.			
٨.استقطاب خبراء مختصِّين في مجال الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانيَّة.			
٩.تشجيع الباحثين على المشاركة في الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانيَّة.			
١٠.دراسة سوق العمل وما يتضمَّنه من متطلَّبات في المُخرَجات البينيَّة.			
١١.تعزيز الشراكة بين الأقسام والكليات الإنسانيَّة، وتجسير العلاقة بينها، والنظر في أوجه التكامل.			
١٢.توجيه وسائل الإعلام المختلفة إلى أهميَّة الدِّراسَات البينيَّة، وأثرها في زيادة المعرفة.			
١٣.إيجاد مجلَّات علميَّة تقوم على مبدأ الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانيَّة.			
١٤.عقد شراكات عالميَّة، والاستفادة من خبرتهم وتجاربهم حول الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانيَّة.			

إضافات ترون أهميتها في الدِّراسَة

.....

.....

.....

انتهى

شكر الله لكم

ملحق (٨) قائمة بأسماء الخبراء المشاركين في استبانة دلفي (الجولة الثالثة)

م	الاسم	التخصُّص	الدرجة العلميَّة	العمل الحالي
٠١	إبراهيم بن عبد الله العبيد	أصول التربية	أستاذ	جامعة الإمام محمد بن سعود
٠٢	أحمد عبد العزيز الرومي	أصول التربية	أستاذ	جامعة الإمام محمد بن سعود
٠٣	أحمد محمد الحسين	مناهج وطرق تدريس	أستاذ	جامعة الإمام محمد بن سعود
٠٤	جمال مصطفى محمد	أصول التربية	أستاذ	جامعة الإمام محمد بن سعود
٠٥	حسن عايل أحمد يحيى	مناهج وطرق تدريس الجغرافيا	أستاذ	جامعة الملك عبد العزيز
٠٦	خالد بن عواض الثبيتي	الإدارة والتخطيط التربوي	أستاذ	جامعة الإمام محمد بن سعود
٠٧	سعد البازعي	أدب إنجليزي ومقارن	أستاذ	جامعة الملك سعود
٠٨	عبد العزيز بن عبد الله العريني	إدارة تربويَّة	أستاذ	جامعة الإمام محمد بن سعود
٠٩	عمار عبد المنعم أمين	علم المخاطر الحيولوجية	أستاذ	عميد كليَّة علوم الأرض جامعة الملك عبد العزيز
١٠	فاطمة عبد المنعم معوض	إدارة تربويَّة	أستاذ	جامعة القصيم
١١	محمد الذبياني	التربية	أستاذ	جامعة طيبة
١٢	محمد بن شحات حسين خطيب	أصول التربية	أستاذ	جامعة الملك عبد العزيز
١٣	صالح بن عبد العزيز التويجري	أصول التربية	أستاذ مشارك	جامعة الإمام محمد بن سعود
١٤	عبد العزيز علي الخليفة	أصول التربية	أستاذ مشارك	جامعة الإمام محمد ين سعود
١٥	عزيزة بنت سعد الرويس	مناهج وطرق تدريس	أستاذ مشارك	جامعة الإمام محمد بن سعود
١٦	عبد اللطيف مرزوق السلمي	لسانيات عربيَّة	أستاذ مشارك	جامعة جدة
١٧	مبارك بن هادي القحطاني	اللغويات التطبيقيَّة والترجمة	أستاذ مشارك	جامعة الملك سعود
١٨	غادة حمزة محمد الشربيني	أصول التربية	أستاذ مساعد	جامعة الملك خالد
١٩	ابتسام بنت زيدان التميمي	الأدب والنقد	أستاذ مساعد	جامعة الأميرة نورة
٢٠	شمس الخويطر	أصول التربية	أستاذ مساعد	جامعة الإمام محمد بن سعود
٢١	غادة حمزة محمد الشربيني	أصول التربية	أستاذ مساعد	جامعة الملك خالد
٢٢	فوزيَّة بنت عبد المحسن العبد الكريم	أصول التربية	أستاذ مساعد	جامعة الإمام محمد بن سعود
٢٣	لطيفة بنت علي البلوي	أصول التربية	دكتوراه	باحثة
٢٤	محمد حميّد الثقفي	علم الاجتماع	مستشار	رئيس مركز الخبرة العالميَّة
٢٥	محمد بن حسين الأنصاري	الدِّراسَات الإسلاميَّة	ماجستير	مركز دراسات بحثيَّة

ملحق (٩) استبانة الجولة الثالثة

سعادة الخبير: حفظه الله

تتقدَّم الباحثة بالشكر الجزيل لتعاونكم معها ضمن عينة الخبراء، وتضع بين أيديكم الجولة الثالثة والأخيرة مقدِّرة جهدكم، وهذه الجولة تهدف لتقويم عدد من المتطلَّبات التي تراوحت الموافقة عليها بين ٨٠-٩٠٪ في الجولة السابقة، آملة من سعادتكم الاطلاع، وتقويم العبارات باختيار الرأي المناسب.

الباحثة / أمل سليمان الدخيل

محاضرة في جامعة القصيم

amal3009@gmail.com

بيانات الخبير:

الاسم	
الرتبة العلميَّة	
الجامعة	
التخصُّص	
الجوال	

المتطلَّبات الإداريَّة لتفعيل الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانيَّة في جامعة القصيم	مناسب	غير مناسب	غير ذلك
١. إيمان إدارة الجامعة بفكرة استحداث الدِّراسَات البينيَّة وتبنِّيها.			
٢. تحديث سياسات الترقيات لتشمل البحوث البينيَّة في العلوم الإنسانيَّة، واحتسابها كوحدة واحدة وإن كان بحثًا مشتركًا.			
٣. تحديث نظام مسارات الأقسام بما يخدم الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانيَّة.			
٤. استحداث أقسام علميَّة قائمة على الدِّراسَات البينيَّة بين التخصُّصات الإنسانيَّة.			
٥. إنشاء مركز يُعنى بالدِّراسَات الإنسانيَّة، وتوجيهها نحو النظرة المتكاملة، من خلال تعاون جهود جماعيَّة من مختلف الكليات.			

المتطلَّبات الأكاديميَّة لتفعيل الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانيَّة في جامعة القصيم	موافق	غير موافق	ملاحظة
١. اقتراح مقرَّر كمتطلَّب جامعي يُعنى بمبادئ الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانيَّة، للتعريف بهذا المجال وأهميته في بناء المعرفة.			
٢. إتاحة الإشراف المشترك على الرسائل العلميَّة.			
٣. تبادل أعضاء هيئة التدريس في تدريس بعض المقرَّرات بين الأقسام في العلوم الإنسانيَّة.			
٤. بناء معايير توضِّح حدود التداخل في الخطط الدراسيَّة بين التخصُّصات الإنسانيَّة.			
٥. تضمين الدِّراسَات البينيَّة بالعلوم الإنسانيَّة في مقرر مناهج البحث.			

المتطلَّبات الإجرائيَّة لتفعيل الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانيَّة في جامعة القصيم	مناسب	غير مناسب	غير ذلك
١. إعادة النظر في البحوث التجزيئيَّة، وربط البحث العلمي ومواضيعه بقضايا التنمية الاجتماعيَّة والاقتصاديَّة والثقافيَّة والسياسيَّة بنظرة شموليَّة متكاملة.			
٢. دراسة سوق العمل، وما يتضمَّنه من متطلَّبات في المُخرَجات البينيَّة.			
٣. إصدار مجلات علميَّة تقوم على مبدأ الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الإنسانيَّة.			

إضافات ترون أهميتها للدِّراسَة

.....

.....

.....

الباحثة ممتنة لحسن تعاونكم، فلكم وافر الشكر والتقدير

وبارك الله لكم في العلم والعمل.

ملحق (١٠) قائمة بأسماء محكَّمي الرؤية المستقبليَّة لتفعيل الدِّراسَات البينيَّة

م	الاسم	التخصُّص	الرتبة	الجامعة
١	عبد الله عبد الرحمن البريدي	الإدارة والسلوك التنظيمي	أستاذ	جامعة القصيم
٢	عصام جابر رمضان	أصول التربية	أستاذ	جامعة الإمام محمد بن سعود
٣	عمار عبد المنعم أمين	علم المخاطر الحيولوجيَّة	أستاذ	جامعة الملك عبد العزيز
٤	فاطمة عبد المنعم معوض	إدارة تربويَّة	أستاذ	جامعة القصيم
٥	محمد بن شحات حسين خطيب	أصول التربية	أستاذ	جامعة الملك عبد العزيز
٦	إبراهيم أحمد السيد	الإدارة والتخطيط التربوي	أستاذ مشارك	جامعة الملك سعود
٧	يحيى مصطفى كمال الدين	التربية المقارنة الإدارة التربوية	أستاذ مشارك	جامعة المجمعة
٨	ثامر علي الدغيشي	أصول التربية	أستاذ مساعد	جامعة المجمعة

المراجع

المراجع العربيَّة:

إبراهيم، محمود مصطفى محمد. (٢٠١٦). الدِّراسَات البينيَّة لدى أعضاء هيئة التدريس في العلوم الاجتماعيَّة ودورها في تحقيق التنمية المستدامة: دراسة ميدانيَّة. *مجلة البحث العلمي في التربية جامعة عين شمس*، ٣ (١٧)، ٥٧٧-٥٩٨.

ابن عبد الرحمن، الطاهر وشينون، سيد عمر. (٢٠١٨). دور الابستيمولوجيا في تطوير مناهج البحث في العلوم الإنسانيَّة، *قراءات للنماذج المعرفيَّة في مجال العلوم الإنسانيَّة الجزائر العاصمة*، ١٢٤-١٤١.

أبو ريان، محمد علي. (١٩٨٧). *تصنيف العلوم بين الفارابي وابن خلدون*. عالم الفكر.

أمين، عمار عبد المنعم. (٢٠١٣). *الدِّراسَات البينيَّة رؤية لتطوير التعليم الجامعي*. https://kenanaonline.com/files/0108/108394/%D8%A7%D9%84%D8%AF%D8%B1%D8%A7%D8%B3%D8%A7%D8%AA%20%D8%A7%D9%84%D8%A8%D9%8A%D9%86%D9%8A%D8%A9.pdf

البازعي، سعد. (٢٠١٣). الدِّراسَات البينيَّة وتحديات الابتكار. *مجلة جامعة الملك سعود*، ٥٢ (٥)، ٢٢١-٢٣٠.

بغورة. الزواوي. (٢٠٠٨). العلوم البينيَّة ودورها في الإصلاح التربوي والتجديد الحضاري: مقاربة إدجار موران. *مجلة فصول الهيئة المصرية العامة للكتاب* (٧٢)، ٣٤-٥٢.

بنخود، نور الدين. (د. ت.) *دليل الدِّراسَات البينيَّة العربيَّة في اللغة والأدب والإنسانيات*. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلاميَّة. مركز دارسات اللغة العربيَّة وآدابها.

بيومي، محمد سيد. (٢٠١٦). معوِّقات تفعيل الدِّراسَات البينيَّة في العلوم الاجتماعيَّة: دراسة ميدانيَّة. *مجلة الآداب والعلوم الاجتماعيَّة جامعة السلطان قابوس*، ٣ (٣)، ١٢٣-١٣٩.

جامعة القصيم. (٢٠١٩). *الخدمات الإلكترونيَّة*. http://scatalog.qu.edu.sa/opendata

جامعة القصيم. (١٤٤٢). *الخطة الاستراتيجية*. https://spm.qu.edu.sa/laravel-filemanager/files/shares/university_strategy_v1.pdf

الحايس، عبد الوهاب جودة عبد الوهاب. (٢٠١٠). التحكيم العلمي وجودة البحث في العلوم الاجتماعيَّة دراسة ميدانيَّة. *مجلة عجمان للدِّراسَات والبحوث*، ٩ (٣)، ٣٣-٨١.

الحباشي، الحبيب. (٢٠١٩). العلوم الإنسانيَّة: إشكاليَّة مناهج ودراسات إستراتيجيَّة لتحقيق مقاصد إنسانيَّة. *مجلة تبيان للدراسات والأبحاث*، ٨ (٣٠)، ١٠١ -١٢٨.

حسن، سمير إبراهيم. (٢٠١٠). العلوم الإنسانيَّة ودور الجامعة ربط الجامعة بالسوق أم ربط الجامعة بالمجتمع، *جمعيَّة الاجتماعيين في الشارقة*، ٢٧ (١٠٥)، ٩-٣٢.

حسن، كاظم. (٢٠١٣). في البينيَّة، نشأتها ودلالتها. *مجلة جامعة الملك سعود*، ٥٢ (٥)، ٥٤٢ -٢٥٠.

خليفة، داود. (٢٠١٦). *ابستيمولوجيا التعقيد دراسة لبراديغم التعقيد والفكر المركب لدى إدغار موران* [رسالة دكتوراه غير منشورة]. جامعة وهران.

الخولي، يمنى طريف. (٢٠١٢). *مشكلة العلوم الإنسانيَّة تقنينها وإمكانيَّة حلها*. مؤسَّسة هنداوي للتعليم والثقافة.

رمضان، صالح. (١٤٣٧). *التفكير البيني*. مركز دراسات اللغة العربيَّة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلاميَّة.

رؤيـــــــة المملكـــــــة العربيَّـــــــة الســـــــعوديَّة ٢٠٣٠. (٢٠١٩). https://vision2030.gov.sa/ar/node/8

زاهر، ضياء الدين. (٢٠٠٢). العلوم البينيَّة أو منهجيَّة الألفيَّة الثالثة. *مستقبل التربية العربيَّة المركز العربي للتعليم والتنمية*، ٨ (٢٧)، ٣١٥-٣٢٤.

الزواوي، بوكرالدة. (٢٠١٠). العلوم الإنسانيَّة وافاق البحث في مناهجها. *مجلة الكلمة* منتدى الكلمة للدراسات والأبحاث، (٦٩)، ٣٧-٤٦.

الزيات، فتحي. (٢٠١١). *اقتصاديات المعرفة نحو منظور أشمل للأصول المعرفيَّة*. دار النشر للجامعات.

سعيد، مجدي. (٢٠١٥). التخصُّصات المتداخلة وصعوبات التنسيق. *مجلة Nature النسخة العربيَّة*، (٣٨)، ١-٢.

شهاب، سلام جبار. (٢٠٠٩). *فلسفة العلم ومناهج البحث العلمي*. الجامعة التكنولوجيَّة ببغداد.

الظاهر، نعيم إبراهيم. (٢٠٠٩). *إدارة المعرفة*. عالم الكتب الحديث.

العامر، إبراهيم أحمد. (٢٠٠٨). *تقويم عمليات تطوير المناهج الدراسيَّة في التعليم العام للبنين بالمملكة العربيَّة السعوديَّة في ضوء الاتجاهات التربويَّة الحديثة والخبرات العالميَّة المعاصرة* [رسالة دكتوراه غير منشورة]. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلاميَّة.

عامر، طارق. (٢٠٠٨). *أساليب الدِّراسَات المستقبليَّة*. دار اليازوري.

عامود، بدر الدين. (٢٠٠١). *علم النفس في القرن العشرين*. منشورات اتحاد الكتاب العرب.

العاني، وجيه ثابت. (٢٠١٦). اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو الدِّراسَات البينيَّة في كليَّة التربية بجامعة السلطان قابوس. *مجلة العلوم والآداب بجامعة السلطان قابوس*، ٣ (٣)، ٥٣-٦٧.

عبد العزيز، بركات. (٢٠١٦). الإشكاليات المنهجيَّة في الدِّراسَات البينيَّة. *المجلة العربيَّة لبحوث الإعلام والاتصال جامعة الأهرام الكندية*، ١٣ (١٢)، ٤-٩.

العبد الكريم، راشد (١٤٣٣). *البحث النوعي في التربية*. جامعة الملك سعود النشر العلمي والمطابع.

عبد المنعم، نادية وإبراهيم، خالد قدر. (١٩٩٩، ديسمبر). *الدِّراسَات البينيَّة مدخل لتطوير مناهج التعليم المصري في ضوء العولمة*. المؤتمر القومي السنوي الحادي عشر العولمة ومناهج التعليم، القاهرة.

عبده، هاني خميس أحمد. (٢٠١٦). البحوث البينيَّة وتقدم المجتمعات الإنسانيَّة خلال الألفيَّة الجديدة: تجارب عمليَّة وخيارات مستقبليَّة. *مجلة الآداب والعلوم الاجتماعيَّة جامعة السلطان قابوس*، ٣ (٣)، ١٥٥-١٦٥.

العبيري، فهد حمدان. (٢٠١٨). إدارة فرق العمل البحثيَّة متعدِّدة التخصُّصات كمدخل لتنمية رأس المال المعرفي بجامعة تبوك: رؤية استشرافيَّة. *المجلة التربويَّة جامعة سوهاج*، (٥٦)، ٥٤٢-٥٧٢.

عرجاوي، أحمد. (٢٠١٤). البحث التربوي في مصر وإمكانية تطويره، *مجلة التربية جامعة سوهاج*، *١٧* (٤٩)، ٢٩٣-٣٥٦.

عزام، برجس. (١٩٨٦). *مدخل إلى علم التصنيف في المكتبات*. مطابع الصباح.

العساف، صالح. (٢٠٠٦). *المدخل إلى البحث في العلوم السلوكيَّة*. مكتبة العبيكان.

عصفور، محمد حسن. (٢٠١٣). الدِّراسَات البينيَّة والتخصُّصيَّة في العلوم الإنسانيَّة، *مجلة الآداب بجامعة الملك سعود*،٢٥ (٢)، ٢٣١-٢٤٠.

عكاشة، رائد جميل. (٢٠١٢). *التكامل المعرفي وأثره في التعليم الجامعي وصورته الحضاريَّة*. المعهد العالمي للفكر الإسلامي.

العلي، سوزان فهمي. (٢٠٢٠). *تصوُّر مقترح لتفعيل الدِّراسَات البينيَّة بالجامعات السعوديَّة في ضوء الخبرات العالميَّة* [رسالة دكتوراه غير منشورة]. جامعة محمد بن سعود الإسلاميَّة.

عيسات، ناديَّة. (٢٠١٢). مقاربات ابستيمولوجيَّة في العلوم الإنسانيَّة. *مجلة الحكمة جامعة الجزائر*، (١٣)، ٢٦٧-٢٧٨.

فليه، فاروق عبده والزكي، أحمد عبد الفتاح. (٢٠٠٣). *الدراسات المستقبلية منظور تربوي*. دار المسيرة للنسر والتوزيع.

القريض، سالم مصطفى. (٢٠٠٥). فاعليَّة العلوم الإنسانيَّة. *مجلة عالم التربية*، (١٦)، ٤٠-٥٠.

قطيط، عدنان محمد. (٢٠١٨). باراديم مقترح لتحسين كفاءة البحث الإداري التربوي في مصر في ضوء مدخل التخصُّصات البينيَّة. *مجلة كليَّة التربية في العلوم جامعة عين شمس*، ٤٢ (٢)، ١١٢-٢٠٦.

قنصوه، صلاح. (٢٠٠٧). *الموضوعيَّة في العلوم الإنسانيَّة*. دار التنوير للطباعة والنشر.

الكتاني، محمد. (٢٠٠٢). *العلوم الإنسانيَّة بين واقعها الإشكالي وآفاقها المرجوَّة*. قدِّم لمؤتمر دروس جامعيَّة افتتاحيَّة في الفكر والحضارة والمجال. جامعة ابن زهر أغادير.

اللائحة المنظمة لشؤون منسوبي الجامعات السعوديين. (١٤١٨). https://m.mu.edu.sa/sites/default/files/content/2016/04/123.pdf

اللافي، ريمة فهد ناصر. (١٤٣٩). *تصور مقترح لتطوير البحث العلمي في التربية الإسلاميَّة في ضوء مدخل البحوث البينيَّة* [رسالة دكتوراه غير منشورة]. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلاميَّة.

ليدفورد، هايدي. (٢٠١٥). العلوم في فريق. *مجلة Nature النسخة العربيَّة*، (٣٨)، ٣٢-٣٥.

محمد، نجلا إسماعيل السيد وزوين، سها حمدي محمد. (٢٠١٦). فاعليَّة وحدة مقترحة في العلوم والدِّراسَات الاجتماعيَّة قائمة على الدِّراسَات البيئيَّة في تنمية مهارات التفسير والحس العلمي والجغرافي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، *مجلة كليَّة التربية جامعة أسيوط*، ٣٢ (٤)، ٢٩٠-٣٤٨.

مخيمر، عبدالعزيز جميل. (٢٠٠٥). دليل المدير العربي في التخطيط الاستراتيجي. المنظمة العربية للتنمية الإدارية.

مركز الأبحاث الواعدة في البحوث الاجتماعيَّة ودراسات المرأة. (٢٠١٧). *الدِّراسَات البينيَّة*. جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن. http://www.pnu.edu.sa/arr/centers/PRC/Documents/%D8%A7%D9%84%D8%A8%D9%8A%D9%86%D9%8A%D8%A9.pdf

المطيري، سارة هليل. (٢٠١٥.أبريل). *الدراسات البينية في تخصص الأصول الإسلامية للتربية تحقيق النص التراثي التربوي أنموذجا*. المؤتمر الدولي الأول العلوم الإنسانية أكاديميا ومهنيا رؤى استشرافية، جامعة الملك سعود الرياض.

معاندي، عبلة. (٢٠١٨، نوفمبر). *البينتخصصيَّة: معالم براديغم جديد*. المؤتمر الدولي الأول سياقات اللغة والدِّراسَات البينيَّة جامعة الإسكندريَّة، الإسكندريَّة، مصر.

المفتي، محمد أمين. (٢٠٠٦). منهج العلوم الإنسانيَّة. *دراسات في المناهج وطرق التدريس جامعة عين شمس*، (١١٤)، ١٤-١٩.

مهورباشة، عبد الحليم. (٢٠١٧، أبريل). *التكامل المعرفي بين العلوم الاجتماعيَّة: المبادئ الإبستيميَّة والأسس المنهجيَّة*. المؤتمر السنوي لمؤسَّسة مقاربات: المناهج وتكامل المعارف. فاس، المملكة المغربيَّة.

موران، إدغار.(٢٠٠٢). *تربية المستقبل* (عزيز لزرق ومنير الحجوجي، مُترجم). دار توبقال للنشر.

موران، إدغار.(٢٠١٢). *المنهج معرفة المعرفة أنثروبولوجيا المعرفة* (جمال شحيد، مُترجم). المنظمة العربيَّة للترجمة مركز دراسات الوحدة العربيَّة.

نظيمي، رانيا محمد عزيز. (٢٠١٨، نوفمبر). *الدِّراسَات البينيَّة Studies Interdisciplinary: رؤية لتطبيق معايير الجودة في التفسير*. المؤتمر الدولي الأول: سياقات اللغة والدِّراسَات البينيَّة جامعة الإسكندريَّة، الإسكندريَّة. مصر.

الهاجري، مشاعل عبد العزيز. (٢٠٠٧). قلاع وجسور: الدِّراسَات البينيَّة وأثرها في الاتصال بين الحقول المعرفيَّة: دراسة في القانون بوصفه حقلًا معرفيًّا مستقلًّا وعلاقته بغيره من العلوم. *مجلة الحقوق*، ٣ (٣١)، ١٧١-٢٤٠.

همام، محمد. (٢٠١٧). *تداخل المعارف ونهاية التخصُّص في الفكر الإسلامي العربي دراسة في العلاقات بين العلوم*. مركز نماء للبحوث والدِّراسَات.

هيئة الخبراء بمجلس الوزراء. (١٤٤١). *نظام الجامعات*.
https://laws.boe.gov.sa/BoeLaws/Laws/LawDetails/8ee74282-7f0d-49ff-b6ee-aafc00a3d801/1

الوريكات، هالا عبد الحميد. (٢٠١٨). المنْهج العربيّ التجريبي بالاستقرائّي (ق ٨-١٣م) وأثره على علماءِ أوروبا في العصورِ الوسطى Edlard of Bath نموذجًا، *الأكاديميَّة للدِّراسَات الاجتماعيَّة والإنسانيَّة مجلة قسم العلوم الاجتماعيَّة في الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية*، (١٩)، ١١٧ -١٢٢.

يحيى، حسن عايل. (٢٠٠٦). أولويات القضايا البحثيَّة في حالة الدِّراسَات البينيَّة، *مجلة بحوث ودراسات العالم الإسلامي جامعة أم درمان*، (١)، ٢٠٠-٢١٦.

يعقوب، محمد الباقر حاج. (٢٠١١). التصوُّر الإسلامي للعلم وأثره في إدارة المعرفة، *مجلة الإسلام في آسيا*، (٤)، ١-٢٦.

المراجع الأجنبية:

Anne, E, E, and Cheryl, G. (2011). Fostering Collaborative and Interdisciplinary Research in Adult. *Education Interactive Resource Guides and Tools*, 1-11. https://www.researchgate.net/publication/258186713_Fostering_Collaborative_and_Interdisciplinary_Research_in_Adult_Education_Interactive_Resource_Guides_and_Tools.

Baker.M and Pollard.J. (2020). Collaborative Team-Teaching to Promote Interdisciplinary Learning in the Undergraduate Classroom: A Qualitative Study of Student. *Journal of Interdisciplinary Studies in Education*, 9(2), 338-360.

Balsiger, P.W. (2004). Supradisciplinary Research Practices History objectives and Rationale. *futures,* (36), 407-421.

Borrego,M. and wander,L.K. (2010). Definitions of interdisciplinary Research: Toward, *the Review of higher Education, 34* (1), 61-84

Buanes, A. and Jentoft,S. (2009). Building bridges Institutional perspectives on interdisciplinarity. *Futures*, *41*(7), 446 – 454.

Burger, P. and Kamber,R. (2003). Cognitive integration in transdisciplinary science knowledge as a key notion. *issues in integrative studies*, (21), 43-73.

Cambridge Dictionary. (2019). https://dictionary.cambridge.org/dictionary/english/interdisciplinary

Casey,J. *(2009). Interdisciplinary Approach Advantages Disadvantages and the Future Benefits of Interdisciplinary Studies. http://dc.cod.edu/essai/vol7/iss1/26 .*

Center for Research and Interdisciplinary (2020*). Institutional brochure for CRI.* https://cri-paris.org/en/shared-documents/WEBSITE-CRI_PDF-brochure-CRI-202004.pdf

Center for Research and Interdisciplinary. (2018). *A plan to build a learning society together*. https://cri-paris.org/en/shared-documents/WEBSITE-CRI_PDF-un-plan-pour-construire-une-societe-apprenante-eng-2018.pdf.

Center for Research and Interdisciplinary. (2019). https://cri-paris.org/eurip/

Center for Research and Interdisciplinary. (2020). https://cri-paris.org/en/shared-documents/WEBSITE-CRI_PDF-brochure-CRI-202004.pdf

Commission on Institutions of Higher Education of the North Central Association of Colleges and Schools. (2000). https://provost.umich.edu/accred/reports/2000%20accreditation%20report.pdf

Creswell, J. (2014). *Research design: qualitative, quantitative, and mixed methods approaches* (4th Ed.) SAGE Publications, Inc, Library of Congress.

DATAUSA. (2019). https://datausa.io/profile/cip/30/

Encyclopaedia Britannica: Academic Edition. (2020). http://www.britannica.com

Everett,M.C. (2016). Interdisciplinary Studies: A Site for Bridging the Skills Divide. *Journal of Effective Teaching , 16* (2), 20-31.

Hye Sun You. (2017). Why Teach Science with an Interdisciplinary Approach: History, Trends, and Conceptual Frameworks. *Journal of Education and Learning*, *6* (4), 66-77.

Karakuşa.M and Yalçına.O. (2017). Examination of Postgraduate Theses in Sciences within the Interdisciplinary Context. *international journal of environmental & science education, 12* (4), 711-727.

Klein, J. T. (1990). *Interdisciplinarity: History,* theory and practice. Detroit: Wayne State University Press.

Klein, J. T. (2008). Evaluation of interdisciplinary and transdisciplinary research: aliterature review. *American Journal of Preventive Medicine*, *35* (2), 116–123.

Klein, J. T. (2010). A Taxonomy of Interisciplinarity, in Fordeman, Robert,et al (Eds) *The oxford handbook of Interdisciplinarity*, 13-30 oxford University Press.

Lattuca, L.R. (2001). *Creating Interdisciplinarity: Interdisciplinary Research and Teaching among College and University Faculty*. Vanderbilt University Press

Lyudmila,S. V. and Olesya,B. V. (2018). Building Students' Capacity for Interdisciplinary Research by Means of the Studied Disciplines. *modern journal of language teaching methods, 8* (12), 401-410.

Lindner,A. and Taddei,F. (n.d.). *Forming the next generation of European interdisciplinary scientists.* https://cri-paris.org/en/shared-documents/WEBSITE-CRI_PDF-forming-next-generation.pdf.

Maglaughlin,K. and Sonnenwald, D. (2005). Factors that Impact Interdisciplinary Natural Science Research Collaboration in Academia. *nternational Society for Scientometrics and Informatrics.*1-12.

McGann, J.G. (2012*). Global Go To Think Tanks Report and Policy*, Advice the Think Tanks and civil Societies Program, International Relations Program, University of Pennsylvania, Philadeladelphia.

Medne,K. & Muravska,T. (2011). *Interdisciplinarity*: Dilemmas Within the Theory, Methodology and Practice, in Muravka, Tatjana, Ozolina, Zaneta. Interdisciplinarity in Social Sciences: Does itp Provide Answers to Current Challenges in Higher Education and Research? 66-86 University of Latvia Press.

Michigan State University. (n.d.a). *Introduction to Interdisciplinary Studies (IDS).* http://ids.msu.edu/about-ids/index.html

Michigan State University. (n.d.b). *Academic Programs Catalog College of Social Science.* https://reg.msu.edu/academicprograms/Text.as]=px?Section=129#s4011

Michigan State University. (n.d.c). *Academic Programs Catalog College of Social Science.* https://reg.msu.edu/academicprograms/Text.aspx?Section=129#s4011

Morin,E. (1994), Sur l'interdisciplinarité, in Rencontres transdisciplinaires, *Bulletin interactif du Centre International de Recherches et Études transdisciplinaires* (CIRET), (2), http://eboisseau.free.fr/prepagreg2019/EdgarMorin-surlinterdisciplinarite.pdf

Repko.A. , Newell.W.H. and Szostak.R. (2012). *Case Studies in Interdisciplinary Research.* SAGE Publications.

Shenandoah University. (2015). *Strategic Plan April Shenandoah 2025.* http://www.su.edu/strategic-planning/.

Shenandoah University. (2019). https://www.su.edu/arts/b-s-in-interdisciplinary-studies/.

Sokolova,T. (2013). *Achieving integration in interdisciplinary research: Strategy or emergence A case study of interdisciplinary research in Sweden* (Unpubished Master Thesis). Uppsala University.

Stichweh, R. (2003). Differentiation of scientific disciplines: Causes and consequences. *Unity of Knowledge in Transdisciplinary Research for Sustainability*, (1), 1-8.

Szostak, R. (2007). How to do interdisciplinarity: Integrating the debate. *Journal of Research Practice, 3* (2), 17- 80.

Terhart, Ewald. (2017). Interdisciplinary research on education and its disciplines: Processes of change and lines of conflict in unstable academic expert cultures: Germany as an example, *European Educational Research Journal*, *16* (6), 921–936.

The University of Tokyo Interfaculty Initiative in Information Studies. (2019). http://www.iii.u-tokyo.ac.jp/education/courses/socioinfocom

The University of Tokyo. (2019). https://www.u-tokyo.ac.jp/en/academics/grad_interdisciplinary.html.

The University of Tokyo. (2018). *Annual Report Interfaculty Initiative in Information Studies Graduate School of Interdisciplinary Information Studies.* http://www.iii.u-tokyo.ac.jp/manage/wp-content/uploads/2020/12/45_2016nenpo.pdf.

University of Michigan Carnegie Classification, (2017). https://carnegieclassifications.iu.edu/lookup/view_institution.php?unit_id=171100

Van Regenmortel, M. H. (2004). Reductionism and complexity in molecular biology. *EMBO Reports,5* (11), 1016-1020.

Vick,D. (2004). interdisciplinarity and Discipline of Law, *journal of Law and Society*, *31* (2). 93-163 .

Weinberg, F. J. (2015). Epistemological beliefs and Knowledge sharing in Work teams: A new model and research questions, *The Learing Organization*, 22 (1), 40-57.

York University. (2019). https://interdis.gradstudies.yorku.ca/

York University. (2020). *Faculty of Graduate Studies 2019-2020 Calendar*. https://gradstudies.yorku.ca/files/2019/10/fgs-calendar-2019-2020f.pdf?x12258

York University. (2021). *Faculty of Graduate Studies 2020-2021 Calendar*. https://gradstudies.yorku.ca/files/2020/10/fgs-calendar-2020-2021.pdf?x12258

Youngblood, D. (2007). Multidisciplinary, interdisciplinary, and bridging disciplines: A matter of process. *Journal of Research Practice, 3* (2), http://jrp.icaap.org/index.php/jrp/article/view/104/101.

Summary

The title: A future vision to activate interdisicplinarity in human sciences at Qassim University in the light of some international experiences.

The researcher: Amal Sulaiman Al-Dakhil

This study aimed to build a future vision to activate interdisicplinarity in human sciences at Qassim University in the light of some international experiences, this is done by diagnosing the reality of interdisicplinarity in the human sciences at Qassim University, clarifying the best international experiences in this field and formulating a future vision to activate it.

This study adopted the descriptive survey approach and used a questionnaire to determine the reality of interdisicplinarity in the human sciences at Qassim University, to determine the most important obstacles of its activating. This study also adopted the document analysis approach to find out the most prominent international experiences in interdisicplinarity in the human sciences, and the future foresight approach using the Delphi method in three rounds to reach the most prominent requirements of activating the future vision.

The study population contained members of the Qassim University, they were (3056) members, according to the statistics of Qassim University in 2019, and the sample was determined by using the equation of Stephen Thompson. The sample included (351) members.

The most important results of this study were:

- The reality of activating in interdisicplinarity in the human sciences came at a low level, and the performance gap between the reality and the expectations was large.

- It was clear that the adherence of faculty members to the specialization and not being convinced of the usefulness of interdisicplinarity were the main obstacles, which deter the activating of interdisicplinarity in the human sciences at Qassim University.

- It has been shown that financial funding for joint scientific research projects is one of the most important administrative requirements to activate the interdisicplinarity in the human sciences at Qassim University.

- It has been evident that the requirement to encourage conferences, workshops and discussion sessions on interdisicplinarity among the human

faculties, and holding specialized training courses for postgraduate students are the most important procedural requirements, which were agreed upon by the experts.

- The importance of including the interdisicplinarity in the human sciences in research methods and creating joint courses between human specializations came as the most prominent academic requirements for activating interdisicplinarity in the human sciences at Qassim University.

- The study presented a future vision according to specific philosophy and perspectives. The study was prepared in three phases, it began with studying the literature of the study, some examples of foreign experiences, studying the reality in the field, and examining the opinions of experts about the requirements for activating the interdisicplinarity in the human sciences according to the Delphi method. And then defining the vision, mission, values , goals. And determining the requirements of the future vision and its success factors and proposals to overcome the difficulties.

Kingdom of Saudi Arabia
Ministry of Education
Qassim University
Faculty: Education
Department: Foundations of Education

A future vision to activate interdisciplinary studies in the humanities at Qassim University in the light of some international experiences

A Thesis submitted to complete the requirements for achieving the degree of Doctorate of Philosophy in Education "Specialization in Fundamentals of Education"

By
Amal Sulaiman Aldakhil
372220091

Supervisor
Mohsen Abdulrahman Almohsen

1442 H-2021AD